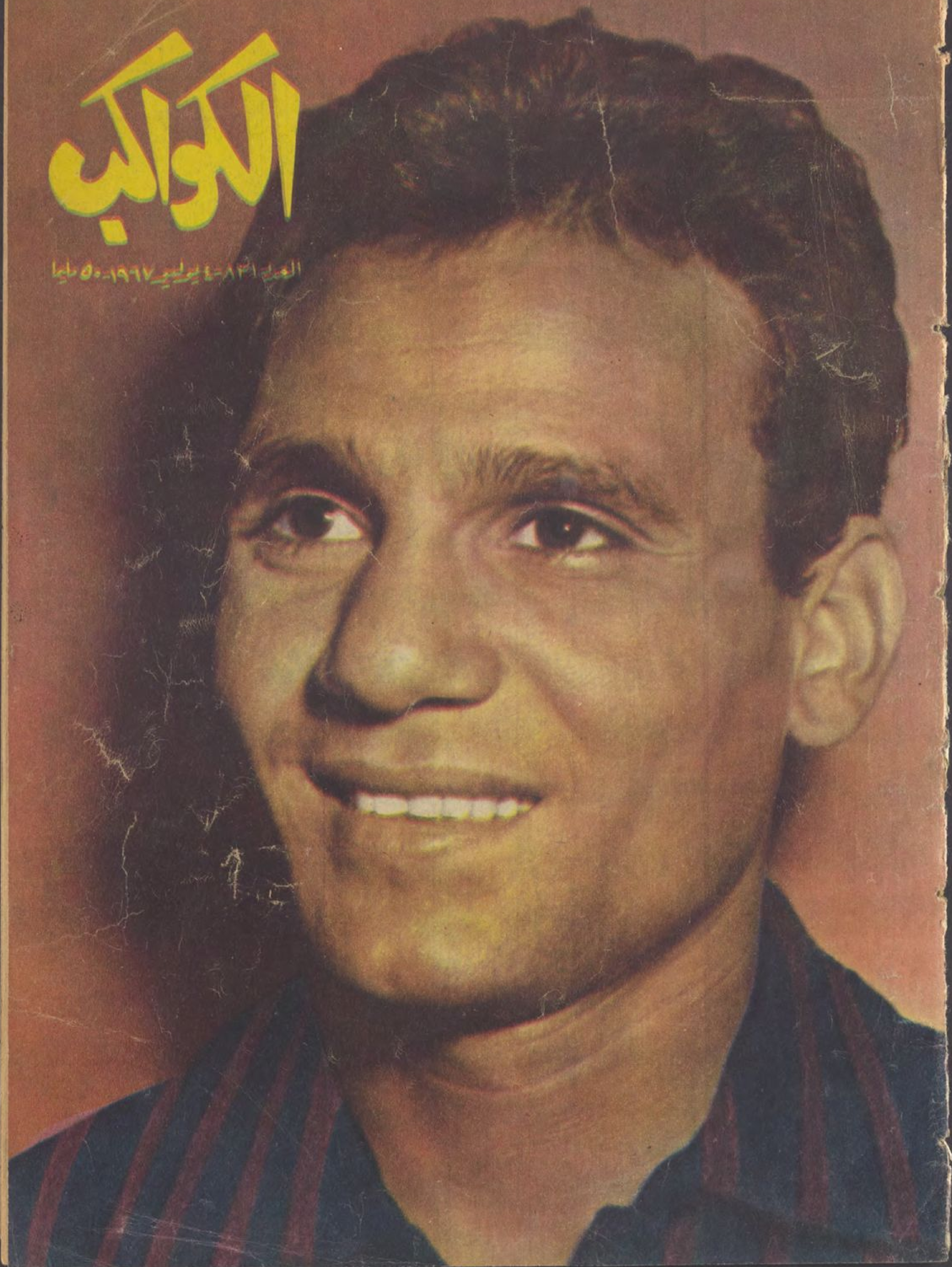


الكواكب
العدد ٨٣١ - ٤ يوليو ١٩٦٧ - ٥٠ مليما

# كل العرب

هذه الصفحة من « الكواكب » ملك لكل فنان عربي في كل عاصمة عربية وشعارها تعميق الوحدة الفنية بين كل العرب

يقدمه: عبد النور خليل



لقطة من الفيلم السورى «سائق اللورى » الذى يعرض فى مهرجان موسكو بعد أيام ..

## القاهرة

● مع بداية يوليو ، بدات انتفاضة جديدة للسينما المصرية .. اتخذ الدكتور ثروت عكاشة قرارا بان تنتج المؤسسة العامة للسينما عشرة افلام طويلة على مدى ثلاثة اشهر ، وان تسهم المؤسسة فى انتاج اربعة افلام آخرى مع منتجى القطاع السينمائى الخاص .. فضلا عن خطة لانتاج ٣٠ فيلما ثقافيا قصيرا تغطى التوجيه والتوعية بطبيعة المعركة العربية ضد قوى الامبريالية والصهيونية ..

● حلمى حليم .. انتهى من تصوير فيلمه الجديد « أيام الحب » أحدث انتاج لشركة القاهرة للسينما .. آخر لقطة صورها كانت لنادية لطفى « بنت الاسكندرية قشطة » فى الطريق الصحراوى فى كشك لبيع « الكازوزة » . مع نادية يقدم حلمى أحمد مظهر وعبد المنعم ابراهيم ومحمد رضا وعادل أدهم

● المسرح المصرى يعيش فى المعركة المستمرة .. مسرح الحكيم يعرض الآن « أرض الكنعانيين » لمحمد العفيفى على مسرح البالون. المسرح العالمى والحديث يتدربان على مسرحيات قصيرة تشرح جوانب المعركة .. فوق مسرح العرايس والفنون الشعبية تسهم فى العروض المسرحية .. ممثلو المسرح جميعا يشتركون فى زيارات للترفيه عن العائدين والجرحى .

● التليفزيون العربى قدم عرضا لاسلحة الامريكيين التى اسهمت فى العدوان .. طائرات « يو ٢ » والباخرة « ليبرتى » تظهر عليها آثار العدوان الاسرائيلي اللذى كشف اشتراكها فى المعركة بالتجسس ، العرض تضمن ما حدث أيضا فى قاعدة « هويلس » الامريكية فى ليبيا .

## دمشق

● يجرى الآن اعداد فيلم « سائق اللورى » بصورته النهائية لكى يمثل الجمهورية العربية السورية فى مهرجان موسكو السينمائى الدولى .

● تليفزيون براغ فى تشيكوسلوفاكيا بدأ يعرض سلسلة من الافلام السورية القصيرةوهى : « الزجاج السورى » و « مقر الاحلام » و « ارواد » و «الفنون العربية فى سوريا » .

● أسابيع لافلام المانيا الشرقية والافلام التشيكية تقام فى كل من دمشق وحلب وحمص وذلك بعد نجاح أسبوع الافلام الفرنسية الذى أقيم فى منتصف مايو .. ابرز افلامه كانت « درجة الى المشنقة » اخراج لوى مال .

## الخرطوم

● على المسرح القومى فى الخرطوم قدمت الفرقة المسرحية السودانية مسرحية خالدابوالروس « عجوز سيبا » .. اخرجها أحمد عثمان وقامت ببطولتها الممثلة السودانية آسيا عبد الماجد . المسرحيةعن تاريخ النضال السودانى

نادية لطفى



## عمان

● ٣ افلام تسجيلية بالالوان انتجتها دائرة السينما والتصوير فى وزارة الاعلام الاردنية .. هى « يوميات طالب عسكرى » و « الاردن اليوم » و « معالم أردنية » .. الافلام هى بداية الانتاج السينمائى الاردنى .

## تونس

● نقاد السينما اعتبروا الفيلم التونسى « رسالة » اخراج صادق ابن‌عيشة بداية للسينماالتونسية المعاصرة . طالب النقاد أن يتجاوز عرض الفيلم دائرة العروض الخاصة الى العرض الجماهيرى داخل وخارج تونس .. تونس بدات هذا العام أول انتاج سينمائى طويل بفيلم « الفجر » اخراج عمار الخليفى .

## الجزائر

● أرسلت الى القاهرة نسخ من الفيلمين الجزائريين « ثورة الجزائر » و « رياح الاوراس » الاول فاز فى مهرجان فينيسيا والثانى فاز فى كان .. وكان الاخضر الابراهيمى سفير الجزائر فى القاهرة قد قابل الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة ليضع الفيلمين وعددا اخر من الافلام الثقافية والتسجيلية تحت تصرف ج.ع.م لعرضهما فى دور العرض السينمائى بعد قرار مقاطعة الافلام الامريكية والانجليزية .

## بغداد

● قررت العراق الاشتراك فى مهرجان موسكو بفيلم « الجابى » الذى يتناول يوما من حياة « كمسارى » الاوتوبيس .. الفيلم من اخراج جعفر على ومثله : فوزية الشندى واسعد عبد الرازق وناجى الراوى .

● جامعة بغداد انتجت فيلما وثائقيا بعنوان « يوم لا انساه » يصور حياة طالب رياضى . أخرجه محمد شكرى جميل وأشرفت على انتاجه لحساب الجامعة مصلحة السينما والمسرح .

## الكويت

● أول مسلسل تليفزيونى يصور بالسينما فى حلقات مدة كل حلقة ٣ دقائق هو « شارع الهلالى » .. كتب له السيناريو المخرج المسرحى حسين صالح ويمثله عدد من الممثلين الكويتيين ويخرجه عادل صادق .

## بيروت

● غادرت الممثلة مريم فخر الدين بيروت الى الكويت لتصوير بعض المشاهد الخارجية لفيلم « فرسان الغرام » يشاركها التمثيل المطرب فهد بلان واسماعيل يس وجوليا ضو .

## الدار البيضاء

● فى المغرب يقوم الان المخرج الايطالى باولو باسولينى بتصوير المشاهد الخارجية لفيلم « الملك اوديب » يمثله أورسون ويلز وسيلفانا مانجانو واليدا فالى .

● أحدث احصائيات سينمائية نشرت فى الدار البيضاء تقول أن المغرب استورد خلال عامى ٦٦ و ٦٧ ما يصل الى ٢٩٤ فيلما امريكيا و ١٧٥ فرنسيا و ٢٥٨ فيلما مصريا .

# ٣ حكايات

بقلم: صالح جودت

## عن السينما

السينما ثلاث عمليات :
عملية تجارية .. وعملية تربوية .. وعملية انسانية
ومهمة الفن هى تذويب هذه العمليات الثلاث فى بوتقة واحدة تتميز بالجاذبية العامة
ونحن حينما نطالب بتخطيط جديد للسينما ، نطالب فى الوقت ذاته بضرورة توفر هذه العمليات الثلاث فى هذا التخطيط

نستطيع أن ننتج أفلاما وطنية، تتحدث عن الصراع القائم فى الشرق الاوسط ، وأحداثه وأبعاده وأهدافه ، ولكن مثل هذه الافلام لن تجد من يشتريها اذا لم تكن العملية التجارية فيها ناجحة
ويومئذ .. سنجد اننا لم نحقق اية غاية ، واننا مهددون بالافلاس

ونستطيع أن ننتج أفلاما تجارية ، مجردة من العملية التربوية ، ونستطيع بها أن نحقق ارباحا طائلة ، ولكننا عندئذ يجب أن نعترف بأننا نصنع سينما بلا رسالة

نستطيع أن نسجل العدوان فى عشرات من الافلام التسجيلية القصيرة
ولكن الرسالة الاساسية للسينما اليوم ، ان نضع عيوبنا واخطاءنا ومثالبنا الاجتماعية على مائدة ، ونجعلها الفكرة — أو « التيمة » كما يقول السينمائيون — التى يقوم عليها تخطيطنا الجديد ، على أن يتضمن الفيلم الظاهرة الاجتماعية المريضة ، ووسيلة علاجها ، بأسلوب فنى مجرد من المنبرية ، زاخر بالانسانية ، بحيث يصل الى اعماق الصديق والعدو معا

ان اسرائيل تصنع أفلاما عن مآسى اليهود فى عهد هتلر ، تستبكى عيون العالم
وبهذا تكسب عطف العالم ، وتجمع التبرعات من جميع انحاء العالم ..

ومع هذا فان الفظائع التى يرتكبها اليهود فى أراضينا المحتلة، لا تقل هولا عن فظائع هتلر
ان فظائع اليهود فى الارض العربية مادة دسمة للسينما ، اذا عولجت بأسلوب انسانى يستطيع أن يهز ضمائر الانسانية

## ادفع دولاراً .. تقتل عربيا!

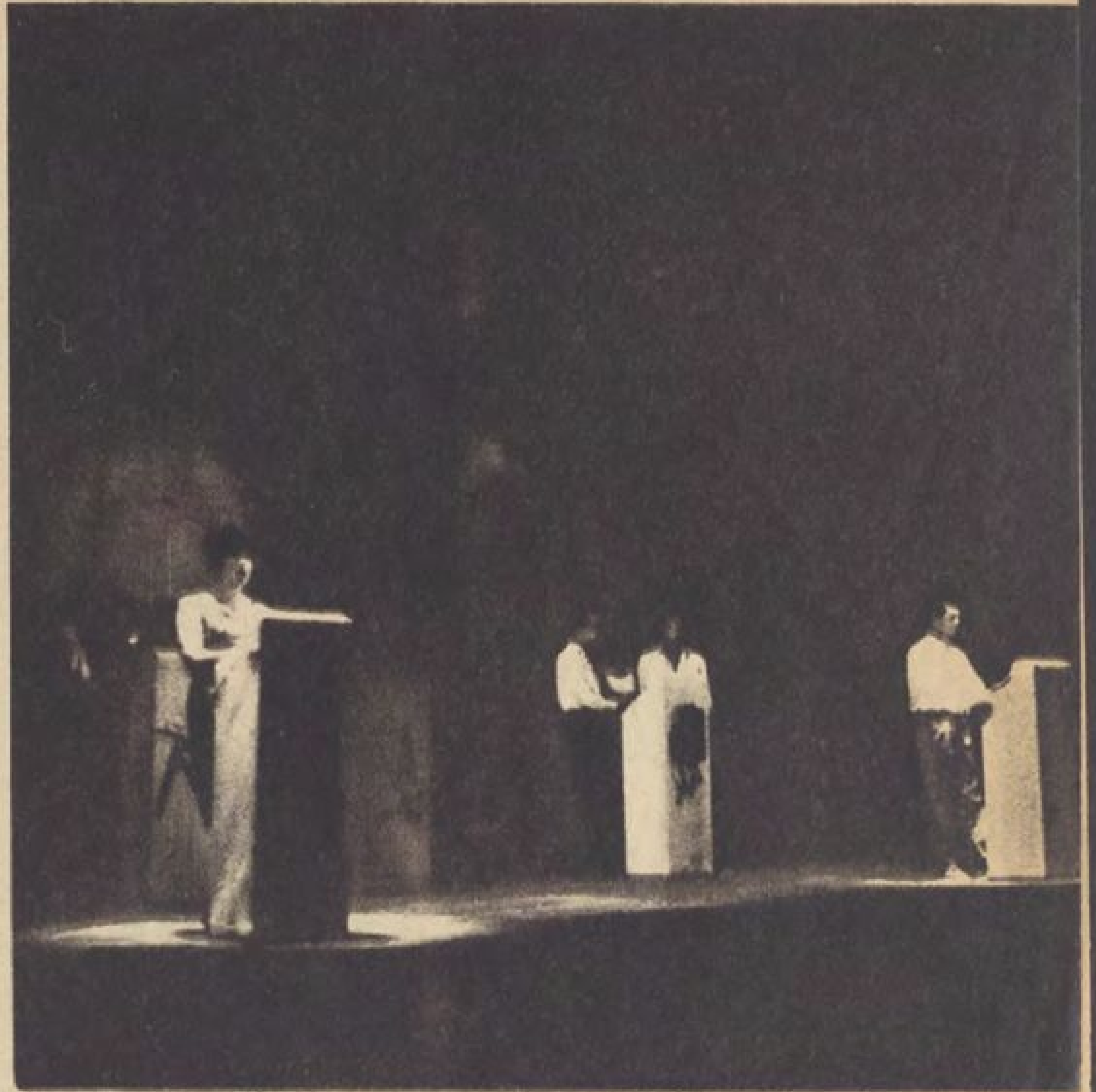
من انباء امريكا ، ان واحدا من اقارب أحد البحارة القتلى فى حادث سفينة المخابرات الامريكية « ليبرتى » التى ضربتها اسرائيل بالطوربيد ، قد اقام دعوى أمام محكمة العدل الدولية ، يطالب فيها اسرائيل بأن تدفع لاسر القتلى — وعددهم ٣٥ بحارا — تعويضا قدره خمسون مليون دولار .. أى بمعدل مليون ونصف المليون من الدولارات تقريبا ، عن كل قتيل
لا اقول ان هذا كثير ، فكل رجل يساوى مال قارون فى نظر اسرته
وقد شهدت — وأنا فى معرض نيويورك الدولى بنيويورك منذ سنتين — حادثة نصب على الطريقة الامريكية
كانت تتوسط جناحنا بالمعرض نافورة ، حولها حوض ماء صغير لا يزيد ارتفاع الماء فيه على شبرين ، وحول الحوض سور من الحبال
وذات يوم ، رفع الحبل لسبب ما ...
ودخل أحد اليهود الامريكيين مع زوجته جناحنا فى المعرض .. وفجأة .. انزلقت قدم الزوجة فى حوض النافورة ، أو لعلها « زحلقت » نفسها .. وصرخت .. واستدعت الاسعاف .. وحملت الى المستشفى لان «رجلها اتفعصت»
وأقام زوجها دعوى مدنية ضدنا يطالبنا بتعويض قدره عشرة آلاف دولار عن اصابة زوجته ، والفى دولار مقابل حرمانه من خدمات زوجته لمدة شهر !
ومرة اخرى .. لا أقول ان هذا كثير ، لان ظفر رجل الزوجة يساوى مال قارون عند بعض الازواج
ولكنى اسأل الضمير الامريكى، الذى يقيم « قصعة القدم » بعشرة آلاف دولار ، ويقيم القتيل الواحد بمليون ونصف مليون دولار .. هل ينظر الينا نحن العرب بنفس النظرة ، ويقيمنا نفس التقييم ؟
لقد قتلت امريكا فى عدوانها المشترك مع اسرائيل آلافا من اللاجئين ، واحرقت مئات من ابناء الدول العربية بقنابل النابالم
فاذا كانت الحياة البشرية تقيم فى نظر الامريكيين على اساس مليون ونصف المليون من الدولارات للفرد الواحد ، فكم عدد البلايين من الدولارات التى يجب أن تعترف امريكا بأنها فى عنقها وعنق ربيبتها اسرائيل ، مقابل شهدائنا فى عدواناتها المتكررة .. فى سنة ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .. وما يتخللها من عدوانات الصابحة والسموع وغيرهما ؟
الحقيقة .. ان امريكا تقيم الحياة البشرية بالملايين اذا كان القتيل امريكيا .. أو اسرائيليا
اما اذا كان عربيا ، فثمن حياته لا يزيد على دولار .. بدليل النشرات الصهيونية التى توزع فى شوارع امريكا لجمع الاعانات لاسرائيل ، وعليها بخط كبير : ادفع دولارا .. تقتل عربيا !

## سبع ساعات لا تكفى

لقد آن الاوان لاعادة النظر فى نظام العمل والانتاج
اليوم أربع وعشرون ساعة .. والقانون يطالب العاملين بالعمل سبع ساعات كل يوم .. ما عدا أيام الجمع والاجازات والاعياد
ونحن حينما نعمل سبع ساعات ، تبقى لنا من اليوم سبع عشرة ساعة ، نضيعها فى الطعام والشراب والتسكع فى الشوارع وعلى المقاهى . والترفيه والنوم
نحن حينما نعمل سبع ساعات، نضيع أكثر من ثلثى حياتنا فى البطالة
والانكى من هذا ! ان موظفى الحكومة يعملون من الثامنة صباحا الى الثانية بعد الظهر .. اى انهم يعملون ست ساعات فقط
يعملون ربع اليوم ، ويضيعون ثلاثة أرباعه فى البطالة !
ليست هناك أمة متحضرة متطلعة الى المستقبل ، تكتفى بهذا القدر الضئيل من العمل
ان الرقم يجب أن يرتفع ، فى دوائر الحكومة ، وفى كل قطاع، الى تسع ساعات ، ليزيد انتاج موظفى الحكومة بقدر النصف ، ويزيد انتاج مختلف القطاعات بنحو الثلث
ساعتان أيها العاملون لوجه الله .. ولوجه الوطن .. لن تشلا أيديكم ولن ترهقا أجسامكم
**ان عالما كبيرا من اخصائيى العلوم الانسانية يقول ان الطاقة الطبيعية للانسان ، هى ان يعمل خمس عشرة ساعة فى اليوم بلا ارهاق ، ولكن الانسانية جرت على تضييع طاقاتها بالعمل بأقل من نصف هذا القدر .. بكل أسف**
ونحن حينما نعيد النظر فى نظام العمل فى دواوين الحكومة، وفى مختلف القطاعات ، بحيث يبدأ فى الثامنة صباحا ، وينتهى فى السادسة مساء ، مع ساعة راحة عند الظهيرة ، كما تعمل جميع الدول المتحضرة ، لا نزيد الانتاج فقط ، وانما نحد من التوسع فى وجبة الغداء ، ونحد من التسكع على المقاهى ، وفى الطرقات
ان هذه الخطوة يجب أن تبدأ من الآن .. وعلى الفور

# عندما تتحول
# شعلة تمثال الحرية
# إلى عود كبريت!

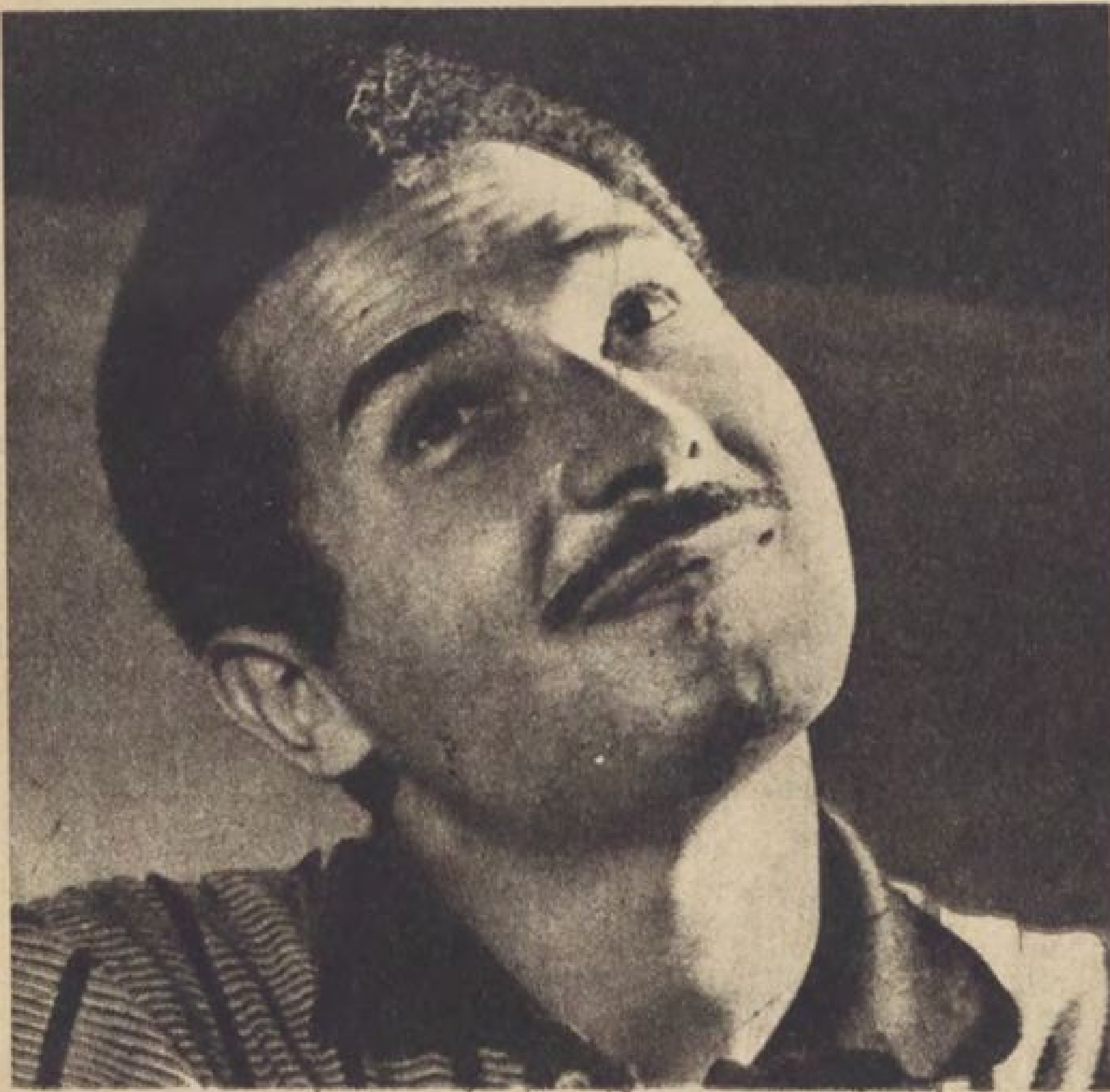
على مسرح الجمهورية .. تقوم فرقنا المسرحية والاستعراضية بدورها في المعركة .. تحكى قصص معاركنا مع العدوان على مر التاريخ .. من أيام المماليك حتى عدوان ١٩٥٦ .. ثم عدوان ١٩٦٧ .. وتؤكد اصرارنا على طرد العدو والانتصار عليه .. كما طردناه وانتصرنا عليه في كل مرة



« وطنى المعارك والحضارة والامل ..
وطنى هو النور الذى غمر العصور ولم يزل ..
وطنى هو الفجر الجديد ..
وطنى هو التاريخ والمستقبل الوضاح والزمن السعيد »
من قصيدة عبد الرحمن الشرقاوى .. « رسالة الى جونسون » التى قدمها مسرح الجيب .. قام بالالقاء سميحة ايوب وكرم مطاوع واحمد عبد الحليم مع بقية افراد الفرقة



« بور سعيد » رمز انتصارنا على العدوان الغادر عام ١٩٥٦ ودور الشعب مع الجيش في صد العدو والقضاء عليه .. مشهد استعراضى قدمته الفرقة القومية للفنون الشعبية ..



امريكا .. قمة في صناعة التزييف ... تزييف الفكر والفن والسياسة . في صناعة الحروب . في صناعة الزعماء المخادعين مروجي الحروب ومناصرى الاستعمار .. اسكتش فكاهي يعتمد على الكلمة والتمثيل الصامت .. قدمه المسرح القومى وقام بادائه الفنان اللامع عبد الرحمن ابو زهرة . . .

الحرية الكاذبة في امريكا .. والخدعة المنحوتة في شكل تمثال للحرية .. يكشفها مسرح العرائس في سخرية لاذعة .. عندما يجعل التمثال ينحني فوق قاعدته ويقدم شعلته لاحد المارة لكي يشعل منها سيجارته .

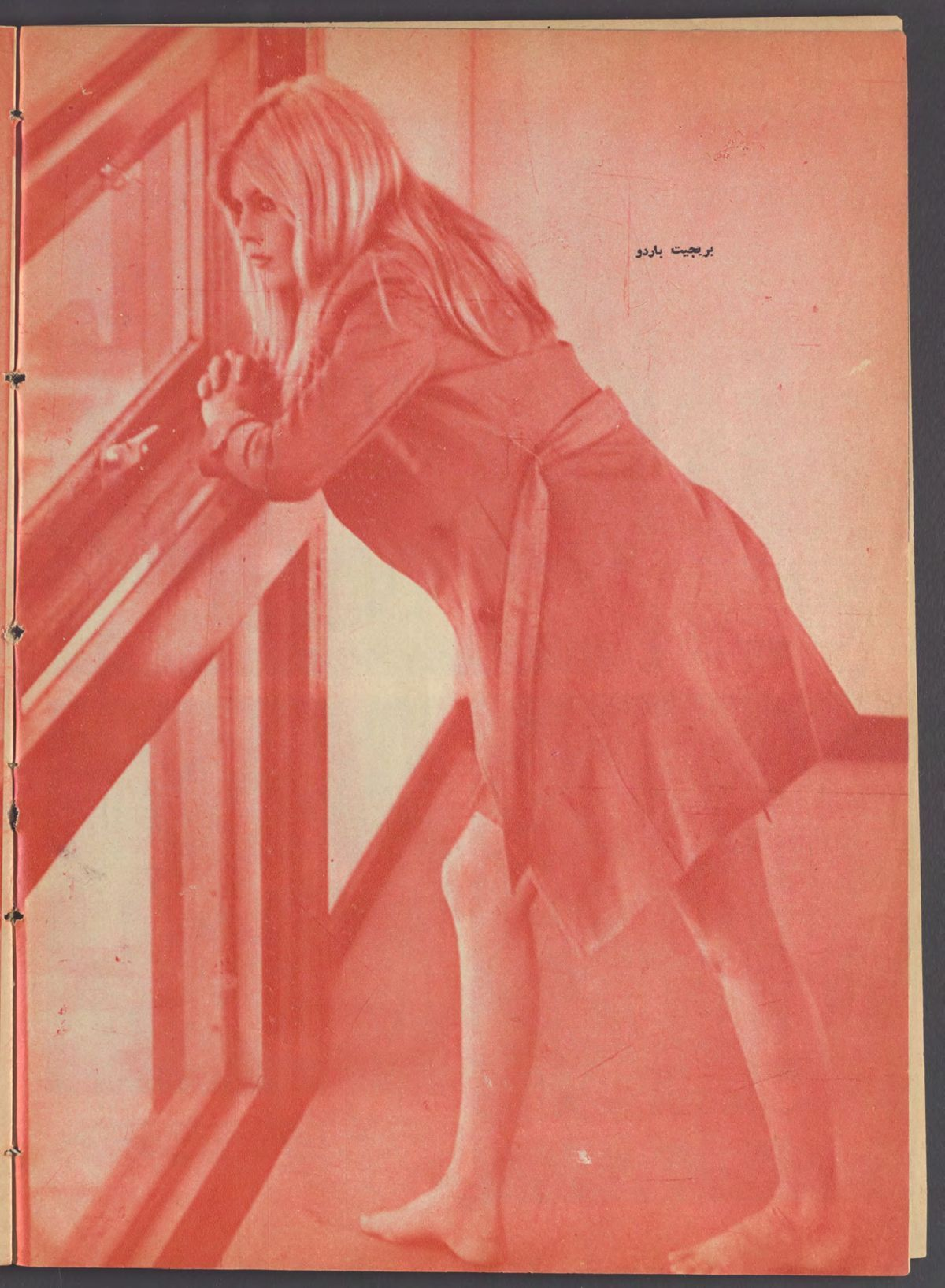


« الشهيد » .. مشهد درامي قدمته فرقة المسرح الحديث .. اخت تناجي طيف اخيها الذي استشهد في ميدان المعركة .. فيأتيها صوته قائلا « نحن مقدمة الصفوف .. فلئن قتلنا .. فلكي يتابع الركب المسير » .. ثم تلتف حولها فئات الشعب منادية بالثأر للوطن وللشهداء ويرددون : قتيل القرية لا يدفن اذا لم يؤخذ ثاره . قام بدور الاخت « نادية شعراوي » وكتب المشهد « علي امين » المعيد بالمعهد العالي للفنون المسرحية ..





« المماليك » .. مشهد استعراضي قدمته الفرقة القومية للفنون الشعبية .. يحكي طغيان المماليك في أرض الوطن ذات يوم .. وكفاح أبنائه الذين طهروا البلد منهم في النهاية .



بریجیت باردو

# بدلاً من السينما الأمريكية

# جيل جديد من المخرجين الفرنسيين

بقلم: سعد الدين توفيق

**الان بعد أن طهرنا حياتنا الفنية من اخطبوط السينما الامريكية والانجليزية ، بمنع افلامهما ، وفتحنا ابوابنا لافلام الدول الصديقة . ستقدم لك الكواكب ابتداء من هذا الاسبوع سلسلة مقالات تعرفك باحدث الاتجاهات فى ستوديوهات باريس وموسكو وبراج وبودابست ووارسو وبكين ونيودلهى وطوكيو . . .**

قبل أن نتحدث عن احدث الاتجاهات فى السينما الفرنسية اليوم ينبغى ان ننبه الى حقيقة مهمة . وهى ان كثيرين لا يزالون يعتبرون أن « **الموجة الجديدة** » هى السينما الفرنسية الحديثة . ولكن هذا غير صحيح على الاطلاق. فقد انتهت الموجة الجديدة . اصبحت من ذكريات الماضى . اصبحت جزءا من تاريخ السينما فى فرنسا وفى العالم .

صحيح أن الموجة الجديدة قد اثرت على السينما الفرنسية تأثيرا واضحا ملموسا حقيقيا فى اواخر الخمسينات . الا ان هذا التأثير قد انكمش الان وبدأت تظهر فى السنوات الاخيرة روح جديدة فى أفلام باريس لا صلة لها على الاطلاق بالموجة الجديدة .

**واذا شئنا ان نتعرف على الروح الجديدة فى السينما الفرنسية اليوم فاننا سنجد ان المسئولين عنها هم خمسة من ابرز المخرجين الشبان الفرنسيين . انهم اليوم يحتلون القمة فى باريس . وهم بيير شوندورفير ، وسيرج بور جينيون ، وجاك ديمى ، وكلود ليلوش ، وليونار كيجيل .**

### بيير شوندور فير

تعلم السينما فى معهد السينما التابع للقوات المسلحة الفرنسية وظل بعد ذلك يخرج أفلاما عادية. معظم هذه الافلام من النوع التجارى المألوف . الا انه بعد بضع سنوات فى هذه التجارب وجد طريقه . واستطاع ان يحقق احلامه عندما عالج موضوعا قريبا الى نفسه وهو روح الزمالة بين الجنود .

ويعتبر فيلمه هذا — واسمه « **الفرقة رقم ٣١٧** » — أقوى واعمق واذكى فيلم ظهر حتى الان عن الحرب فى الهند الصينية . . بل وربما عن الحرب بصفة عامة . انه فيلم يختلف عما الفنا ان نراه على الشاشة من بطولات اسطورية او مواقف درامية مفتعلة . وهذا مرده الى أن بيير قدم لنا تجربة عاشها وعرفها معرفة حقيقية .

وقد بدأ بيير حياته بالعمل فى البحرية . ثم أصبح مراسلا حربيا فى الهند الصينية . وتابع المعارك الرئيسية هناك بقلمه وعدسته فقد كان صحفيا ومصورا فى آن واحد . وشهد معركة ديان بيان فو وسقط فيها أسيرا . وبعد الافراج عنه عاش فترة فى ماليزيا وقام بعمل تحقيقات صحفية مصورة نشرتها المجلات العالمية . ثم انتقل الى المغرب وسجل بقلمه وعدسته أيضا ثورتها التى كانت وقتذاك « ١٩٥٥ » فى أوجها .

وبعد ثلاث سنوات أخرج بيير فيلما تسجيليا طويلا اسمه « ممر الشيطان » ثم عاد الى الهند الصينية حيث أخرج أول أفلامه الروائية « ثان الصياد » . واتجه بعد ذلك الى اخراج الافلام الروائية . فأخرج فيلمين اقتبسا عن قصص الاديب الفرنسى المعروف بيير لوتى وهما « راومونتشو » ( أو : الرجل الذى لا يحب أحدا) ، و « صياد الجزيرة » .

وقدم بيير شوندورفير للتليفزيون الفرنسى عدة أفلام تسجيلية ثم كتب قصته المشهورة « الفرقة رقم ٣١٧ » التى حولها الى فيلم تم تصويره كله فى كامبوديا . وكان هذا الفيلم بداية مجده الفنى . فقد حقق نجاحا عريضا والتى عليه النقاد ثناء عظيما واعتبروه احسن فيلم عن الحرب ظهر فى العالم .

### سيرج بورجينيون

أما سيرج فقد ظهرت مواهبه فى ميدان آخر . فهو شاعر . وقد اتجه فى بداية حياته الفنية الى اخراج أفلام قصيرة . وحقق أحدها — وهو فيلم « الابتسامة » — نجاحا كبيرا وعرض فى عدة بلاد. ثم أخرج أول أفلامه الطويلة «**أيام الاحاد فى مدينة دافراى**» . وكان تحفة فنية تمتاز بالشاعرية والرقة.

وبعد النجاح الذى حققه هذا الفيلم سعت هوليوود الى سيرج بورجينيون فذهب الى هناك واخرج فيلما من أفلام رعاة البقر اسمه « **الجزاء** » . وكان هذا الفيلم شيئا جديدا لم يألفه متفرجو وهواة أفلام رعاة البقر . ولذلك لم يحقق أى نجاح مادى يذكر .

وعاد سيرج الى وطنه مرة أخرى بعد هذه التجربة الفاشلة . وأخرج فيلمه الثالث « **القلب المرح**» الذى قامت ببطولته بريجيت باردو

ويبلغ سيرج الخامسة والثلاثين من عمره . وبعد تخرجه فى معهد السينما بباريس « الايديك » استمر يمارس مهنته القديمة ، وهى الرسم ، الى جانب اشتغاله بالسينما . ثم قضى تسع سنوات يطوف بالعالم . عاش فى بورنيو ، وفى التبت ، وفى المكسيك ، وصور فيها أفلاما تسجيلية، احدها طويل واسمه « سيكيم » .

### جاك ديمى

أثار فيلمه الاول « **لولا** » ضجة كبيرة . وذاعت شهرته . واعتبره النقاد فنانا موهوبا واعدا . ثم أخرج فيلما ثانيا اسمه « **خليج الملائكة** » الا انه لم يحقق النجاح الذى كان متوقعا له . ولعل ذلك يرجع الى غرابته ، والى غموضه.

الا ان فيلمه الثالث « **مظلات شيربورج** » — الذى رأيناه فى أسبوع الفيلم الفرنسى منذ سنتين — كان شيئا جديدا لا فى السينما الفرنسية وحدها ، بل فى عالم السينما كله . فقد كان فيلما غنائيا يختلف عن الافلام الغنائية الامريكية . اذ كان حواره كله غناء . الممثلون يغنون ادوارهم .

وفى سنة ١٩٦٦ قدم فيلما ثالثا اسمه « **فتيات روشفور** » ولم يشأ أن يكرر نفسه . وانما قدم للسينما العالمية تجربة فنية جديدة حاول فيها الربط بين الموسيقى والفكاهة بأسلوب مبتكر .

### كلود ليلوش

هذا هو المخرج الرابع من جيل المخرجين الجدد فى السينما الفرنسية . ولا يزال العالم يتحدث عن فيلمه البديع « **رجل وامرأة** » الذى فاز بجائزة **مهرجان كان** فى العام الماضى ، ثم جائزة **الاوسكار** لاحسن فيلم أجنبى .

وقد بدأ اهتمام كلود ليلوش بالسينما فى سن مبكرة. ففى الثالثة عشرة من عمره صور فيلما اسمه « مرض الجيل » . ثم احترف السينما فى سن الثامنة عشرة ، وأخرج أفلاما قصيرة للتليفزيون . ثم التحق بوحدة السينما بالجيش الفرنسى وأخرج لها عشرة أفلام . وفى سنة ١٩٦٠ عاد الى الحياة المدنية وأخرج فيلما طويلا اسمه «رجل» . ولكن الفيلم فشل فشلا ذريعا . الا أن هذا لم يثبط عزيمة كلود الذى عاد مرة أخرى الى ميدانه السابق ، ميدان الفيلم التسجيلى . وفى الفترة بين سنتى ١٩٦٠ و ١٩٦٣ أخرج **ثمانمائة فيلم قصير !** ..

وبعد فيلمه العظيم «رجل وامرأة»، قام باخراج فيلم طويل آخر اسمه « **حياة مقابل حياة** » قام ببطولته **ايف مونتان** مع انى جيراردو وكانديس بيرجن . تم تصوير الفيلم فى ستة أسابيع. ويروى الفيلم قصة «مصور تليفزيونى»، وهو نفس الدور الذى مثله كلود فى الحياة .

ويستخدم كلود ليلوش فى تصوير هذا الفيلم ثلاث كاميرات فى وقت واحد .

### ليونار كيجيل

ولد ليونار سنة ١٩٢٩ فى لندن من أبوين روسيين . وبعد دراسة الثانوية ، درس الاداب فى جامعة السوربون .

ثم بدأ يصور أفلاما قصيرة أثارت اهتمام نوادى السينما الفرنسية. وبعد ذلك عمل مساعدا للمخرج رينيه كليمان فى فيلميه « قلعة من زجاج » و « العاب محرمة » .

وفى سنة ١٩٥٧ كتب واخرج فيلما قصيرا اسمه : « **حياة واعمال اندريه مالرو** » . ولفت هذا الفيلم نظر النقاد اليه ، كما فاز بجائزة مهرجان لوكارنو .

ثم كتب سيناريوهات فيلمين مأخوذين عن قصتين للاديبين بيير بنوا وجوليان جرين. واخرج فيلما اقتبسه عن قصة لبوشكين .

**هؤلاء المخرجون الشبان الخمسة يحاولون ان يقدموا افلاما رفيعة المستوى . انهم يمثلون اليوم جيلا جديدا من المخرجين الفرنسيين . احفظ اسماءهم ، فهذه هى سينما الغد ..**



## وزير الثقافة يقول للسينمائيين

# اليوم فرصتنا

## لتقديم العمل السينمائى الخالص

**اجتمع الدكتور ثروت عكاشة بالسينمائيين .. اعلن وزير الثقافة الخطة الجديدة التى تبدأ فى يوليو .. اعلن ايضا ان المخرج هو المسئول الاول عن الفيلم .. الخطة تشمل ٣٠ فيلما طويلا كل عام عدا افلام القطاع الخاص .. بدأ الدكتور ثروت حديثه قائلا ان الوقت قد حان لكى يتعامل السينمائيون جميعا بالحماس والاخلاص والتعاون :**

● دعا الدكتور ثروت عكاشة الى اجتماع عام للمشتغلين بالسينما يوم الاثنين الماضى .. اجتمع الدكتور ثروت بالسينمائيين ومنهم نجيب محفوظ والدكتور عبد الرازق حسن ويوسف صلاح الدين ومصطفى درويش.

● قال الدكتور ثروت أن الخطة الانتاجية الجديدة للمؤسسة العامة للسينما وشركاتها تبدأ فى يوليو وتقوم على مبادىء هامة ابرزها :

- هذه الخطة هي الفرصة الاخيرة للسينمائيين لكى يقدموا مستوى أرفع من الافلام التى تناسب والظروف الحاسمة التى تمر بها بلادنا . وآننا فى فترة تفرض علينا أن نتناسى الماضى ونتعامل بالحماس والاخلاص والحب ونتعاون فى استغلال الفرصة المتاحة الان اكثر من أى وقت مضى «علشان نعمل شغل كويس» .

- أعلن وزير الثقافة أن الخطة الجديدة قائمة على انتاج عشرة افلام للقطاع العام وأربعة للقطاع الخاص كل اربعة اشهر .. بحيث تنتج المؤسسة ٣٠ فيلما كل سنة

● مثل المخرج نيازى مصطفى ، القطاع الخاص ، فى المناقشة حول الصلة التى يجب أن تقوم بين القطاع العام والقطاع الخاص ، وتحدث عن بعض الصعوبات التى كانت تصادف مشاريع القطاع الخاص وهى تحت التنفيذ ، سواء فى شركة التوزيع أو عند طلب الفيلم الخام الذى يصور به افلامه .. وطلب الدكتور ثروت من يوسف صلاح الدين أن يتولى الرد على كل ما يبديه العاملون فى القطاع الخاص من آراء أو مطالب .. وقال يوسف صلاح الدين ان سياسة العمل السينمائى تقوم على تدعيم القطاع الخاص ليؤدى رسالته وأن أول فيلم سيصور فى الخطة من انتاج رمسيس نجيب الذى أعطته الشركة ١٨ ألف جنيه كسلفة .

● اثيرت مشكلة خاصة بالفنانة ماجدة .. وهى مدينة للاستوديوهات بمبلغ عشرة آلاف جنيه وطالبت بأن يقسط هذا الدين على اجل طويل ، وطالبت بأن تحميها الدولة كفنانة .. وتحدث الدكتور عبد الرازق حسن فأعلن انه لا يقبل ان يحمى اى فنانة او فنان لا يسدد ديونه للدولة او يعطيها شيكا بلا رصيد ، أو يتهرب من الضرائب ..

وأعلنت ماجدة أنها هى الفنانة التى أعطت الشيك بلا رصيد وانها كفنانة ثروة قومية يجب أن تحقق لها الدولة الحماية ..

● رشدى اباظة كانت له ايضا مشكلة .. فالضرائب قد حجزت على اجوره فى شركة القاهرة للسينما وانها لا تترك له ما يعيش به .. وعلق الدكتور ثروت قائلا : الدكتور عبد الرازق حسن يا رشدى وهو الذى يمثلنى فى السينما ما عندوش الف بدلة ولا يركب سيارة رولزرويس .. وما بيشتكيش .

● أعلن الدكتور ثروت عكاشة أن المسئولية الكاملة عن اى فيلم تقع على عاتق المخرج ، فهو المسئول الاول والدولة هى التى تقوم بالانتاج وسينحصر دور المنتج فى التنفيذ .

● عندما اثيرت مسألة الفيلم الاجنبى الذى نختاره للعرض فى بلادنا ، أعلن الوزير انه يصر على أن يكون المستوى لهذه الافلام مرتفعا وراقيا وانه يحمل المسئولية الكاملة لمدير الرقابة المستشار مصطفى درويش .

● محمود مرسى . تحدث عن ضرورة انتاج سينمائى خاص يوجه للريف .. انتاج خاص بالفلاحين يؤخذ من واقع حياتهم ويتجه اليهم ، وينفصل تماما عن الانتاج العادى الذى ننتجه ونعرضه عليهم دون ان يضيف لهم جديدا .. واذا كنا ننشىء الآن فعلا ٤٠٠٠ دار للعرض فى الريف فيجب أن نعرض فى هذه الدور الافلام التى تخاطب الفلاحين بوعى وفهم وتؤدى رسالة

وعلق وزير الثقافة بانه مقتنع تماما بوجهة النظر هذه وانه سيطلب دراستها بشكل عملى .

● على الزرقانى . لفت النظر الى ان مساعدى الاخراج الاول يعانون من تفضيل كل مخرج العمل مع مساعد بعينه وطلب أن يقسم العمل عليهم بنظام « الدورة » حتى تتساوى الفرصة لهم ..

ووافق السيد الوزير على الاقتراح بشرط ان تشمل «الدورة» المساعدين الممتازين فقط .

**عبد النور خليل**

# حول اجتماع .. الوزير بالسينمائيين



بقلم : صلاح التهامى

« المخرج صلاح التهامى ، كان من بين السينمائيين الذين حضروا الاجتماع الذى التقى فيه الدكتور ثروت عكاشة بالمشتغلين بالسينما .. وقد كتب صلاح انطباعاته وآراءه عن الاجتماع فى السطور التالية . »

احسست ان الهدف الاول من الاجتماع الذى دعا اليه الدكتور ثروت عكاشة هوتجميع السينمائيين نحو انتاج سينمائى رفيع مع بداية السنة المالية ، وهو هدف طبيعى فى هذه المرحلة .. كان الاجتماع لقاء مع المسئول عن السينما يشرح فيه الخطوات التى تمت فى المرحلة السابقة وتحديد معالم الطريق للمرحلة المقبلة .. على أن تطرح جميع النقاط التى تتعلق بالخطة المقبلة للمناقشة بحيث تكون حركة السينمائيين فى الانتاج ، حركة نابعة من الايمان بالخطة العامة واحساسا بمسئولية كل فرد عن دوره فى تحقيق هذه الخطة ، وفى تقديرى كان ابرز ما تحقق فى هذا الاجتماع : القرار الذى اعلنه الدكتور ثروت بأن **المخرج هو المسئول الاول عن الفيلم .. هذا القرار يحقق تحرير العمل الفنى من سيطرة المنتج الذى عاش فى ظلها طوال فترة القطاع الخاص ، ووجود محاولات مستمرة لاستمرار سيطرة هذه الفئة من المنتجين ذوى العقلية المغلقة فى الاطار التجارى دون مسئولية حقيقية على المستوى الفنى او الفكرى .. ولا شك أن هذا القرار الذى ينبع من بناء تخطيط جديد للمؤسسة وشركة الانتاج يجعل المخرج هو المسئول الاول ، قرار يؤمن العمل الفنى ويفسح امامه المجال للابتكار والحرية والخلق الفنى .**

**اما الهدف الثانى** ، فقد كان تجميع القوى للانطلاق فى تحقيق الخطة بقلوب مفتوحة وأيد متماسكة ، مهما بلغ من اختلاف وجهات النظر فيها ، وكان الاجتماع فرصة للمصارحة الحقيقية بأخطاء حدثت فى الماضى ، وبهذا يمهد الطريق لتجنب هذه الاخطاء فى المستقبل .

من هذه الاخطاء .. ان مستوى المسئولية عند بعض الافراد القلائل لا يتناسب مع المرحلة التاريخية التى تمر بها بلادنا .. وهؤلاء الافراد القلائل حاولوا تفريغ هذه الاخطاء ، مثل تقديم شيك للدولة بدون رصيد او تأجيل دفع الديون المستحقة للدولة عن عمليات قاموا بها وتحققت منها أرباح لهم ، رغم ان هذه الديون ليست فقط حقا للدولة وانما هى ايضا احدى الامكانيات التى تسمح للسينما بالاستمرار فى الانتاج واتاحة فرصة العمل لمجموع السينمائيين ولذلك عكست المناقشات ايضا اهتمامات عامة شارك فيها اغلبية السينمائيين لمناقشة الخطة الفكرية للانتاج السينمائى خلال السنوات الخمس المقبلة .. واعربوا فيها عن مسئوليتهم فى مشاركة الدولة فى تحقيق الاهداف والقيم التى يتبناها شعبنا ..

وبدأ فى الاجتماع ايضا الاهتمام بنوع الافلام الاجنبية التى لابد من العناية باختيارها بما يحقق تأثيرا متكاملا للانتاج السينمائى العربى والانتاج الاجنبى الذى يعرض فى بلادنا بحيث يسهم كلاهما فى تقديم افضل القيم الفنية والفكرية لجمهور السينما .

**والخلاصة أن هذا الاجتماع يمثل مرحلة جديدة فى تاريخ السينما المصرية تتمثل فى اندماج القيادات الفكرية والفنية من اجل تحقيق مستوى ارفع من الفن السينمائى. وكما تتمثل هذه القيادات فى المخرجين السينمائيين من جانب ، فهى تمتزج ايضا بالقيادة الادبية التى يمثلها نجيب محفوظ والقيادة الفكرية التى يمثلها الدكتور عبد الرازق حسن متعاونة مع الفنون التشكيلية ممثلة فى حسن فؤاد .. والمستقبل يبدو مشرقا بالنسبة للسينما والسينمائيين على ضوء هذه الاجتماعات المخلصة .**

أغنية جديدة

# يارب

من ضمير اللاجئين

غناء : نجاة

شعر : صالح جودت

يا حي يا قيوم
أنت بنا عالم
اعطف على المظلوم
واغضب على الظالم

لوجهك المعبود يا رحمن
قمنا نرد الظلم والعدوان
بالحق والقوة والايمان
فانتصر الشيطان بالشيطان
يا غضبة العذراء
والقبة الغراء
ومهبط الاسراء

غامت عليها الغيوم
من قسوة الغاشم
وغادرتها النجوم
فى ليلها القاتم
يا حي يا قيوم
أنت بنا عالم
اعطف على المظلوم
واغضب على الظالم

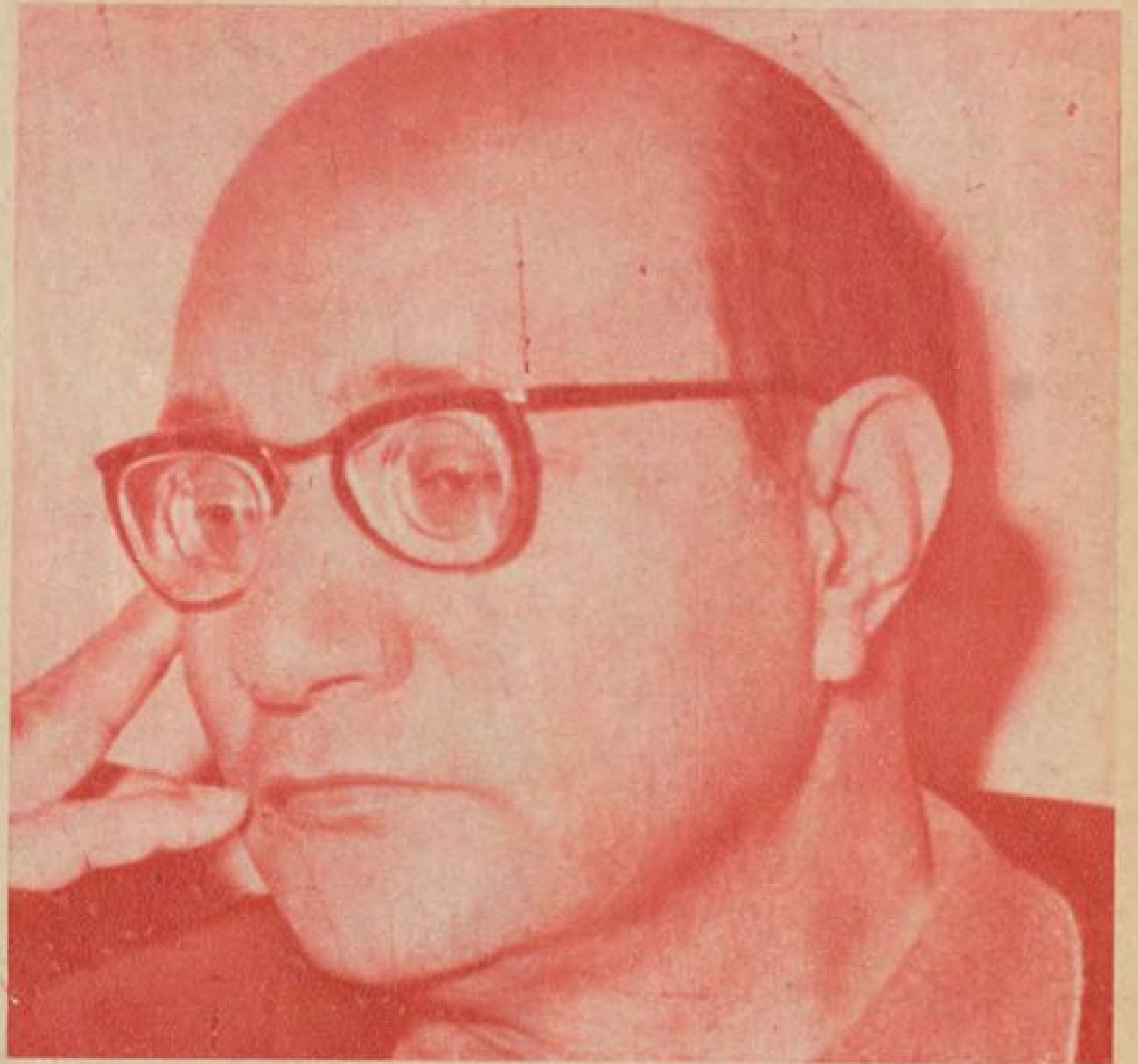
اواه من هذا الضنى اواه
يعرفها من يعرف المأساه
يقولها اللاجىء فى منفاه
الله لا يحمى عدو الله
يا رب هل ترضى
من يسرق العرضا
وينهب الارضا

قضاؤك المحتوم
لا يرحم الآثم
وحقنا المهضوم
ربيعه قادم
يا حي يا قيوم
أنت بنا عالم
اعطف على المظلوم
واغضب على الظالم

# لا .. يا أستاذ عبد الوهاب

## نحن لا نهاجمك وإنما ندعوك إلى المشاركة في المعركة

بقلم : فوميل لبيب



نشرت زميلة صباحية ما يلى :
« من العاصمة اللبنانية بيروت ارسل الموسيقار محمد عبد الوهاب البرقية التالية : علمت ان بعض الجرائد والمجلات كتبت اننى فى بيروت بعيدا عن المعركة ، وانت أول من يعلم اننى غادرت القاهرة بعد أن مكثت فى الفراش شهرين . وكان سفرى بعد الحاح الاطباء ياسين عبد الغفار وحلمى غالى وعدلى الشيخ وابراهيم عوض وانور عبد اللطيف وقد وصلت الى بيروت يوم ١٧ مايو ولا ازال مريضا واعالج تحت اشراف السفارة المصرية وعلى الرغم من مرضى أرسلت اليوم الى الاذاعة نشيدا جديدا من غنائى وتوزيع الرحبانى وذلك عن طريق سفارتنا .. أرجو ايضاح موقفى مع تحياتى والنصر لنا ..
والتوقيع محمد عبد الوهاب» ..
ونحن نتمنى للموسيقار الكبير الشفاء والعافية ..

ولكن :

● منذ متى ينصح اطباؤنا مرضانا بالذهاب الى بيروت للعلاج ؟ ومن ذا الذى يصدق أن طب بيروت مع احترامى له تفوق على طب القاهرة .. واذا كان ذلك كذلك فلماذا يجيء كل العرب للعلاج فى القاهرة ولا يذهبون الى بيروت الا للسياحة والفرفشة ؟ ان أطباءنا ينصحون بالعلاج فى باريس أو لندن أو حتى فى عواصم الاعداء الامريكيين .. ولكنى عمرى ما سمعتهم ينصحون بالعلاج فى بيروت ، واذا كانوا فعلوا ذلك حقيقة فهذه شهادة ضد أطباء مصر واتهام لهم بالتخلف العلمى ، وأرجو أن تحقق نقابة الاطباء فى هذه الواقعة .. واذا كانوا قد نصحوه بتغيير الجو .. على اساس أن تغيير الجو نوع من انواع العلاج لبعض الامراض النفسية والعصبية فاننى أعتقد ان فى بلادنا مناطق يمكن أن يتم فيها هذا النوع من العلاج . الاسكندرية مثلا وللاستاذ الكبير فيها فيللا انيقة لا تكلفه لا ركوب الباخرة فوق الامواج الخئون ولا الطائرة — وقانا الله شر ركوبها — .. ثم لا تكلفه عملة صعبة .

● وقد استعمل الاستاذ محمد عبد الوهاب السفارة المصرية مرتين فى برقيته

— المرة الاولى حين قال ان علاجه تحت اشراف السفارة المصرية . وانا اتمنى ان نعرف من السفارة المصرية « ايضاحا » عن مرض الاستاذ الكبير ، ونوع اشرافها عليه .. حتى ندعو له بالشفاء ، وتطمئن عليه قلوبنا ..

— المرة الثانية حين قال انه ارسل نشيده الجديد عن طريق السفارة المصرية ..

ولست أعتقد أن محمد عبد الوهاب كان يعجز عن ارسال هذا الشريط بالوسائل العادية . بل ان أى راكب عربى كان يسعده أن يحمل شريطا للاستاذ الكبير .. وقد استمعت الى النشيد ولم أجد فيه أى سر حربى يمكن أن يبرر دخوله الحقيبة الدبلوماسية !

واذا كان الاستاذ محمد عبد الوهاب قد تصور أن ما كتبناه « استعداء » من جانبنا للسلطات عليه ولهذا لاذ بجهة رسمية يستشهد بها .. فهذا غير صحيح .. ان الذى كتبناه ليس استعداء ، انما تذكرة .. انه لوم عتاب ، وقد افردنا صفحتين لهذا اللوم والعتاب نظرا لمكانة عبد الوهاب وفريد الاطرش فى حياتنا الفنية .. وقد قلنا ان البذل للوطن مطلوب فى زمن المعارك بقدر المكانة ، واننا نفتقد الموسيقارين الكبيرين ، ونتمناهما بيننا .. ينتجان للمعركة ، ويقدمان الالحان التى شهد التاريخ انها من أمضى اسلحة المعارك ..

● وقد قال الاستاذ محمد عبد الوهاب فى برقيته انه ارسل اليوم — واليوم هو ٢٨ يونية .. اى بعد وقف اطلاق النار بثلاثة اسابيع — ارسل نشيدا .. وهذا يؤكد ما قلناه من أنه فى فترة الاعداد للمعركة وطوالها لم يكن فى قلبها .. ولعل مبادرته الى ارسال النشيد عمل يشكر عليه ، وتلبية تستحق الثناء .

● وكنت أتمنى أن أسمع من الاستاذ محمد عبد الوهاب انه سيطير الى القاهرة بعد هذا النشيد ليكون فى قلب المعركة ، وانه لم يعد يطيق تغيير الجو او أن يتنفس أى هواء غير هواء مصر .. لان بعده عن مصر اصبح يصيبه بالقلق والتوتر .. الذى يفسد كل ما تفعله انفاس الجبل الاشم وانسام الروابى الخضر !

● عد يا أستاذ الموسيقيين لتقود جيلك فى المعركة .. عد أيها الفنان الكبير فالمعركة مستمرة !

**ثم بعد ..**

**ارجو الا يظن الاستاذ الكبير ان الذى نكتبه حملة عليه .. انه كما قلت افتقاد له ، واحساس بان الفن يخسر كثيرا اذا لم يكن عبد الوهاب على رأس نضاله فى المعركة . ان ماضى عبد الوهاب يشهد له .. ان الحانه سجل حافل لكل احداثنا الثورية والتاريخية ، ولهذا اردنا ان يكتمل السجل باحاسيس المعركة الجديدة التى لاشك فى أنها أخطر جولة من جولات تحديد المصير العربى .. اننا لانجحد ماضيه ولكنا نريده معنا فى صميم الحاضر المنفعل بالاحداث ، والمعركة التى كف فيها اطلاق النار الى حين ! اننا نريد ان نسمع منه وقع اقدام الجنود .. وصوت المدافع وصخب الطائرات انغاما والحانا ترددها الملايين ..**

**فوميل لبيب**

بقلم: إبراهيم عامر




# الناس داخل السينما والسينما داخل الناس

**صدر منذ أسابيع قليلة كتاب حديث عن السينما في فرنسا . وعنوان الكتاب : السينما من « الصحراء الحمراء » الى « من انت يابولى ماجى؟ » .. وهو يضم مجموعة من المقالات فى نقد عدد من الافلام المشهورة ، للكاتب الفرنسى لوى كورتيس ..**

ولوى كورتيس هذا ليس ناقدا سينمائيا محترفا ، وانما هو مفكر اجتماعى وكاتب روائى يحرص على متابعة اهم الافلام السينمائية التي تمثل – فى رأيه وفى رأى اغلبية النقاد السينمائيين فقط – تحولا فى تاريخ السينما المعاصر ، سواء كانت هذه الافلام من الانتاج الفرنسى أم من الانتاج الامريكى ، أم من الانتاج الايطالى ، أم من الانتاج البريطانى ، أم من انتاج برجمان السويدى ، وهو لا يهتم بالفيلم الذى يعتبر نقطة تحول طيبة فى تاريخ السينما – مثل « **جامع الفراش** » الذى عرض فى القاهرة باسم « **شقة العازب** » من اخراج ويلز ، او « **الخادم** » من اخراج لوزاى ، او «**النجدة**» من اخراج ليستر – فحسب ، وانما هو يهتم أيضا بالفيلم الذى يعتبر نقطة تحول سيئة فى تاريخ السينما – مثل « **الطيور** » من اخراج هيتشكوك ، و « **جولد فينجر** » من اخراج يونج ، و « **المدموازيل** » من اخراج ريتشارد سون .

## السينما والمتفرج

ومرجع اهتمام كورتيس – كمفكر اجتماعى – بالسينما ،هو ادراكه مدى التأثير العميق الذى تحدثه الافلام فى الناس ، ومدى الدور الذى تقوم به فى صياغة ايماءاتهم وسلوكهم وحركات آجسامهم ، وفى تكوين خيالاتهم وأحاسيسهم ، بل ولغة حديثهم حتى فى الحب ، وفى تقرير نوع ملابسهم وطريقتهم فى التقبيل..

ويلاحظ كورتيس آن آلسينما قد حلت محل كل شىء لدى بعض الناس . حلت محل الاسرة ، وحلت محل الاصدقاء ، وحلت محل الوطن ،وحلت محل الدين، وحلت محل الحب . وتحول هذا البعض الى عبيد أو عابدين للشاشة البيضاء ، وتحولوا الى سكارى هاربين من الحياة اليومية او غارقين حتى ذقونهم فى الحياة اليومية ، وهم كالمأخوذين لا يكادون يرون فى الدنيا ماهو أبعد من عشرين مترا أو أكثر او اقل التى تفصلهم عن الشاشة البيضاء وبينما يكاد نصف العالم يموت جوعا ، والخطر النووى يحلق فوق رءوس البشر ، والعصر الاستعمارى يحتضر ويقاوم بشراسة وهو يلفظ انفاسه الاخيرة وعصر غزو الكون الخارجى قد بدأ ، وعما قريب يصل انسان الى القمر ، ونحن نعيش جميعا اما على ابواب جنة موعودة او على ابواب فناء يبطل كل شىء ويحيله هشيما كقبض الريح يتناسى كثيرون من رواد السينما كل هذا وهم يمضغون احلامهم مع بريجيت باردو ، وجان مورو ، والكا سومر ، وكلوديا كاردينالى ، وجان جاك بلموندو ، وشون كونرى ، ويصبحون نوعا غريبا من البشر يدمنون الوهم ، ويرون انفسهم والعالم فى تلك الصور الملونة او البيضاء والسوداء المنعكسة على الشاشة.

وليس العيب فى الناس بقدر ماهو فى السينما نفسها ، فى صانعيها ومخرجيها وممثليها ، الذين يهتمون بالجانب الصناعى وبالصنعة فى الفيلم اكثر من اهتمامهم بجانب تأثيره على المستهلك ، على المتفرج ، على الجمهور ..

## اتجاهان رئيسيان

وفى هذا الصدد يلاحظ كورتيس اتجاهين رئيسيين فى السينما المعاصرة :

**الاتجاه الاول:** هو الاتجاه الشكلى
**والاتجاه الثانى :** هو الاتجاه الموضوعى ، أو اتجاه الافلام ذات المغزى .

١ – ويهدف الشكليون الى ابداع أشياء جميلة تكفى فى حد ذاتها للتأثير على المتفرج ، واستثارة الاعجاب فى نفسه . وهؤلاء يرون أن ترتيب المناظر السينمائية الخلابة – من الناحية الطبيعية أو من الناحية البشرية – هو عمل ابداعى كاف فى حد ذاته ، تماما كما يرى الشكليون فى الادب أن ترتيب الكلمات ترتيبا جميلا هو عمل ابداعى كاف فى حد ذاته ، ولعل أبرز مثال معاصر على مثل هذا النوع من الافلام ، فيلم « **العام الماضى فى مارينباد** » من اخراج رازنيه .

٢ – لكن هناك سينمائيين اخرين على عكس أولئك الشكليين وهم الذين يعنيهم المضمون

جيمس بوند .. الممثل الذى يرى فيه الرجل الامريكى احلامه .





كلوديا كاردينالي ..

السيكولوجي او الاجتماعي أو الميتافزيقي للفيلم .. انهم يأملون فى ان يعطوا المتفرج نافذة مفتوحة على العالم الخارجي ، على التاريخ الذى ف طريقه الى ان يكون ، او على حقائق معينة تعتبر حقائق انسانية دائمة ، او على احوال البشر .. ومن امثال هذه الأفلام فيلم **« سجل العائلة »** من اخراج زوليني ، وفيلم **« الايدى المنخفضة فوق المدينة »** من اخراج روسي .

٣ ـ ومع هذا ، فنحن لانستطيع ان ننكر ان اغلبية الانتاج السينمائى لا تنتمى الى الشكلية تماما ، ولا تنتمى الى الموضوعية تماما ، وانما هى مجرد افلام للتسلية وللترويح عن النفس ، ومع هذا ـ وعلى الرغم من ارادة مخرجيها ـ فان مثل هذه الافلام تقدم شهادة ـ وربما بدون وعى او قصد ـ على هذا الجانب او ذاك من جوانب عصرنا

ولعل ابرز الأمثلة على هذا النوع الثالث من الافلام سلسلة افلام **جيمس بوند** ـ ان فيلم **« جولد فنجر »** ، مثلا ، يقدم لنا الامانى الخفية للمواطن الامريكى فى القرن العشرين ، بأدلة أكثر واسرع من كل تلك الادلة التى يمكن ان تقدمها لنا دراسة اجتماعية . ان هذه الامانى الخفية للمواطن الامريكى تتمثل فى تلك الصورة الفجة لحقيقة الصراع الاجتماعى ـ السياسى المعاصر ، حيث تصور افلام جيمس بوند هذا الصراع على أساس عنصرى مفضوح ، يجعل المواطن الامريكى ، المسلح بأحدث وسائل القتل وبقيم لا اخلاقية خادعة بلا حد وبغرائز جنسية شهوانية لا ظل فيها للحب او لاحترام المرأة ، عملاقا وبطلا والها ، يريد ان يفرض سيادته على البشر اجمعين . وفى الوقت ذاته ، فان هذا المواطن الامريكى ، يدرك ـ ولو ادراكا خفيا ـ من مال بلاده وذهبها يمكن ان يقتله ، بل هو يقتله ، كما قتل الطلاء الذهبى احدى الفتيات فى « جولد فنجر » .

٤ ـ وفى الوقت ذاته ، فلاشك ان المثل الاعلى الذى ننشده فى الفيلم السينمائى ، هو ان يجمع الفيلم بين الشكل الجميل والمضمون السليم والترويح عن المتفرج فى وقت واحد .. ومن أبرز الامثلة على مثل هذا النوع من الافلام فيلم « الصمت » من اخراج انجمار برجمان ، وفيلم « الخادم » من اخراج لوزى .

## انحطاط النقد السينمائى

**ولكن هل تقتصر المسئولية على صانعى الافلام فقط ؟**

لا . ان كورتيس يعتبر نقاد السينما مسئولين بنفس الدرجة فمن الملاحظ ، مثلا ، ان معظم الافلام يستثير الحماس معه او ضده ، اى انه لا يستوجب الاستنكار العنيف ولا يستوجب الأعجاب الصارخ .

ومع هذا ، فكثيرا ما نلاحظ وجود نقاد سينمائيين يثيرون ضجة صاخبة حول هذا اللاشىء .

ان سوفوكليس وشيكسبير وراسين وغيرهم من الخالدين فى مجالات الابداع ، لم ينالوا فى حياتهم واحدا فى المائة من الاهتمام الذى يناله اى مخرج شاب من مخرجى الموجة الجديدة ، حيث يهرع النقاد يكيلون المديح او الشتائم ـ وكلاهما دليل الاهتمام وطريق الشهرة ـ الى كل من مد يده الى فيلم خام وحوله الى فيلم للعرض السينمائى .

**ومن ناحية ثانية ، فان هناك بعض النقاد السينمائيين الذين يناقضون النوع الاول ـ والذى يمثل الاغلبية ـ ويفحصون كل فيلم بعين الفيلسوف الذى يريد ان يكتشف نوع النظرة الشاملة الى العالم التى يعبر عنها هذا الفيلم ، فيلجأون الى التخريج وتحميل العمل اكثر مما يحتمل ، حتى ليبلغوا أحيانا حد السخف الهزلى . ولا يتصور امثال هؤلاء انه ليس من الممكن ، بل وليس من المفيد ، ان يحصل المتفرج على نظرة شاملة الى العالم فى كل فيلم يشاهده ، او فى كل يوم يتردد فيه على دار السينما ، بل ولا فى كل عام . لان النظرة الشاملة الى العالم لا تصاغ بين يوم وليلة ، ولا تصاغ بالضرورة داخل الاستوديوهات ، ولا تصاغ بسرعة اعداد السنعويتشات .**

ثم يأتى نوع ثالث من نقاد السينما ، وهو هذا النوع الذى انحطت مفردات اللغة التى يستخدمها فى نقده ، فأدت بالتالى الى انحطاط احكامه ، وجعلت هذه الاحكام سطحية فارغة بلا أبعاد او اعماق .

## الناس والسينما

ويخلص لوى كورتيس من مقالاته النقدية عن بعض الافلام ، الى وضع مقياس للنقد السليم للسينما .

وهذا المقياس يصيغه فى شكل تساؤل :

**لماذا ندرس الناس وكان السينما غير موجودة فى حياتهم ؛**

**ولماذا ندرس السينما وكان الناس غير موجودين فيها ؟**

ومن هاتين الزاويتين ، فلا بد لاى ناقد أن ينظر الى كل فيلم لامن زاويته الانتاجية الصناعية الفنية فحسب ، وانما ايضا ـ وربما بالدرجة الاولى ـ من زاويته الاستهلاكية ، اى من زاوية نوعيته ومدى تأثيره على المتفرجين

ولابد لكل ناقد من ان يقف وقفة تأمل امام تلك الافلام التى تريد ان تقول للناس ان الكلام ـ كل الكلام قد استنفد ، وان الشخصيات ـ كل الشخصيات ـ قد اصبحت معروفة ، وانه لم يعد هناك من موضوع سوى العبث واللامعقول وتحصيل الحاصل ، او اعادة صياغة شكلية

او على الناقد ان يتأمل ذلك الاتجاه فى بعض الافلام الذى يقتصر على عرض السينما ذاتها ، أى ذلك النوع من الافلام الذى يقدم السينما داخل السينما .

ومن اخر الامثلة التى عرضت فى القاهرة لمثل هذا الاتجاه الانلاسى فيلم **« مطاردة الثعلب »** من اخراج فيتوريو دى سيكا ، حيث يدور حول التهكم اساسا على المخرجين والنجوم السينمائيين ، بل والتهكم على الناس ـ كل الناس ـ الذين يريدون ، تحت تأثير السينما عليهم ، أن يروا صورتهم منعكسة على الشاشة البيضاء .

**والحقيقة التى يؤكدها لوى كورتيس فى كتاب : السينما من « الصحراء الحمراء » الى « من انت يابولى ماجى ؟ » .. هى ان السينما لم تستهلك حتى الان العالم الواقعى وان مهمة ابراز هذه الحقيقة والضرب على وترها دائما انما تقع على الناقد السينمائى ، الذى هو اولا مفكر اجتماعى لان السينما اصبحت علم اجتماع جديد ، اوضح وأصرح واكثر تأثيرا على الناس ، من كل علم اجتماع آخر ..**

● بعد ان ظللت اتلقى طوال شهر مايو الماضي ، رسائل تهاجم احد « المطربين » ورسائل اخرى تدافع عنه .. وبعد ان كانت غثاثة بعض هذه الرسائل فوق مايتصوره العقل .. توقفت هذه الرسائل كلها مرة واحدة ، وبدات اتلقى رسائل من نوع جديد ..

والرسائل الجديدة تتناول مسائل نضالية وفكرية وفنية .. والفضل في هذا التحول للروح الجديدة التي بعثتها المقاومة في الامة العربية ..

مثلا .. نشرت لي « الكواكب » مقالا عن تاييد جان بول سارتر لاسرائيل ، ففوجئت بعدد كبير من الرسائل تعليقا على هذه القضية .. وقد ادهشتني كثرة الرسائل ، فلم اكن اتوقع اهتمام جمهور كبير بقضية كهذه تختلف كل الاختلاف عن قضية « مطرب » يستمع اليه قوم وينصرف عنه آخرون وكان قراؤنا شديدي اليقظة لما اشرنا اليه عند الكلام عن سارتر وتاييده لاسرائيل ، من أن دعاة الصهيونية يتعصبون لها في مجالات الفن والادب والفلسفة ، لا في مجال السياسة فقط .. ويزيفون الحقائق الفنية والادبية والفلسفية بلا حياء ، تعبيرا عن عصبيتهم للصهيونية وما تصبو اليه من توسع واستعلاء في الارض العربية ، وابادة ومحو للشعب العربي الذي يبدو لاعدائه كانه مغلوب على امره

# عصبية الصهيونية في الفن والثقافة

بقلم : كمال النجمي

والحق أن بعضنا – في الماضي – كانوا غافلين عن هذه الامور ، لا يتصورون ان تمتد العصبية الصهيونية الى الفن والفكر ، حتى لقد اخرجت بعض مطابعنا منذ عامين أو ثلاثة – بمنتهى حسن النية أو الغفلة – كتابا لمؤلف الماني – مترجم الى العربية – يتحدث عما يسميه « موسيقى اليهود » .. وليس في الكتاب حرف واحد عن الموسيقى العربية .. لان المؤلف الالماني الفاضل كان يتحدث عن « موسيقى الحضارة »

وليست الموسيقى العربية في رايه من موسيقى الحضارة .. أما الموسيقى اليهودية – وهي تلفيق فني لا وجود له – فهي – طبعا – على رأس موسيقى الحضارة !

ولما كتبنا في « الكواكب » عن هذا العمل غير الصالح ، ذهبت كلمتنا ادراج الرياح ، لان بعضهم يتصور أننا نتعصب لكل شيء ينتمي الى العرب من الشعر الى الفلسفة الى الموسيقى .. وليس هذا صحيحا ، وانما نحن ندافع عن قوميتنا ونحاول ان نشترك في صد ظلمات التعصب الصهيوني !.

واذا كان الصهيونيون يتعصبون لقوميتهم الملفقة ، فلماذا لانتعصب نحن لقوميتنا ، ولو من قبيل الدفاع المشروع عن النفس ؟.

ها قد راى قصار النظر ، وسمع ضعاف السمع ان الصهيونيين لا يشفيهم منا الا فناؤنا وهلاكنا والحاقنا بالهنود الحمر في مقبرة التاريخ !. .

لقد طيبت خاطري الكلمات التي تلقيتها .. فما دام شعبنا يقظا واعيا ، فلا اهمية لنوم من ينامون على عيونهم او على آذانهم ! .

ولا يتسع المجال هنا لاقتطاف الكثير من كلمات جمهورنا الواعي حول هذه القضايا الخطيرة ، فنكتفي بكلمتين ، احداهما من القارىء « م . م . ع » . ويعرفه القراء من المقتطفات الكثيرة التي نشرناها له من قبل ..

والكلمة الثانية – ونبدأ بها – من الاستاذ عامر العقاد ابن شقيق الاديب الكبير المرحوم عباس محمود العقاد ، وامين سره ، قال :

« تحية طيبة ملؤها التقدير والتعظيم ، أبعثها اليك خلال هذه السطور الموجزة ، راجيا ان تصلك قوية حارة حرارة ما يكنه لكم القلب من تقدير واكبار .. اطلعت على مقالكم عن سارتر الذي لم يفاجئنا بموقفه الاخير من قضية العرب .. وانحيازه للصهيونية واسرائيل .. كما اطلعت من قبل على مقالكم الذي اشرتم اليه بانه « كلمة نقدية » نشرتها احدى المجلات في ركن صغير خلال زيارة سارتر لبلادنا فكانت اشبه بالبلسم لجراحنا من جراء المديح الذي كاله البعض لذلك الرجل خلال زيارته لمصر .. بل لا نغالي اذا قلنا ان ما كتبته انت وقليل من اخواننا في تلك الاركان الصغيرة من الصحف والمجلات جعلني أومن بان العالم الفكري ما زال بخير لانه مادام في الامة الحق ففيها من يقوله ..

ونود بهذه المناسبة أن ننقل لك رأي استاذنا العقاد – رحمه الله – في سارتر وفلسفته ، ذلك الراي الذي كتبه العقاد سنة ١٩٤٨ آبان معركة فلسطين وضمنه كتابه « الصهيونية العالمية » – من سلسلة اخترنا لك – حيث قال في فصل منه تحت عنوان « عصبية الصهيونية في ميدان الثقافة والسياسة » ما يلي :

« اننا لن نفهم المدارس الحديثة في اوربا ما لم نفهم بواعثها في نفوس أصحابها والقائمين بها ، لان هناك أصبعا من الاصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية ، وترمى الى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الانسان » .

وبعد ان تحدث العقاد عن اصابع الصهيونية في العلوم ، قال عن سارتر :

« .. واليهودي – أو نصف اليهودي – سارتر .. وراء الوجودية التي نشأت معززة لكرامة الفرد ، فجنح بها الى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بآفات السقوط والانحلال » .

ويقول العقاد في موضع آخر من كتابه « بين الكتب والناس » وهو يتحدث عن الوجودية .. الجانب المريض منها :

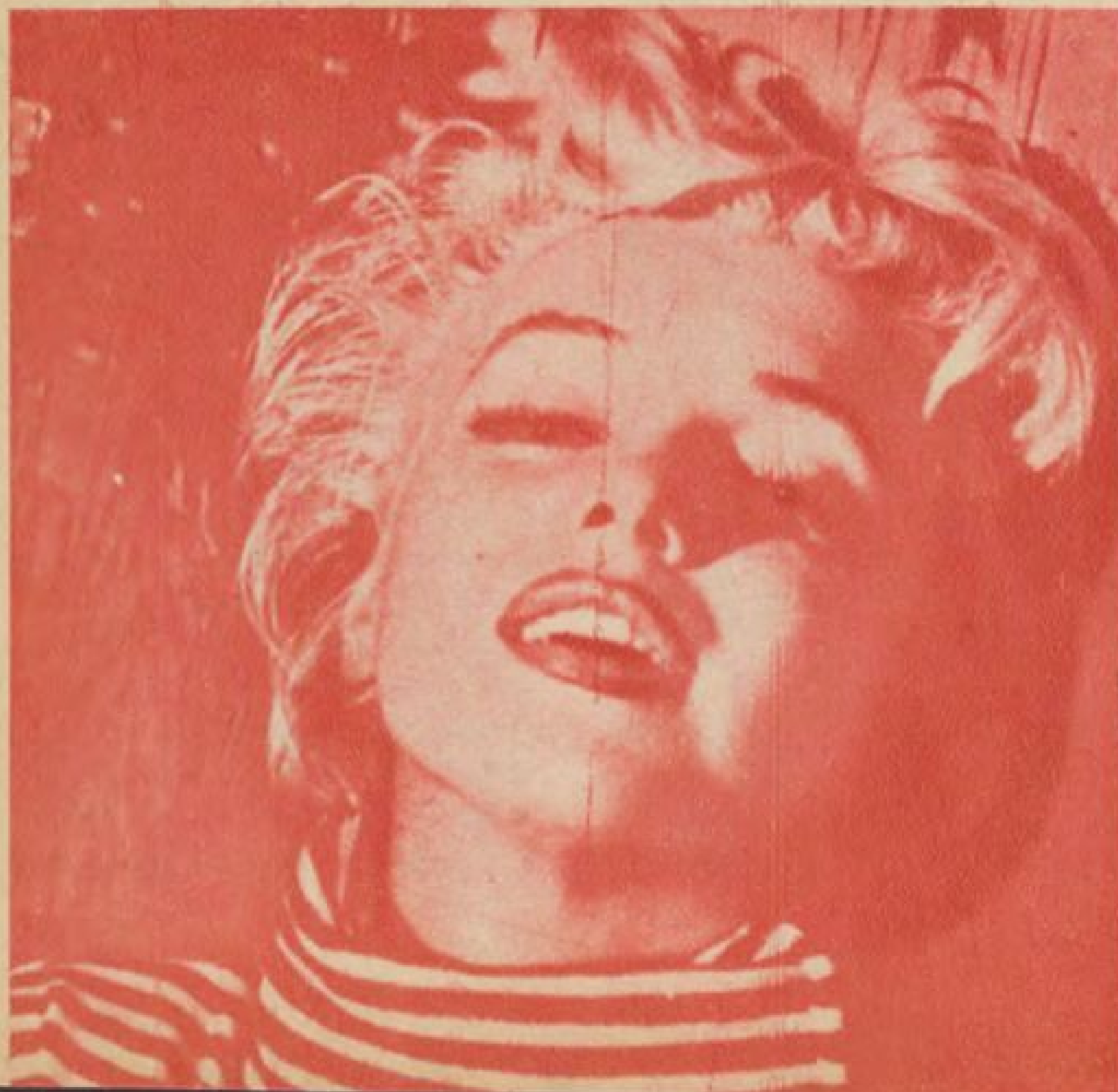
« .. اما الاسباب التي تتعلق بسارتر فهي اختلال تكوينه ، واتصال نسبه بالصهيونية . ففي تكوينه دلائل اختلال تبدو اعراضها في شيء كالشلل يعترى شقه الايمن ، وهو في نسبه نصف يهودي او اكثر من نصف يهودي ، لان امه يهودية ، ومعظم ايامه يقضيها بين اليهود .. وله عناية شديدة بالدفاع عن السامية » .. والسامية عنده هي اليهودية او الصهيونية او اسرائيل ! ..

هذا بعض ما كتبه العقاد منذ عشرين عاما تقريبا ، قبل ان يسمع الكثيرون في بلادنا عن شيء اسمه الوجودية

● هذه هي كلمة عامر العقاد ، امين سر العقاد الكبير رحمه الله .. والحقيقة ان العقاد هو اول كاتب عربي كشف القناع عن سارتر الصهيوني .. واننا لنذكر العقاد اليوم بكل اعزاز وتبجيل ، مع غيره من مفكرينا الذين اضاءوا طريقنا القومي ، ونافحوا عن عروبتنا وابرزوا روعة ادبنا وفلسفتنا وفننا .. وما من مفكر عربي اليوم – ونحن في معركة ضد الصهيونية – ينسى ما كتبه العقاد عن الصهيونية !.

● أما الاستاذ م. م. ع فيقول بأسلوبه الكلاسيكي الرنان بعد أن يستشهد ببيتين لابي العلاء المعري :

« قرأت كلمتك القيمة التي كتبتها تحت عنوان : « سارتر الصهيوني لم يفاجئنا » .. ووقفت وقفة طويلة عند قولك : « انه درس للمثقفين العرب ، كيلا



مارلين مونرو

يقفوا مرة اخرى كالتلاميذ الاغبياء، أمام المدرسين الادعياء ، من أمثال الفيلسوف سارتر السوفسطائى الصهيونى وزميلته دى بوفوار الشمطاء » .. وليست هذه اول مرة يقف فيها هؤلاء المثقفون امام هؤلاء الادعياء ، يسبحون بحمدهم ويخلعون عليهم النعوت الجميلة ، ولكنهم يدورون فى حلقة مفرغة لايدرون اين طرفاها .. ولاستعرض معك بعض ما تعيه الذاكرة ، ليكون عبرة لجيل الغد .. فلعلك تذكر يوم انتحرت ماريلين مونرو وكيف انساقت بعض أقلامنا وراء الصحافة الامريكية ، تشيد بهذه الممثلة المنتحرة ، وكانما قد دك صرح الحضارة ، ونسوا فى غمرة السكرة بهذا الخطب الجلل كل أمور الدنيا وكل امور الاخرة .. وراحوا يكتبون عن ماريلين مونرو وكأنها مصلحة عظيمة ، أو مفكرة مبدعة ، أو شهيدة طاهرة من شهداء الحق والفضيلة ..

« ويوم مرت سبعة قرون على وفاة او مولد الشاعر الايطالى دانتى مؤلف «الكوميديا الالهية».. والذى ثبت فى التاريخ انه كان خائنا لبلاده ، مؤلبا أعداء وطنه عليه طمعا فى الحكم الرخيص ... ارادت ليلى رستم – فى ذلك الوقت – ان تحتفل بذكراه فى أحد برامجها، فراعنى الامر ، وقلت فى نفسى : كيف نحتفل بشاعر شاء له جهله واسفافه ان يشير الى الرسول العربى الكريم ، وعلى بن ابى طالب فى الجزء الاول من الكوميديا الالهية، المسمى « الجحيم »؟!

« فسارعت فكتبت الى ليلى رستم من أشعار دانتى المترجمة الى الانجليزية بعض ما قاله عن النبى وعن على بن ابى طالب ، وارسلت خطابا الى السيدة بنت الشاطىء ، وخطابا الى الاستاذ احمد فراج ، احملهما مسئولية اذاعة هذا البرنامج ..

ومن حسن الحظ انه لم يذع.. فربك اعلم يا نجمى ان كان جهدى قد اسهم فى الغاء هذا البرنامج ..

« انني لا الوم سارتر ولا غيره من المتسفلين ، ولكني الوم أصحابنا الذين يرخصون اقلامهم وعقولهم وكبرياءهم القومية » ..

● هذه كلمة القارى « م.ع.ع» .. وهو يروى – لاول مرة – سر البرنامج التليفزيونى الذى كان معدا عن دانتى ثم الغى .. أما ماريلين مونرو ، فقد صنعت منها الدعاية الصهيونية بطلة عالمية ، لانها اعتنقت الديانة اليهودية بعد زواجها من الكاتب الصهيونى آرثر ميللر .. وهو مثل سارتر مشهور عندنا وله اتباع ومعجبون ..

**وباختصار .. نرجو ان نكون قد تعلمنا الا نندفع فى حب اعدائنا ، والا ندير لهم خدنا الايسر اذا صفعونا على خدنا الايمن !**

**وعلينا ان نراجع مفهوماتنا ومعلوماتنا ، ونتخلص من الاوهام والخزعبلات .. فان اعداءنا الذين نعانقهم لا يتورعون عن طعننا بخناجرهم فى ظهورنا !**

بقلم : راجى عنايت

# فن المعركة

فن المعركة ، وادب المعركة ، مرا بفترة هامة من التنظير والممارسة خلال الاسابيع الماضية. وقد اثبتت الممارسة حقائق ماكان يمكن أن تحسم خلال النقاش والمناظرة ، كما كشفت الممارسة خلال هذه الاسابيع المستوى الحقيقى لحركتنا الثقافية من حيث مدى نضجها ومدى ثوريتها ومدى قدرتها على المبادرة .

وساحاول هنا ، ان اتكلم عن جانب واحد من جوانب الحقيقة التى تكشفت عنها ممارستنا الثقافية خلال الاسابيع الماضية ، عن الفهم السائد لفن المعركة وادب المعركة وثقافة المعركة .

لا شك ان فن وادب الشعار والهتاف يشكل جانبا من جوانب فن وادب المعركة ، ولكنه قطعا ليس الجانب الوحيد ، ولا يجوز ان يكون الجانب الوحيد . فقد تكشفت الاسابيع الماضية عن شبه اتفاق عام على أن الشعار الهاتف الزاعق هو مقياس الاستجابة السليمة والفهم الاكيد لوظيفة الفن والادب خلال المعركة . وكان من نتيجة هذا ان احس قطاع واسع من الفنانين والادباء بعزلتهم وعدم امكانهم مد يد المساعدة خلال المعركة ، لمجرد ان طبيعة ادبهم او فنهم لا تستجيب بسهولة لادب وفن الشعار السريع .. واقول طبيعة فنهم او وسيلتهم التعبيرية وليست طبيعتهم هم كفنانين او عقيدتهم كمواطنين .

فن المعركة يستوعب الى جانب الشعار والهتاف كافة اشكال الانتاج الفنى ومستوياته وانواعه ، وبامكان الفنان – كل فنان – أن يسهم فى فن المعركة باسلوبه الخاص ، ومن خلال وسيلته التعبيرية الخاصة ، ابتداء من السيمفونية حتى الاغنية الفردية، ومن اللوحة والتمثال حتى تمثال الزينة ، ومن الرواية والمسرحية الكاملة ، حتى المقطوعة الشعرية.

ذلك لان معركتنا ، معركة مبدأ وعقيدة ويقين ، وليست معركة شعارات فقط . الذين يتصورون ان فن الشعار هو الاسلوب الوحيد المقبول فى معركتنا ، يسيئون الى هذه المعركة ويدينون موقفنا باكمله . فلا يمكن ان يكون الشعار هو الشكل الوحيد لمعركتنا الا اذا كانت معركة زائفة فارغة مبدئيا وسياسيا . فالذى يلجأ الى أسلوب الشعار والهتاف فقط هو الذى لا يستند فى معركته الى مبدأ عادل منطقى .. هو الذى يدرك ان قضيته فارغة فلسفيا ، جوفاء منطقيا ، زائفة سياسيا ، وهو لهذا كله يعمد الى اسلوب التهييج والصراخ تغطية لواقع قضيته .

وهذا الكلام ينسحب على اجهزتنا الاعلامية من اذاعة وتليفزيون واستعلامات فى نفس الوقت . الشعار الذى يخاطب العاطفة مطلوب فى بعض الاوقات وفى حدود معينة ، لكنه لا يغنى من الكلام العميق الذى يخاطب العقل والوجدان ، حتى فى اقسى ساعات المعركة واكثرها حدة ، تبقى هناك كلمات تخاطب العقل والوجدان .

## المهمة الصعبة

وجانب آخر من جوانب الحقيقة كشفت عنه الممارسة خلال الاسابيع الماضية ، وهو ان موقف فنانينا كان اكثر بكارة ونقاء خلال معركة ١٩٥٦ عنه فى معركة ١٩٦٧

وقبل أن اواجه بمعارضة حماسية ، احب أن أؤكد اننى لا اعنى بهذا شكل الموقف .. ولكننى اقصد الى جوهره ...

فمن حيث الشكل تدافع الفنانون الى الاذاعة والتليفزيون والمسارح والاستوديوهات بمثل ما تدافعوا عام ١٩٥٦ ، ونظموا مسيرة لم يكتب لها أن تتم ، اسوة بمسيرة ١٩٥٦ .. وكتبوا الاغانى ولحنوها وانشدوها ورسموا الافيشات والصقوها .. كل هذا حدث ، ولكن بقى فارق دقيق واساسى بين موقف ١٩٥٦ وموقف ١٩٦٧

كان جهد عام ١٩٥٦ وكأنه نتيجة لدوافع حتمية لا تناقش واستجابة لقدر لا يدفع ، وكانت جهود ١٩٦٧ استجابة لواجب .

ومرجع هذا فى رأيى الى ماساد حركتنا الثقافية فى السنوات الاخيرة من تحلل وغلبة لمنطق العمل السطحى والشكلى فى آن واحد ، وشيوع القيم الانتهازية ومنطق الخطف والقنص وتراجع القيم الجادة وانحصارها .

والذى يبعث على التفاؤل رغم هذه الحقيقة ، ان الجهد الحقيقى العظيم الذى تم خلال هذا العام هو المحاولات الدائبة لتحطيم ذلك المنطق الفاسد فى حياتنا الثقافية عن طريق ارساء القيم الجادة ، واستعادة نفوذ الجوهر على الشكل .

واذا استطاعت وزارة الثقافة ان تحقق بعض هذا الهدف الصعب لحققت جانبا هاما واساسيا من مهمتها ...

ليست مهمتها الاساسية مزيدا من الانتاج الثقافى ، والدخول فى مزايدات على ما كان يتم خلال السنوات الماضية ... ولكنها ارساء اخلاق جديدة فى الحقل الثقافى ، واعادة بناء الكيان الثقافى ومعالجة التحلل الذى اصابه .

واجب شاق ومنهك ، لاكثر من اعتبار .. لان بناء الاخلاق واصلاح فسادها عمل صعب ، ولان الانجازات فى هذا المجال انجازات غير لامعة وبراقة ولاتقاس بالمتر والسنتيمتر ..ولان مكاسب هذا العمل غير مادية ولا يمكن تحديد جسمها ووضعه تحت يد كل منكر ومدافع عن عناصر الخلل القديم .

# متاعب فنان من الجيل الجديد

هذا الفنان يقف وراء شهرة اكثر من مطرب ومطربة ، اجمل اغنية غنتها سحر ، ونقلتها من حلب الى اكثر مسارح الوطن العربى ، وهى اغنية « شيش كباب » هو الذى اعاد توزيعها

كذلك ، غنت له مها الجابرى قصيدتها الوطنية المشهورة : مدى على الكون العظيم جناحا ، للشاعر مصطفى البدوى ، وقصيدة قسم الاحرار ، للشاعر نظمى عبد العزيز

الحانه تتردد اليوم فى كل مكان ، وبأصوات سحر ومها الجابرى وكروان وسمير حلمى ودلال شمالى وغيرهم

وفى فترة من فترات اذاعة حلب نبش هذا الفنان التراث العربى القديم وأخرج منه قصائد مختلفة لابن زيدون وأبى فراس الحمدانى وابن ذريل وغيرهم من الشعراء القدامى .. ولحن هذه القصائد بأسلوب شرقى رائع .. وغناها مطربون ومطربات اشتهروا بها ، وكان لهذه التجربة اثرها العميق ، ولو استمرت لاعطت أجمل الأشياء ولاغنت تراثنا الغنائى الحديث ولربطت المستمع بتراثه العربى الخالد .. وكان بالامكان أن يعطى هذا اللون طابعا جديدا للاغنية السورية وبالتالى العربية لو أتيح له أن ينطلق اكثر

هذا الفنان اسمه : ابراهيم جودت ، من افضل ملحنى الجيل الجديد ومن اكثرهم ثقافة ومن أوضحهم شخصية .. كان لنا معه لقاء .. وكان هذا الحديث :

● **هل تطورت موسيقانا من خلال التطور الكبير والتحويل الاشتراكى اللذين تشهدهما بلادنا ؟**

— للاسف .. لم تتطور موسيقانا .. رغم ان ثورة رائعة قائمة فى الوطن العربى .. لم تستطع موسيقانا ان تجارى هذه الثورة كما يجب .. ربما السبب الاساسى أننا لم نقتنع بما فيه الكفاية والموسيقى كمادة تستطيع أن تخدم الاهداف التى تنادى بها الثورة اكثر من أية مادة فنية أخرى

ان الموسيقار الذى يستطيع أن يعبىء الكلمات الثورية الشعبية بلحن قوى يجذب طبقات الشعب يكون قد ادى بذلك خدمة للاهداف التى نحلم بتحقيقها

كما اننى ادين الملحنين والموسيقيين الذين يلحنون من اجل لقمة الخبز فقط . لا من اجل الفكرة والهدف والمبدأ معا . فمثلا كلفت بتلحين قطعة شعرية ، وحين اطلعت عليها وجدتها غير ملائمة للتلحين من ناحية الشكل . وان كان مضمونها جيدا . الا اننى احسست ان اللحن لن يكون مطواعا بين يدى . وأمامى هذا الشكل المهزوز .. ان كثيرا من القصائد قد تكون جيدة كمضمون ، ولكنها فى عملية التلحين لا يمكن لها أن تثمر وتنضج وتعطى عملا فنيا كاملا .. فاعتذرت عن تلحينها رغم حاجتى المادية

والملاحظ . ان اكثر الاغنيات القومية التى نسمعها هذه الايام كان من الممكن أن تخرج بشكل اجمل واروع لو فكر الموسيقار ان لحنها سيظل مدى أجيال طويلة ، لا من أجل ان يموت لحنها فى اشهر معدودات

● **تريد أن تقول ان موسيقانا لم تعط ما يجب ان تعطيه فى هذه المرحلة من تاريخنا ؟!**

— اجل .. اقول ذلك علنا ، وصراحة ، ان المسئولين عندما يتيحون للفنان عندنا ان يحيا من لحن واحد على الاقل فى الشهر لاستطاع ان يفعل هذا الموسيقار المعجزات ، ولخرج اللحن العربى السورى خارج حدودنا .. ولتهافت علينا أشهر المطربين لنرسم كلماتهم لحنا من ابداعنا نحن ، وهذا ما يجب أن تعالجه الثورة فى هذا القطاع المهم معالجة دقيقة

ان الملحنين هم من الطبقة الكادحة ، وهم فى الواقع يعتبرون هذه الثورة ثورتهم .. ولكن يجب ان نتيح لهم الفرصة دائما ليأتوا بأعمال جيدة ، أعمال رائعة ..

● **كيف يتوفر لموسيقيينا الاطلاع على تطور الموسيقى العالمية؟**

— هناك عمليتان : اما أن يشترى الفنان من جيبه الالحان الجديدة التى تصل الى الاسواق ، وهذا غير ممكن بسبب الضيق المادى الذى يعانيه فناننا ، أو بايجاد مكتبات موسيقية على غرار المكتبات الادبية الموجودة لدينا .. فبوجود مكتبة موسيقية يكون من مهمتها انتقاء اروع الالحان التى تظهر فى العالم يوميا وضمها الى هذه المكتبة واتاحة الفرصة للفنانين فى الاستماع اليها والاطلاع عليها .. وكذلك هناك فى العالم افلام موسيقية يمكن لهذه المكتبة أن تقتنيها وتضعها تحت تصرف الملحنين والموسيقيين ليشاهدوا ويستمعوا الى الالحان العالمية

نعم . ان اكثر زملائى قليلو الثقافة الموسيقية ولكن الذنب ليس ذنبهم .. انهم على استعداد لان يتثقفوا وبأى شكل .. ولكن على المسئولين عن الفن ان يتيحوا لهم الفرصة .



الملحن السورى .. ابراهيم جودت

# حقائق في حياة چين مانسفيلد

**في الاسبوع الماضي .. قتلت جين مانسفيلد في سيارتها، بعد حادثة التصادم التي وقعت لها .. ومات معها سائقها .. ومحاميها .. واصيب ثلاثة من ابنائها باصابات خطيرة ، وهذه حقائق سريعة من حياة جين مانسفيلد . . .**



ولدت جين بالمرى .. جين مانسفيلد فيما بعد .. في ولاية دالاس الامريكية عام ١٩٣٣ ، كان ابوها محاميا نزح من ايطاليا واستقر في امريكا .

***

فقدت والدها وعمرها ثلاث سنوات ، وكان عمره «٣٣» سنة .. وبعده ، ظلت ضائعة . تبحث من الرجل الذي يحل مكان والدها .

***

تزوجت ثلاث مرات . الاولى من زميلها في الدراسة بول مانسفيلد .. الذي حملت اسمه حتى موتها .. وانجبت منه بنتا هي جين مارى .

والثاني بطل كمال الاجسام ميكي هارجيتاي .. وانجبت منه ثلاثة اطفال . والثالث زوجها الحالي « مات كمبرا » وقد انجبت منه طفلا واحداً .

***

بدات عملها في السينما وعمرها ١٧ سنة : بعد الدعاية الضخمة التي تولاها مدير دعايتها .. واستطاعت بعدها أن تصبح هدفا لكل شركات السينما .

***

عندما رآها الرجل المسئول من الوجوه الجديدة أول مرة ، قال لها .. يا سيدتي الصغيرة : « ان لدينا عشرات يقمن بمثل ما قمت به من ادوار امامي .. وعليك ان تغيري هذه الطريقة » .. بعدها كان نفس المدير .. هو اول من اسرع اليها بعد شهرتها .

***

بنت في منزلها حوضا للسباحة على شكل قلب .. من أجل زوجها ميكى هارجيتاى .. كلفها الحوض ١٥٠ الف دولار . وكتبت في قاعه بالحروف الذهبية .. « أحب ميكى » !!

***

كانت تكره مارلين مونرو ... وتعتبرها سارقة مكانها . وكانت تقول ان مارلين اخذت مكاني .. لانها ظهرت قبلي .. لكن هذا لا يعني شيئاً .. انني احسن منها بكثير . فهي تعتمد على جسدها .. وانا اعتمد على فني .

كانت تقول .. اننا نقبل على الحب بسرعة . وبنفس السرعة نجرى من الحب : لماذا ؟ .. لا ادرى !.

كانت تقول أيضا : « ان الحب مهم جداً للمرأة . فاذا نجحت فيه ، ونجحت في أعمالها .. تكون قد وصلت الى القمة » ..

***

كانت تعيش في منزل مكون من ٥٠ حجرة . ولم تكن تقيم حفلات خاصة فيه ... كبقية نجوم هوليوود ..

***

من الحقائق الغريبة في حياتها . أن ابنتها الاولى جين مارى ، هربت من البيت ، لمعاملتها القاسية ، وظلت بعيدة عنها ، حتى علمت بمقتلها .

***

وصل اجرها الى ٢٠٠ الف دولار من الفيلم .. وهو من الاجور الضعيفة .. بعد ان وصل أجر بعض النجوم الى مليون دولار .

# في عالم النغم

مدحت عاصم


شكوكو

لا يكفى أن تقول كلمات الاغنية: أنا ثائر ، أنا عربى ، نحن الجنود، الويل للعدو ، نحن بناة المستقبل ... هذا هو الشكل فى الاغنية ! أما المضمون العميق فهو كيف تقال هذه المعانى .. كيف يؤديها المغنى . كيف تعبر عنها الموسيقى؟ كثيرا ما اكتشف فى أغنيات أن الكلمة هى كل شىء ، وأننا لو فصلناها عن النغم ، لرأينا الالحان أما راقصة ، أو متباكية ،أو مخدرة ...رواسب قديمة تجعل للتطريب، دون التعبير ، المحل الاول .. نحن فى أشد الحاجة الى أغنيات جادة لاننا نريد أن نحيا ونمارس حياة جادة . لابد وأن تتغير مفاهيم كثيرة لدى الملحنين والمغنين ! الجد لايلغى المرح والفرح والفكاهة والحب .. حتى الجنس يمكن أن يكون جادا.. الجد غير التقطيب والعبوس ! باليه «نافورة بخشتى سراى» الذى قدمه معهد الباليه ، رقص جاد .«يكتب اسمك يا حبيبى» لفيروز ، أغنية جادة . فريدة فهمى راقصة جادة. محمود شكوكو ساخر شعبى جاد..

الجد فى الفن يعنى الارتقاء بالحس والمشاعر مع هدف يسعى اليه لخدمة الجماهير فى تعبير بعيد عن الابتذال والميوعة والفريزية...فن يدعو الى كل المعانى الطيبة والفضائل ... كلمة « احبك » تسمعها من مخمور يترنح فى حانة لاحدى فتيات الليل تبعث الاشمئزاز والنفور ... تسمعها من فتى لفتاته على ضفاف النيل فتحس وكأن الحياة تباركهما

هذا هو الفارق بين الفن الجاد وغير الجاد !

***

زارنى فى الاسبوع الماضى دكتور « يورجن السنار » الاستاذ المساعد بمعهد الدراسات الموسيقية فى جامعة كارل ماركس بمدينة « ليبزج » فى المانيا الشرقية .. قال لى : عندنا فى المانيا استطاع المسرح أن يقوم بدور طليعى فى المسار الثورى الاشتراكى .. وكذلك الموسيقى بقيادة « هانز أيسلر » « ١٨٩٨ - ١٩٦٢ » الذى كان ثائرا فكريا اشتراكيا كما كان موسيقيا عالميا ومؤلفا استطاع أن يحدث تغييرا كبيرا فى التاليف الموسيقى الحديث ، ولكن كثيرا من المغنين عندنا ، كما عندكم ، مازالوا متأثرين بالروح التقليدى القديم ولهم بعض العذر لانهم ألفوا الاساليب السابقة وتلقوا دراساتهم على منهجها . ولابد أن يكون لدى المغنى عقيدة ثورية حتى يعبر عن التحول الاشتراكى بأدائه واحساسه فى انفعال صادق ...

***

لو علم الذين ينقلون الاخبار وينشرون الشائعات ، من غير ذوى المسئولية ، الآثار التى قد تترتب على المكذوب من أقوالهم ، لامتنعوا عن سلوكهم ، حتى ولو كانوا حسنى النية وامرهم لايعدو التظاهر بالعلم بالامور ، ولم تكن لديهم دوافع اخرى لابد وأن تنكشف فتظهر نواياهم عارية وينالوا ما يستحقون ...

***

فنان بلا عقيدة سياسية ووعى ثورى والتزام لامكان له فى مجتمعنا اليوم .



اول عمل فكرت فيه بعد عودتى هو تطوعى فى الحرس الوطنى للتدريب على السلاح

# لم أبك فى حياتى .. كما بكيت فى ذلك اليوم

## قطقوطة

الراقصة قطقوطة كانت فى بيروت عندما وقع العدوان الاخير ، كانت تعمل هناك منذ شهرين . عاشت أياما عصيبة تتتبع أخبار الاعتداء على مصر من أجهزة الراديو . وعندما توقف اطلاق النار وفتح مطار القاهرة استقلت أول طائرة غادرت مطار بيروت الى أرض الوطن .

وفى السطور التالية تروى قصة الايام التى عاشتها بعيدا عن الوطن

بدات كلامها قائلة : كنت اتتبع أخبار تحركات الجيش والاستعداد لمعركتنا المصيرية مع الاستعمار والصهيونية بكل حماس ، وكنت اتمنى أن أكون فى القاهرة فى تلك الساعات التاريخية . ولكن ارتباطى بالعمل منعنى من تحقيق هذه الرغبة ، لانى كنت تواقة ، وعلى احر من الجمر للاسهام بأى شىء فى المعركة . وفجاة استمعت انا وأمى التى كانت ترافقنى فى هذه الرحلة الى أخبار نشوب القتال ، وبدء العدوان الثلاثى الجديد على الدول العربية ، ذلك العدوان الذى تشترك فيه أمريكا وبريطانيا وأداتهما اسرائيل . وطبعا منع السفر نتيجة لاغلاق المطارات والموانى ، وعشت أنا وأمى أسوأ أيام حياتنا ، وانتابتنا هستيريا شديدة مع بكاء مستمر ، أولا لان الوطن يتعرض لاعتداء جديد ، وثانيا لوجودى انا وأمى بعيدا عن اخوتى وأهلى ، وثالثا لاننى كنت عاجزة عن القيام بأى عمل يفيد الوطن فى تلك الساعات

وتعلقت آذاننا بأجهزة الراديو نتتبع أخبار الحرب ، ولا تغمض لنا عيون ، حتى تجىء اللحظة التى نعود فيها الى أرض الوطن

● تصمت قطقوطة لحظات ثم تواصل كلامها : اما الصدمة الشديدة التى تلقيتها مع امى وكل المواطنين العرب ، فهى يوم استمعت الى بيان الرئيس جمال عبد الناصر الذى يعلن فيه تنحيه عن رياسة الجمهورية !! .. لا استطيع ان اصف لك شعورى فى تلك اللحظة !! ولا استطيع ان أقول لك كم من الدموع سكبتها أنا وأمى !! .. اننى لم ابك فى حياتى كما بكيت يوم أعلن جمال عبد الناصر اعتزاله الحياة السياسية ، وزاد من تأثرى ماقام به الشعب اللبنانى على اثر سماعه لبيان الرئيس ، خرجت كل بيروت الى الشوارع تهتف من أعماقها : ناصر .. ناصر .. ولا قائد للعرب الا ناصر .. كتل من البشر تتلاطم ، وأصواتها تشق عنان السماء ، كلها تردد بحماس وقوة اسم البطل العربى العظيم ، وقضيت تلك الليلة مع أبناء لبنان نطوف الشوارع نردد اسم زعيمنا ، ولم يهدأ لنا بال حتى استمعنا الى بيان الرئيس الذى يعلن فيه استجابته لرغبة الشعب ، ثم عشت أياما حبيسة الفندق الذى كنت أسكن فيه بسبب منع التجول على اثر المظاهرات التى قامت تؤيد الرئيس عبد الناصر ، وحطمت واحرقت كثيرا من مصالح امريكا وبريطانيا فى لبنان .

وظللت انتظر بفارغ صبر يوم استئناف الطيران بين القاهرة وبيروت ، ذهبت الى مكتب شركة الطيران العربية ، وحجزت لى أنا وأمى تذكرتين على اول طائرة عربية غادرت مطار بيروت الى القاهرة

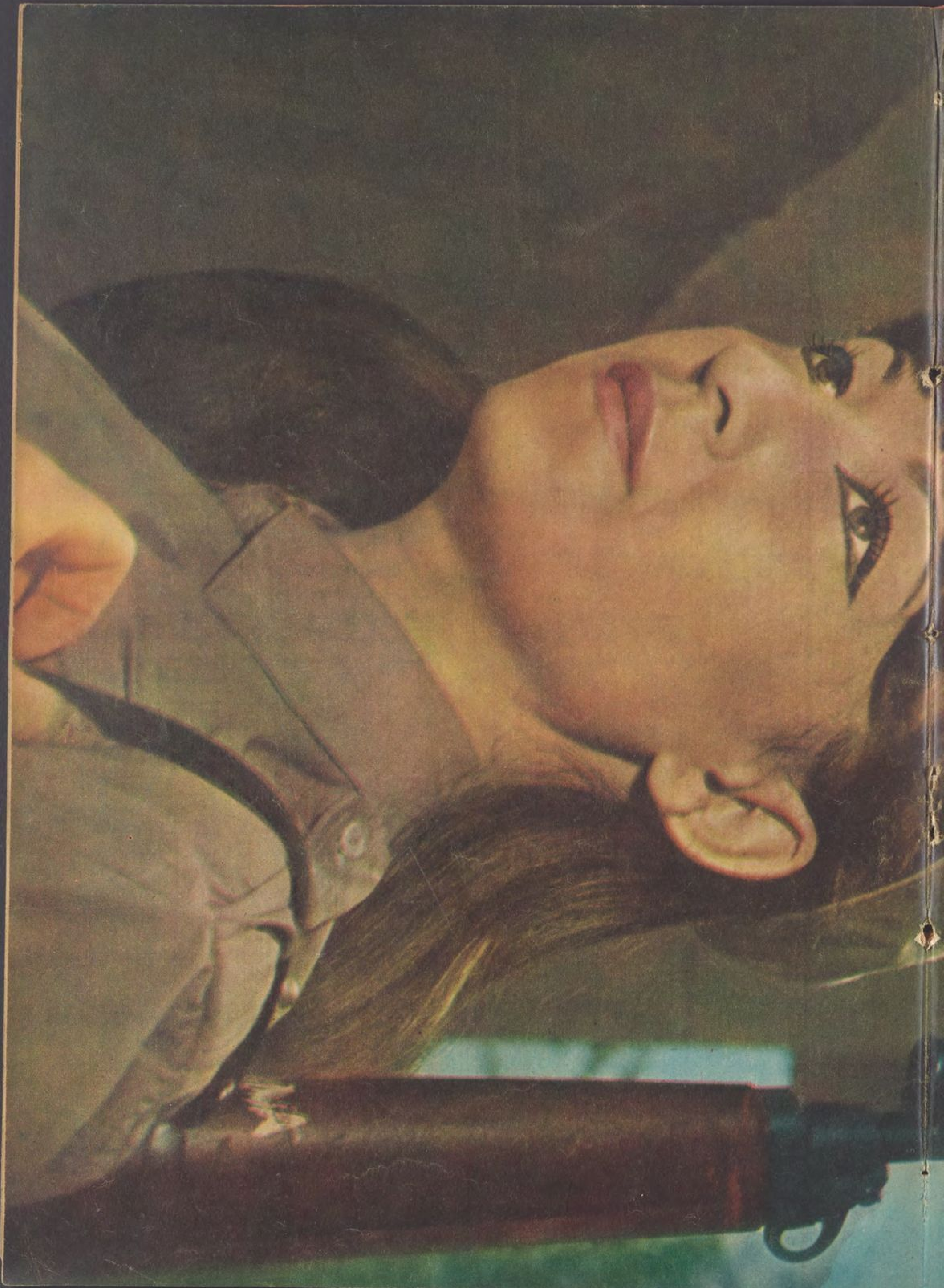
وأول شىء قمت به فى القاهرة بعد عودتى هو أننى تطوعت للتدريب على السلاح ضمن الحرس الوطنى فى الكتيبة التى يتم تدريبها فى مركز الشباب بالجزيرة ، ولن اتخلى عن السلاح لا انا ولا غيرى من المواطنين ، حتى تتم ازالة آخر أثر للعدوان على ارضنا العربية . والنصر لنا باذن الله .



قطقوطة .. تصوير محمود عارف








عبد الحليم حافظ

# ٣ أغنيات جديدة للأبنودى يغنيها عبد الحليم حافظ


عبد الرحمن الابنودى

هذه الاغنيات الجديدة ، هى اغنيات فترة الانتظار.. لدخول شوط المعركة الثانى . ويتجلى فيها ارتباط العرب بارضهم .. واصرارهم على رد العدوان . وهذه الاغنيات الثلاث كتبها عبد الرحمن الابنودى .. ولحنها كمال الطويل وبليغ حمدى .. ويغنيها عبد الحليم حافظ .

## المسيح

لحن : بليغ حمدى

على ارضها طبع المسيح قدمه
على ارضها نزف المسيح المه
فى القدس ..
فى طريق الالام ..
وفى الخليل ..
رنة تراتيل الكنايس فى الخلا
وصبح الوجود انجيل
على ارضها
***
تاج الشوك فوق جبينه
وفوق كتفه الصليب
والوقت ياقدس .. ابنك
زى المسيح .. غريب
تاج الشوك فوق جبينه
وفوق كتفه الصليب
صلبوه نفس اليهود
ابنك ياقدس لازم
زى المسيح .. يعود
على ارضها

## موال النهار

لحن : بليغ حمدى

عدى النهار ..
والمغربية جاية تتخفى ورا ضهر الشجر
وعشان نتوه فى السكة
شالت من ليالينا القمر
وبلدنا ع الترعة بتغسل شعرها
جانا النهار .. ما اقدرش يدفع مهرها
ياهل ترى الليل الحزين
ابو النجوم الدبلانين
ابو الغناوى المجروحين
يقدر ينسيها الصباح
ابو شمس بترش الحنين
ابدا .. بلدنا للنهار
بتحب موال النهار
لما يعدى فى الدروب
ويغنى قدام كل دار
***
والليل يلف ورا السواقى زى ما يلف الزمان
وعلى النغم .. تحلم بلدنا بالسنابل والكيزان
تحلم ببكره واللى حيجيبو معاه
تنده عليه فى الضلمه .. وبتسمع نداه
تصحى له من قبل الادان
وتروح تقابله فى الغيطان
وفى المتاجر .. والمعامل .. والمدارس .. والحارات
طالعة له صحبه .. صفوف .. جنود
طالعة رجال .. اطفال .. بنات
اخوات .. جيران
كل الدروب واخوه بلدنا للنهار
احنا بلدنا للنهار
بتحب موال النهار
لما يعدى فى الدروب
ويغنى قدام كل دار

## شجع

لحن : كمال الطويل

شجع .. شجع .. شجع .. شجع
اخواتك على الموانى
حالفة ماتشحن ولا ترفع
ولا تملا سفاينهم تانى
شجع ..
***
شالوا ايديهم من عدوى
شيلت اليد من السفينة
زى المدفع لما يدوى
سامع ؟ .. سامع مش اقل من المدفع
شجع ..

هل تذكرون "فيفا زاباتا"؟ لقد قالوا كثيرًا إنه فيلم يخدم ثورات الشعوب ولكن الحقيقة أنه فيلم يثير الشك والريبة في الثورات وفي الشعوب معًا

# الحقيقة التى اختفت ١٥ عاما وراء فيلم "ڤيڤا زاباتا"

يعتبر « هوارد لوسن » احد الكتاب التقدميين فى امريكا الذين يناهضون سياستها الاستعمارية ، لذلك يتعرض « لوسن » لاضطهاد السلطات الامريكية التى حرمت عليه التدريس بجامعة كاليفورنيا ،وكان استاذا لمادة الدراما بها ، وله عدة مؤلفات تعتبر مراجع اساسية فى مجالي السينما والمسرح منها كتابه الضخم عن فن الكتابة المسرحية والكتابة السينمائية ، وموسوعته عن سينما القرن العشرين .

وفيما يلي وجهة نظر هواردلوسن فى أحد الافلام الامريكية التى نالت اعجابنا ، وتكرر عرضه بالتليفزيون العربى مرات عديدة دون أن نفطن الى ما به من افكار مسمومة وحقائق مشوهة ، وهو فيلم «يحيا زاباتا».

يصور فيلم « يحيا زاباتا » حركة الفلاحين الثورية فى المكسيك بقيادة أميليانو زاباتا فى العقد الثانى من القرن العشرين . وزاباتا هو أحد الشخصيات العظيمة فى تاريخ المكسيك وأمريكا ، اذ كان اكثر قادة ثورة المكسيك ثباتا وبعد نظر . وقد خلق تقاليد مازالت لها قوة فعالة فى حضارة العالم الجديد وحياته السياسية .

**يقول لوسن**

لقد رحب بعض النقاد بالفيلم على أنه صورة أمينة تتعاطف مع زاباتا ، وتقدم عرضا قويا لنضال الفلاح من أجل الارض والحرية . وان لاحظ بعض التقدميين فى الفيلم بعض جوانب الضعف ، الا أنهم اعتبروه عملا تقدميا فذا بعمق فهمنا لروح حركة شعب من الشعوب وقوتها .

واذا كان الفيلم يستحق هذا التقدير فمعنى ذلك أنه ظاهرة محيرة تناقض ما ذهبنا اليه فى كلامنا عن هوليوود ، وتبين أننا كنا غير عادلين فى حكمنا على صناعة السينما بها ، فثورة الفلاحين بقيادة زاباتا كانت ضد المستعمر أساسا ، مما يجعل لاحداثها آثارا بعيدة فى وقتنا الحالى . فلو أن الصراع عرض بشكل يثير التعاطف مع الثوار والاحترام لهم ، فمعنى ذلك أن محتكرى الفيلم يتحدون السياسة الخارجية الرسمية لحكومة الولايات المتحدة . اذ بينما يحرق حكام بلدنا القرى فى كوريا « ثم فيتنام » ، ويساعدون على قهر حركات الفلاحين فى الهند الصينية والملايو ، ويمدون بالعون النظم المعادية للديمقراطية فى كل أنحاء العالم ، ويزيدون من الاعباء الثقيلة التى يفرضها الاستعمار الامريكى على شعب أمريكا اللاتينية ، تؤكد هوليوود حق الفلاحين فى الارض والحرية وتمجد نضال الشعوب

ان الفيلم الامريكى فى رأى « لوسن » يرتبط ارتباطا كليا بالسياسة الامريكية ، ولا يستثنى من ذلك مثل هذا الفيلم أو غيره . وقبل أن يكشف « لوسن » عن حقيقة هذا الفيلم يحدد لنا منهجه النقدى فيقول : ان التقييم النقدى للفيلم يجب أن يقوم أساسا على الفيلم نفسه ، ولكن من المهم كذلك أن نأخذ فى الاعتبار بعض الوقائع التى لها تأثيرها الواضح على العمل وتتمثل فى ظروف انتاجه ، واتجاهات أصحابه ، وعلاقته بالسياسة الحالية للصناعة .

ومن هذه الزاوية يتخذ «هوارد لوسن » ما كتبه « اليا كازان » مخرج الفيلم ، فى «ستردای ريفيو» ، مفتاحا للكشف عن حقيقة أهداف الفيلم الاستعمارية ..

**ومما كتبه اليا كازان :** « ان ما جذبنا الى شخصية زاباتا كان واحدا من الاحداث الدرامية المعبرة ، ذلك أنه فى لحظة النصر يولى ظهره للسلطة . اذ كان فى استطاعة زاباتا وهو فى العاصمة مع أتباعه الاشداء أن ينصب نفسه رئيسا أو ديكتاتورا . لكنه بدلا من ذلك يرتد فجأة دون تبرير ، الى قريته .. ونحن نشعر أن هذا التنازل هو قمة قصتنا ، والمفتاح لشخصية زاباتا نفسه » .

**ويعلق «هوارد لوسن» على ذلك بقوله : علينا أن نسأل أولا هل حدث هذا الموقف تاريخيا ؟ ثم لماذا اختيرت هذه الحادثة لتكون رباط العقد فى قصة زاباتا ؟**

**ويستطرد لوسن فيقول :**

ان هذا التنازل الذى اجتذب كازان هو حدث مختلق يمثل الهروب من المسئولية . ولم يكن هناك سر غامض ، أو اشارة الى تنازل ، فيما يتعلق برحيل زاباتا عن عاصمته وكل ما هناك أنه لم يستطع السيطرة على الموقف لان القوات المحشودة ضده كانت قوية جدا . وكان من بينها قوات الولايات المتحدة العسكرية التى كانت تهدده بتدخل عسكرى على نطاق واسع .

**غير أن كازان مخرج الفيلم وشتاينبك كاتبه وشريكهما المتواضع زانوك المنتج ، تغاضوا عن الوقائع التاريخية ، لانها لا تتفق مع هدفهم السياسى . فهم يريدون بطلا يستسلم .**

وانه لتحريف جسيم للتاريخ أن نتجاهل الواقع الذى يقرر أن حركة الفلاحين بقيادة زاباتا كانت جزءا من اليقظة القومية التى قامت أساسا ضد القوى الاستعمارية للولايات المتحدة . ولكن الفيلم يقدم المكسيك على أنها بلد يحكمها قادة وسياسيون منحرفون ، لاعلاقة لهم بالقوى الاجنبية ، ويعالج مسألة استرداد الارض كما لو كانت نضالا منعزلا . وان كان لهذا الطلب ما يبرره انسانيا ، الا أن الفيلم قضى عليه من البداية حين أظهر الفلاحين فى غاية الجهل والسذاجة بحيث لا يصلحون للتحكم فى سلطة الدولة .

**وقد نزع الفيلم عن شخصية زاباتا كل السمات العقليه التى لابد وأنها تملكها . ذلك أن زاباتا الذى وضع برامج الاصلاح الزراعى والوحدة القومية ، التى تعتبر من أهم وثائق أمريكا التاريخية ، نراه فى الفيلم رجلا أميا . ولا تقتصر أميته على الناحية الثقافية بل تمتد أيضا الى الناحية السياسية ، ويلعب دوره «مارلون براندو» الذى استخدم نفس الحيل والتصرفات التى سبق له استخدامها منذ بضعة أشهر سابقة على عمله فى هذا الفيلم ، لتصوير « العامل » الفظ عديم الانسانية فى فيلم «عربة اسمها اللذة »**

**وقد لاحظ بعض النقاد النابهين أن فيلم « يحيا زاباتا » يدافع عن بقاء الوضع الراهن اذ « اكتشف زاباتا أن السلام والاستقرار لايمكن توافرهما باستبدال قائد فاسد بآخر صالح حتى ولو كان هو نفسه فهما لا يتوافران الا اذا أخذ كل فرد على عاتقه النهوض بمسئوليته بحيث لا يكون هناك حاجة لأى قائد على الاطلاق » ..**

**ومن الواضح أن مشهد رحيل زاباتا الاخير عن زوجته وهو يشد رحاله الى رحلته التى أودت بحياته كان مشهدا من مشاهد العنف الجسدى المنحط . فقد تعلقت زوجته بالحصان تمنعه من الرحيل ، فدفعها زاباتا بعنف لدرجة أنها كادت تقع تحت حوافر الحصان . وكانت ذروة مناسبة لابراز زاباتا وهو يتخذ سلوكا يفتقر الى الكرامة وعمق المشاعر . واحتل المشهد مكانا حيويا فى الخطة السياسية للفيلم . اذ يتضح أن زاباتا لم ينبذ السلطة كلية ، وانه ما زال يبحث عن البنادق ويعمل على مواصلة الحرب . ومن ثم كان لابد من رؤيته فى حالة عنف تكشف الجانب الوحشى المزعوم من طبيعته حتى اذا ما جاء موته المشهود بعد ذلك ، جاء يحقق الفكرة الاساسية للفيلم عن نبذ السلطة فهو يموت لانه لم يستطع أن يصل الى « الحياة الطيبة » التى يشير بها صانعو الفيلم على القائد التائب !**

**ومن الغريب أن اليا كازان أشار فى خطابه الذى كتبه دفاعا عن الفيلم ، الى أن طريقته فى معالجة شخصية زاباتا يمكن أن تنطبق أيضا على الشخصيات الكبيرة فى تاريخ الولايات المتحدة . ونحن فى انتظار كازان وشتاينبك لتخليص « لينكولن » مثلا مما ألصقه به التقدميون فيطبقان عليه نظريتهما التى تزعم أن «السلطة مفسدة» . ولعلهما يستطيعان الايحاء بأن المحرر العظيم ارتكب خطأ جسيما فى توقيع « بلاغ التحرير » . كما يمكن لهما أن يقدماه على أنه كان يجب أن يكون أكثر حكمة ويقر « بالفكرة الاخلاقية العتيقة » وهى ان نبذ السلطة خير من النصر !!**

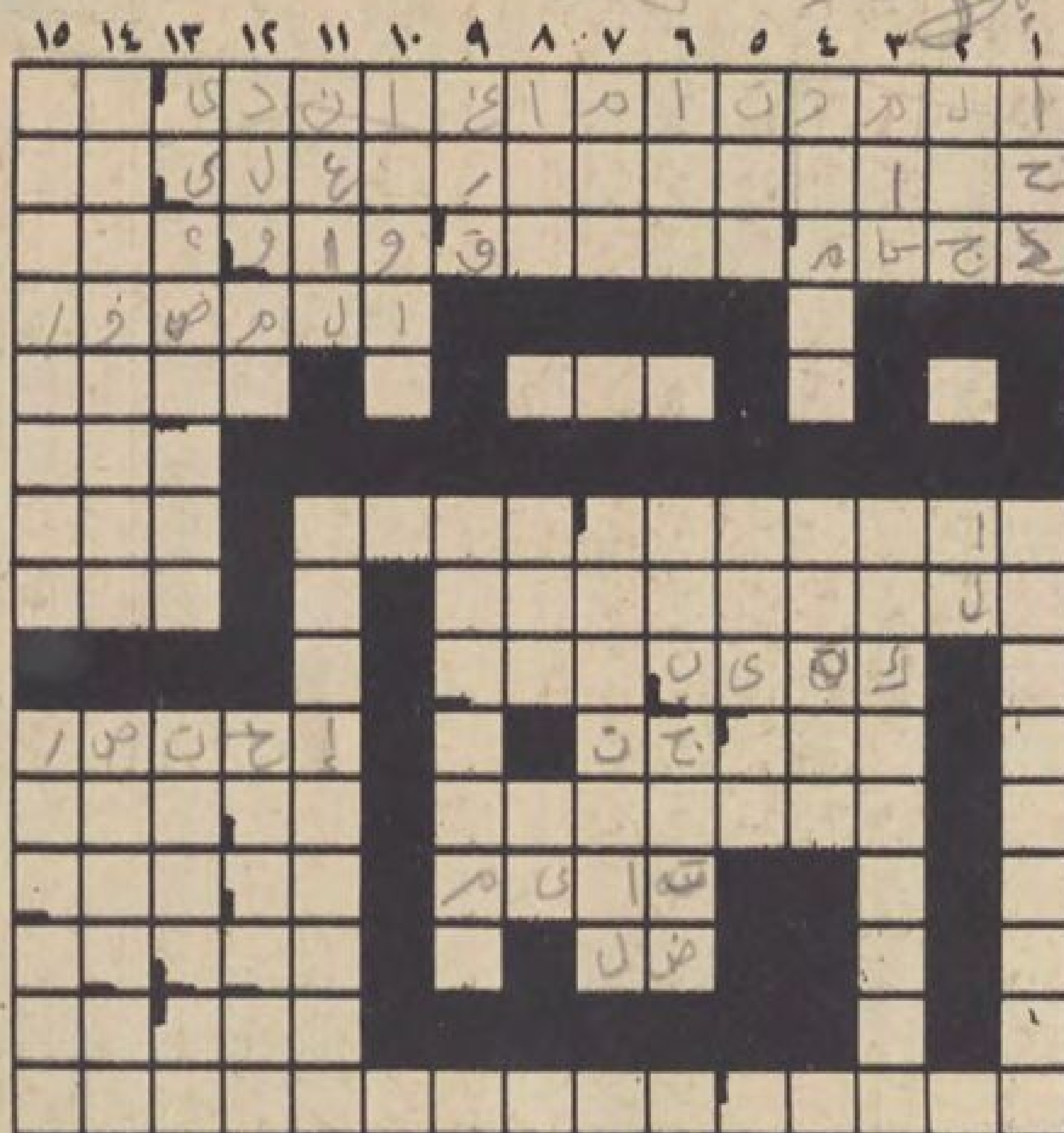
**هاشم النحاس**

# مسابقة الكلمات المتقاطعة

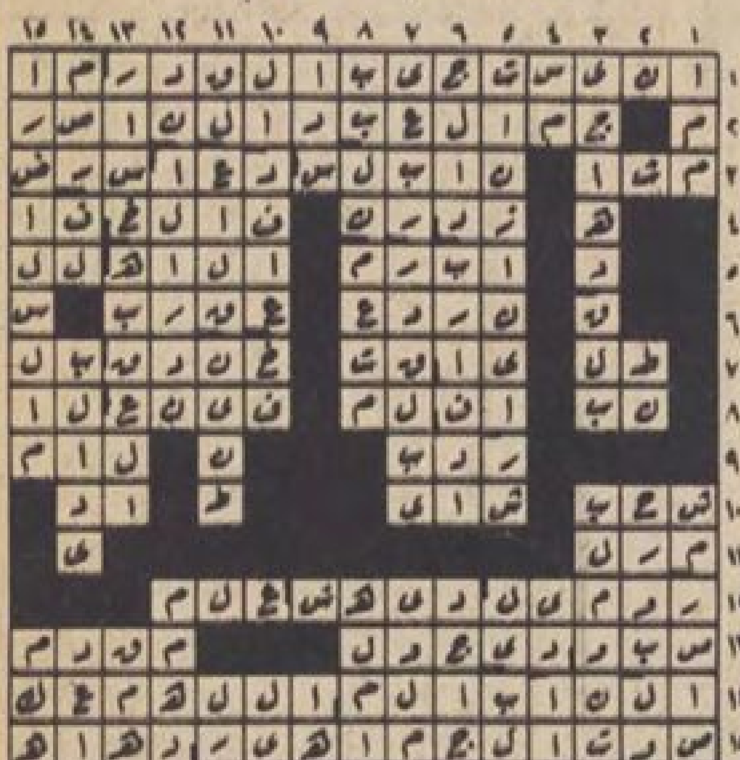
رقم « ٢٨ »

**اعداد : ابراهيم عطية**

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسماؤهم او صورهم لضيق المكان . كما أن الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة
ملحوظة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور بالمجلة . . .



## حل واسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم « ٢٦ »





سراج الدين عبدالله — فتحى عبد الفضيل



رمضان ابو ضيف — وجدى هلال

عادل عريان - ٨٠ ش الخليفة المامون - روكسى - مصر الجديدة
فوزية عمر عبد الشافى - ميت غمر - دقهلية
عرفان محمد عرفان - ٢ ش فهمى - ش السيدة فاطمة النبوية بالعباسية
محمد عبد الكريم رضوان - ص ب ٤٥٢ - بور سعيد
عبد العزيز على عبد الرحمن - مساعد مهندس - الحسنة - طما
عبلة عبد الخالق مصطفى - شبين الكوم - منوفية
محمد ربيع الشافعى - شارع الجيش - قويسنا - المنوفية
ثناء المغاورى الزفتاوى - شارع سعد زغلول - سمنود
عزة عبد اللطيف امام - شارع ابطال الفالوجا - ميت غمر - دقهلية
هانى اميل اسحق - مستعمرة طلمبات الليثى بالصف - جيزة
على محمد السواح - ٤٤ شارع الامام على - قسم اللبان - اسكندرية
حامد على عمر - ٢٣ شارع نصر عبد المولى - شبرا
سعيد عبد الشهيد مصطفى - ١٨٥ شارع تانيس - اسكندرية
فادية عبد المنعم - ٤٥ ش باتريس لومومبا - بنى سويف
رفعت محمود احمد - مهندس - شركة مصر لاعمال الاسمنت باسوان



السيد مجاهد



عبد القاهر على



سعد سعيد



عادل عطا الله

### افقيا : -

١ - زعيم هندى راحل ، ثلثا كلمة حاج .

٢ - اغنية لمحمد عبد الوهاب ، تجدها فى الحرية .

٣ - من بيوت العبادة «معكوسة» ، متظاهر بالتقوى ، حرف ابجدى ، مملوك .

٤ - مجلة عربية اسبوعية .

٥ - تالف .

٦ - علانية .

٧ - جزيرة انزوى فيها رئيس وزراء بريطانيا بعد فشل حملة السويس ، يهدأ - آلة موسيقية .

٨ - من مؤلفات الدكتور طه حسين - حشرات تعيش فى الاجسام القذرة .

٩ - كتاب صغير ، من الطيور .

١٠ - من اعضاء الجسم «معكوسة» ، نفاثة « بالانجليزية » - اوجز .

١١ - احدى القارات «معكوسة» ، سارق ، اذى « معكوسة » .

١٢ - شوط - حرفان متشابهان ، تجدها فى غيطان .

١٣ - حاد عن الصواب - من الحيوانات « معكوسة » ، حرض .

١٤ - وداعة ، حزن «معكوسة» .

١٥ - ينتظر ، احد مساجد القاهرة .

### راسيا : -

١ - من أسماء الله الحسنى - من احياء القاهرة .

٢ - طود « معكوسة » - اداة تعريف .

٣ - من الاحجار الكريمة - موسيقى لعبد الوهاب .

٤ - مكتملة « معكوسة » - صعد .

٥ - من الطيور - ساعدى ، حرفان متشابهان .

٦ - قفزت « معكوسة » - احد المراكز فى لعبة كرة القدم «معكوسة» ، ضوضاء « معكوسة » .

٧ - نديم « مبعثرة » - من اسلحة العرب التى هزت اقتصاديات الدول الاستعمارية .

٨ - تجدها فى حيفا - الهام « معكوسة » - من الزهور .

٩ - هلك فى الماء - مرض ، حاذق .

١٠ - انوار .

١١ - احذية - قصيدة لشوقى غنتها ام كلثوم .

١٢ - اناء لحمل الماء ، يوجد فى الوجه « معكوسة » - من المقاييس ، رخاء .

١٣ - حرفان متشابهان ، قضيب ، رقبة - من وسائل المواصلات ، ضمير مؤنث .

١٤ - من مؤلفات ليو تولستوى - قبر ، حرف جر .

١٥ - مضيق شهير بتركيا - سخط « معكوسة » ، مقت « معكوسة » .

نحن نعتمد على الصدق فى الكتابة، والصدق فى التصوير.. والصدق فى التمثيل.. ففى مكان المعارك تتم الكتابة.. ويتم التصوير والتمثيل!

لاو
مدير السينما فى فيتنام



# السينما والفتاة ذات الشعر الأبيض

بقلم: صبرى أبو المجد

« لم نكن - هكذا قال مستر لاو مدير السينما فى فيتنام الديمقراطية - نملك كاميرا واحدة للتصوير السينمائى ، وعندما استطعنا ان نأسر واحدة من ممتلكات الاعداء كان فرحنا بها لا يقدر فقد كانت - بالنسبة الينا - بمثابة سلاح جديد . كان ينقصنا فى المعركة وبدأنا - اولا - نتعلم . كيف نستخدم هذا السلاح واخرجنا فيلما اخباريا ثم اخرجنا اخر تسجيليا وكان يمثل نشاط الشعب فى حفر الخنادق ، ثم اخرجنا فيلما طويلا وكنا نحن الذين نتولى شرح ما فى الافلام من مناظر ، وقابلتنا فيما بعد - بعد أن بدأت عجلة العمل فى الدوران - صعوبات شاقة ومريرة اذ لم تكن لدينا ماكينات كافية للعرض ، ولم يكن لدينا المتمرنون من الكتاب ، والفنانين ، والمصورين ورحنا نعتمد على انفسنا ، اعتمادا كليا وكان الجهد الذى يبذله كل من يشترك فى هذه الافلام يبدو منتجا ومفيدا لاننا كنا - ولا نزال حتى بعد ان اصبحنا ننتج افلاما ملونة - نعتمد على الصدق فى الكتابة ، والصدق فى التصوير ، والصدق فى التمثيل ففى مكان الاحداث ، تتم الكتابة ، كما يتم التصوير والتمثيل ، وأؤكد لك دون مبالغة أن ٩٠٪ من مناظر افلامنا عن الحرب ، قد صورت ومثلت فى الميدان ، وان ٩٥٪ من مناظر افلامنا العادية ، التى تصور حياة شعبنا قد اخذت على الطبيعة لان صناعة السينما عندنا ليست الا تسجيلا دقيقا . وربما كان فوتوغرافيا لحياتنا ، وبطولات شعبنا ، واذا كانت صناعة السينما عندنا - اذا ما قيست بغيرها فى الدول الاخرى - تبدو متأخرة ومتخلفة ، بل وبدائية الا انها تحتوى على عنصر هام وضرورى هو الصدق فى الكتابة ، الصدق فى التمثيل ، الصدق فى التصوير ، الصدق فى الاخراج والصدق - بالرغم من فقرنا - فى الالات والمعدات والخبرة ، والتجارب ! ، هو كل ما نستهدفه فى هذه المرحلة ..

وفى الصين الشعبية ، اعجبت اعجابا لا حد له ، بفيلم : الفتاة ذات الشعر الابيض والذى مثلته بنجاح الشابة الصينية ، التى لم تتجاوز الواحد والعشرين ربيعا « تين هدا » وسالت عن قصة الفيلم ، او قصة القصة ، فعرفت ان القصة للكاتبين الصينيين هوشنج شى ، وتنج اى ، وقد سافر الكاتبان الى مقاطعة خوبى - احد الاقاليم الصينية - وعاشا هناك فترة طويلة قاما فيها بجمع المعلومات عن قصة البطلة ، واستغرقت - كما قال الكاتبان - كتابة نص المسرحية والبروفة اكثر من ثلاثة اشهر من يناير الى ابريل سنة ١٩٤٥ وفى خلال هذه الفترة لم نكف عن التمحيص والمراجعة ولم تكن لدينا التجربة فى الكتابة وكانت معرفتنا بالحياة فى الاقليم المحدود قليلة وفوق ذلك لم نكن نملك ما نعالج به شكل المسرحية والصناعة الفنية فطلبنا نصح الزملاء الذين يعرفون ذلك الاقليم واستفدنا - فى نفس الوقت - من تجربتنا الماضية فى العمل الريفى واستثمرنا كثيرا من الاصدقاء فى حوادث القصة الهامة حينما كنا نكتب السيناريو وكان الممثلون والمخرجون يراجعون نص المسرحية خلال البروفات كما قدم كثير من الخبراء والطلاب نصائح طيبة ومما يستحق الذكر خاصة ان كثيرا من افراد شعب الريف مثل سعاة المدارس والطباخين جاءوا ليشهدوا البروفات فى شغف وقدموا اقتراحات ممتازة حتى فى المسائل الدقيقة جدا ، وفى ابريل عام ١٩٤٥ اخرجت المسرحية فى نيان وقد اقيم اكثر من ثلاثين حفلة وقال اهل الريف وهم يناقشون القصة : كل شىء طبيعى .. ويمضى كاتبا القصة وهما يقدمان المسرحية ، التى اخرجت فيما بعد فيلما يحمل نفس الاسم قائلين : ان مساعدة نقد الجماهير كانت اساسا فى كتابة هذه المسرحية ان الشعب هو معلمنا ، وهو الذى علمنا كيف نعمل ، وهو الحكم الصادق علينا والناقد الثقة ، والفن يخدم الجماهير ويعكس حياتهم والجماهير هم الشخصيات وهم النقاد ، وهم أيضا الخالقون لهذا الفن كما عرفنا هذا من تجربتنا ..

والقصتان اللتان قدمتهما تثيران قضية هامة وضرورية بالنسبة للكاتب والفنان ، اين يكون مكان الكاتب والفنان .. ؟ هل يقبع فى البرج العاجى يؤلف ويمثل ، أو ينزل الى جماهير الشعب ليستفسر منها عما يكتبه ، وليتعلم منها ما يمثله ..

ان نجاح الفنان يقاس بقدرته على تصوير حياة الجماهير ، وقدرته على تحريك هذه الجماهير من خلال ما يقدمه لها وعنها من أعمال فنية والاعمال الفنية ذات القيمة وذات الرسالة هى التى تصدر عن اناس لديهم الموهبة ولديهم الرغبة فى الاتصال بجماهير الشعب وتوحيد ارادتهم مع ارادتها . كما أن لديهم القدرة فى التعبير عن أفكار واحاسيس الجماهير بوصفهم بعض هذه الجماهير من جهة ، وبوصفهم الناطقين الحقيقيين باسمها ، المعبرين الصادقين عن احلامها وآلامها .

وهكذا يجب أن يكون الفن ، والادب على صلة وثيقة بالحياة .

وهكذا يجب أن يكون الفنان ، والكاتب ، جزءا لا يتجزأ من الشعب

لقد انقضى ذلك الوقت الذى كان فيه القارىء والمشاهد فى واد ، والكاتب والفنان فى واد آخر ، انتهى ذلك الوقت الذى يصبح فيه الادب والفن صناعة ، مثل صناعة النسيج ، وصناعة آلية لا تعتمد على الاحاسيس والمشاعر ..وأصبح الكاتب والفنان لا يتمتع بحب الجماهير ، وتقديرهم واعزازهم ، وقبولهم لما يقدمه لهم الا اذا كان اولا وقبل كل شىء مؤمنا بما يقوله ، صادقا فيما يقدمه وهذا لن يكون الا اذا عاش مع الشعب كما يعيش أبناء الشعب لا كما يعيش السائح !!

## بصـــــراحـــــة

# نحن بحاجة إلى أسلوب إذاعى جديد



همت مصطفى

بقلم : عبد الهادى البكار

أحمد سعيد



جلال معوض



فاروق شوشة



لابد لنا ، وقد خرجنا من معركة المواجهة المباشرة فى حلقتها الاولى من طرح السؤال الذى تدور حوله اليوم ، احاديث واراء، بعضها يتهم ويدين ، وبعضها الآخر يدافع ويمتدح : « **هل ادت الاذاعات العربية دورها المطلوب ، فى ايام التصادم المباشر ؟ وهل كان الاسلوب الذى انتهجته خلال المعركة ، هو الاسلوب المفيد والناجع ؟** » .

فى رأينا ، ان هذه المحاكمة التى تجرى اليوم بين المواطنين العرب فى كل أرض عربية ، كمحاولة لتقييم الدور الذى قامت به الاذاعات العربية ، هى جزء من (المحاكمة) العامة ، غير الرسمية ، التى يحاول فيها المواطنون الان تقييم فعل كل ما كان له صلة قريبة أو بعيدة ، بساحة المعركة، بشكل مباشر ، او غير مباشر . وهذه المحاكمة ، حق مشروع ، وواجب وطنى وقومى ، وليست نوعا من الترف ..

واذا كان يمكن التذكير بأهمية وفائدة هذه المحاكمة ، فى هذه المرحلة بالذات، فانه يمكن التأكيد من باب آخر على أن الحوار الذى يجرى اليوم بين المواطنين، هوحوار مفيد يتميز بأهمية بالغة يحسن بنا جميعا الا نغفلهافى حسابنا ، خاصة وأن كل الدلائل ، والحاجات القومية المصيرية ، تشير الى ان ما جرى حتى الان ، لم يكن سوى الحلقة الاولى فى سلسلة حرب طويلة ، مباشرة وغير مباشرة ، تحاول فيها الامة العربية أن تؤكد سيادتها على كل شبر من أرض العرب .

فيما يخص الدور الذى قامت به الاذاعة العربية ، فان النقد الذى وجه ويوجه اليه ، لم يكن حتى الان نقدا عقيما غير مثمر ، وانما هو يحمل الاقتراحات والحلول التى يراها مناسبة لكى تكون البديل لما رفضه هذا النقد الدقيق .

واذا كان من الصعب الاحاطة بكل ما قيل ويقال فى هذا المجال، فان من الممكن القاء الضوء على جانب من جوانب مضمون هذا النقد الذى يستقطب احاديث المواطنين العرب ، وفى هذا الكشف والتسجيل ، فوائد مؤكدة، أوضحها وابسطها ، استرشاد القيادات الاذاعية العربية بما يوجه اليها من نقد ايجابى . للافادة منه فى هذه المرحلة من التحفز والاستعداد للجولة الثانية ، وفى مرحلة التصادم ، المحتم : الثانية ايضا .. .

لقد كان واضحا ، ان مواكبة الاذاعات العربية للاحداث، خارج نطاق البيانات العسكرية والتوجيهات الرسمية ، كانت مواكبة تظاهرية اشبه ما تكون بأهازيج الدفع البدائية .. وفى لحظة من اللحظات بدا بشكل واضح ، وكان الاذاعة قد تحولت الى منبر خطابة يعتليه ادباء من نوع معين ، يقرءون على الجماهير نصوص «منشورات ادبية حربية » فضيلتها البلاغة وحسن الانشاء والكتابة أحيانا ..

وكان الهدف الواضح من وراء هذه المظاهرة ، هو تعبئة الجند والجماهير ، ودفعهم الى المعركة ، وهو هدف طيب ، ومطلوب ، ولكن ، ليس فى حالة كهذه الحالة التى يعيشها الشعب العربى ، بجنده وجماهيره ، معبأ وجاهزا ، غير محتاج الا الى التوجيه والتنظيم، لكى يتمكن من افراغ كل طاقاته المعبأة فى عمل حربى نظامى وشعبى، مثمر ، وشجاع .

ان من الخطأ الظن بأن جماهيرنا العربية ، او جنودنا العرب ، يفتقرون الى التشجيع ، والتعبئة .. فان الصلة العضوية، والنفسية المستمرة ، بين كل المواطنين العرب، ومأساة فلسطين ، وأخطار اسرائيل التوسعية ، جعلت الجماهير والجند فى السنوات الاخيرة ، يعيشون أقصى حالات التعبئة والانفعال ..

واذا كان للاذاعة من دور فعال يمكن أن تؤديه فى مرحلة الحرب ، فى مجال صلتها بالجند والجماهير، فهو دورها كوسيلة من وسائل التوجيه والاخبار والاعلام ... لا دورها كامام مسجد ، أو خطيب، ولا دورها ككاتب ينشىء الاهازيج الحربية المباشرة ومما شابه ذلك .

لم يكن الجندى العربى فى حاجة الى ان تقول له الاذاعة : «اضرب» .. فهو قد اجتاز مرحلة حاجته الى الدفع ، منذ أن ارتدى لباسه العسكرى ، وفى الوقت الذى توجه فيه الجندى العربى الى سيناء او الجبهة فى الاردن او سورية ، كان يعرف اكثر من غيره ، انه انما ذهب لكى « يضرب » عدوه ، ويفنيه بغضبه وايمانه بعدالة القضية التى سيحارب من اجلها.

ان الجندى فى ساحة المعركة ، قبيل بدء القتال ، واثناء المعركة، كان فى حاجة ماسة الى الاذاعة ، لا لتدفعه الى القتال ، وهو فى ساحته ، بل لتنقل اليه بالهدوء او بالصوت المنفعل ، مضمون أخبار وتوجيهات هو فى حاجة اليها، لكى يدرك كل أبعاد المعركة فى ساعة من الساعات او لحظة من اللحظات.

كذلك ، فان المواطن العربى ، الذى كان يعيش بأعصابه الايام العصيبة ، لم يكن فى حاجة الى أن تقول له الاذاعة : « اضرب » أو « اغضب » ، بل انه كان فى حاجة الى ان تدله الاذاعة على الطريقة

التى كان يمكن له بهـا أن يؤدى دوره ، فى أى مكان كان فيه .. فهـو يريد أن « يضرب » لانه ( غاضب ) منذ زمن طـويل ... ولكنه كان فى حاجة الى الاذاعـة تقول له ، ساعة المحنة ، ( كيف يمكنه أن يضرب ) و « متى يمكنه أن يضرب » و ( باية وسيلة عليه ان يضرب ) .

اما « الراى العام العـالمى » الذى كانت اذاعاتنا ، أيام المعركة، هى الوسيلة الوحيدة التى كانت تحمل اليه وجهات نظرنا وأخبارنا، فقد كان يحكم علينا من خلال ماكنا نذيعه من نداءات ... فى الوقت الذى كان فيه هذا الرأى العام العالمى أيضـا ، يحكم على اسرائيل من خلال ما كانت تذيعه من اذاعاتها أيضـا ...

فاذا كان المواطن العـربى ، والجندى العربى ، ليسا فى حاجة الى نداءات الدفع الاذاعية ، واذا كان من المضر لقضيتنا ان نظهـر انفسنا امام الراى العام العـالمى فى مظهر الجائع لامتصاص الدماء، فالى من اذن كانت الاذاعة تقول : « اسحق وامحق واضرب ! » ومن هو هذا الكائن الذى كانت تخاطبه بمثل هذه الشعارات ؟ بل وماهى الفائدة التى كان يمكن أن تتحقق من وراء هـذه النوافير من الدم الاذاعى ؟

هذه الاسئلة تقودنا الى المطلب العاجل للجماهير العربية ، الذى تسال عن تنفيذه كل القيـادات الاعلامية العربية على وجه خاص: ان هذا كله ، يدفعنا لان نطالب بتطوير سريع لاجهزة الاعلام العربية، بحيث يوضع حد حاسم ونهـائى لمرحلة الانفعال غير الموضـوعى فى مضامين البرامج والنداءات الاذاعية، كنقطة انطلاق نحو ارساء قواعـد فكر اعلامى موضوعى ، عـربى !! جديد .

**عبد الهادى البكار**

# انى أعتـرض..
## على :
# أغانى ١٩٦٧

تساءل الناس : لماذا عاشت اغنيات عام ١٩٥٦ الثورية الى يومنا هذا ..؟ ! واجاب النـاس انفسهم : لانها كانت صادقة ..

ولهـذا عاشت معنا احد عشر عاما فى جميع معاركنا السياسية والاقتصادية دون ان نتبرم منها او نكرهها .. وعاشت معنا معركتنا الحالية .. ولم تفقد ما تبثـه فينا من حب للوطن وايمـان بشعبنا ، وستعيش معنـا كل معاركنا القادمة .. ومنها نماذج « ثوار » . « والله زمان يا سلاحى » . و « الله اكبر » . و « ح نحارب » الخ ..

اما ما كتب فى معركتنا الحالية فلا يمكن ان يخرج عن تسميته : « فرصـة مشاعة للتهريج » ؟!

فقـد تحولت اغانى المعركة الى شعارات لا ترتكز على مفهوم سياسى موحد واضح.. ففى بعض الاغنيات وضح نوع الابتذال الرخيص .. ابتذال دون احساس باى مسئولية امام الـكلمة .. أو امام الراى العام ، او أمام النـاس مثـل نموذج « ياعزيز ياعزيز كبه تاخد الامريكان والصهاينة والانجليز » وفى نموذج اخر « وحقيقة الشيطان بانت سافرة » والمقصود بالشيطان هنا « امريكا » .. ومن الواضح لنا جميعا ان امريكا ليست شيئا « غيبيا » .. ليست شيطانا ..

ولكنها دولة امبريالية نراها تقتل وتستعمر وتسلب الشعوب حرياتها بمختلف الطرق .. اما الشيطان فانه شىء « غيبى » لا نراه

وكما ينادى البـائع «مروجا» لبضاعته ، كانت بعض الاغـانى تحمل هذا الترويج الذى لا يحمل تجربة بائع محنك .. شاطر ، مثل « صاعقة جيوشنا عليك »

ونماذج اخرى مثل « اضرب » و « فى البـحر ح ندفنـكوا » و « فى الجـو ح نحـرقكوا » و « الدم الامريكانى » . و «الدم الانجليزى . والدم الاسرائيلى . الدم . الدم . الدم .. » هذه المذبحة الـكلامية التى اقامتها الاذاعة عن طيب خاطر . الاذاعة هى الجهة الوحيدة المسئولة التى فتحت أبوابها فى براءة لـكل من اراد استعراض موهبته الخطابية ايضا فى « براءة » ؟ !

وقـد يقول قائل : ان تلك النماذج من الاغنيات « الدامية » التى قدمتها الاذاعة كانت ضرورية لبث الحماس فى روح الشعب ! ! وبالطبع هذا سـؤال ساذج لان الشعب لم يكن فى حاجة الى هذا النوع من الحماس . فقد كان كل فرد مستعد لحمـل السلاح .. ففى هذه اللحظات البندقية هى السلاح الوحيد الذى يستطيع ان يفرض كلماته وليست الشعارات التى تصـورنا وحوشـا ضارية عطشى للدم ؟ !

وانصافا للحق .. فانه لم ينج من تلك المذبحة الكلامية سـوى الاغنيات الصـادقة التى تغنت بالوطن .. والشعب مثـل بلادى بلادى .. واغنيات فيروز ..

ولم يستفد الشعراء من شعارات رجل الشارع ليطوروها ويخرجوا بهـا عـن بدائيتهـا وفطرتهـا «السياسية » مثل « ولا يهمـك ياريس .. م الامريكان ياريس » .. فقد اخذها احد الشعراء ولم يضف اى ابعاد سياسية لكلمـة « امريكان » مع انه من شعرائنـا المثقفين

وقد كانت هناك فرصة ، ولا تزال لانصاف الاغنية الجماعية.. لانها هى التعبير الوحيد الصادق الصادر عن احساس جماعى وكانت الى حد بعيد مقنعة

اما الاداء الفردى فلم يكن مقنعا على الاطلاق لانه لم يكن صادقا.. كانت الاصوات الفردية فى الغناء ، تردد اى شعارات دون أن يكون فى رأسها اى مفهوم سيـاسى لابعاد المعركة.. فقد كانت المعركة ولا تزال ليسـت مقصورة على جانب الحرب فقط .. ولـكنها تعتمد على الفهم السياسى السليم

**مجدى نجيب**

# قبل أن تنام

تقدمه: مديحة كامل



## فيلم شاهدته

شاهدت فى الاسبوع الماضى ، الفيلم الايطالى « العرائس » الذى تقوم ببطولته جينا لولو وفيرنا ليزى ، والفيلم يحتوى على اربع قصص تحكى مشكلة فتاة . الاولى تعالج مشكلة فتاة صغيرة متزوجة من رجل مسن اهملها اهمالا تاما ، فتحاول التخلص منه ، وتدبر له اكثر من مازق ، وفى كل مرة كان ينقلب ضدها ، وتقتنع فى النهاية بان الغلطة لا يمكن ان تحل بغلطة اخرى . والقصة الثانية تحكى مشكلة فتاة تدرس علم تحسين النسل ، وكل اهدافها من وراء هذه الدراسة انها تنجب طفلا سليما ، وبدات تدرس مواصفات الرجل الذى من الممكن ان تنجب منه طفلا متكاملا ، وفى سبيل هذا كانت تصادق بعض الرجال لتقوم بدراستهم عمليا ، وفى النهاية تقع فى غرام شاب لا تتوافر فيه الصفات المطلوبة لانجاب طفل سليم ، وتعترف بان الحب اقوى من الدراسة والعلم . والقصة الثالثة تعرض مشكلة سيدة تدير فندقا ويسكن عندها احد رجال الدين ومعه شاب وسيم يعمل سكرتيرا له ، وهى متزوجة من عجوز ، وتحاول ان تجلب الشاب اليها فلم تفلح محاولاتها لانه جد ومتدين ، وتتوصل الى طريقة لكى تلفت نظره اليها ، فقد ذهبت الى رجل الدين لتقول له أن الشاب الذى يصاحبه يعاكسها فى كل مكان ، ويطاردها بنظراته الخبيثة ، ويحاول رجل الدين ان ينصح سكرتيره بالابتعاد عن طريقها ، ولكن الشاب الذى كان فى ثبات عميق يتتبع المراة فعلا بنظراته حتى يقع فى غرامها ، وبذلك استطاعت المراة ان تصل الى هدفها . والقصة الرابعة لسيدة ثرثارة لا تهتم بزوجها ، وتقضى طوال يومها فى القراءة والاتصالات التليفونية حتى فى يوم اجازة زوجها ، فضاق بها وانصرف عنها ، ووقع فى غرام احدى جاراته ، وانتهى الفيلم وزوجته مازالت تتكلم فى التليفون.

والفيلم فى رايى يعالج بعض المشاكل الاجتماعية العصرية ، وعلى الرغم من ابراز الجنس فى كثير من لقطاته ، الا انه لم يعتمد على الجنس كاساس ، ولكنه استطاع ان يحل المشاكل الجوهرية باسلوب بسيط .

ليلى طاهر



## كتاب أعجبنى

اقرا حاليا كتابا اسمه « الرسول صلى الله عليه وسلم» تاليف الدكتور عبد الحليم محمود . ويتضمن هذا الكتاب ابوابا مختلفة عن حياة الرسول، ولفت نظرى بالذات فى هذا الكتاب وخاصة هذه الايام التى نستعد فيها لدفع العدوان الجزء الخاص بجهاد الرسول وغزواته فى سبيل الله ، ويفتتح هذا الباب بقول على لسان الرسول : « والذى نفس محمد بيده ، لوددت ان اغزو فى سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ، ثم اغزو فاقتل » . ثم ينتقل المؤلف فى حديثه عن جهاد الرسول فيقول : ان الرسول العابد لم يتراجع فى غزوة قط ؛ وكان الابطال من المهاجرين والانصار يتراجعون ، ويفرون احيانا ، ولكنه صلوات الله عليه كان يثبت ثبات الجبال الراسيات ، لا يتزحزح عن موقفه ، ولا ينتقل من مكانه ، وقد ثبت فى مكانه فى غزوة « احد »التى انتكس فيهاالمسلمون ولكنه استطاع بعد الهزيمة ان ينظم الجيش استعدادا لغزوة جديدة فكان تنظيمه محكما، وكان دائم التفاؤل بالرغم من انه كان يعلم ان العدو يبلغ اضعاف عدد المسلمين ، ولكنه بتنظيم الجيش من جديد ، وبتفاؤله المستمر استطاع رغم خروجه من الهزيمة السابقة اقل عددا ، ان يحقق انتصارا تاريخيا على المشركين ،

والذى نستخلصه من هذا الكتاب فى هذه الظروف التىنمر بها هو اننا يجب ان نقتدى برسول الله، والا تضعفنا نكسة او يفت من عضدنا نصر سريع للاعداء . ولكن المهم هو الثبات وتنظيم الصفوف حتى النصر .

شكرى سرحان

## سأقتلك

بكل ما سقيت من مرارة الايام
أغوص فى دمك

اقسمت بالاخ الذى مضى ، وخلته بلا ثمن
فى عامنا الماضى ، ولم يلف حول جسمه كفن
لانه احترق

على تراب « غزة » البيضاء بالطائرة احترق
كان اسمه « نبيل » .

وكنت ادعوه فى محبتى بلبلى الحبيب
وكان راعف الجناح ، دائب الاسفار

وكان حينما يعود ينقر الوداد من فؤادى
حبتين .... حبتين

فحبه لجوعه ، وحبه تذكار

وفى الاصيل ، كان يهدل اللقاء غنوتين

فغنوه لاهلنا ، وغنوه للدار

لكنه مضى وخلته مضى بلا ثمن

اقسمت وجهك الجريب سوف يصبح الثمن
ساقتلك ..

صلاح عبد الصبور

## أغنية أعجبتنى



كان للاغنية دور كبير فى المعركة التى نعيشها الآن ، وقدم الملحنون والمؤلفون والمطربون والمطربات أغانى جيدة تمشى مع اهداف المعركة ، ومن هذه الاغانى لفت نظرى واعجبنى اغنيتين هما : « الله معك » للسيدة ام كلثوم « واضرب » لعبد الحليم حافظ . الاغنية الاولى تمتاز برشاقة الكلمات وجمال اللحن وحسن الاداء الذى تتميز به كوكب الشرق دائما . اما الاغنية الثانية فكانت مليئة بالمعانى الانسانية مثل اضرب لاجل الكبار ولاجل الصغار ، ولاجل الربيع ، ولاجل الرضيع ، ولاجل البنات والامهات ، ولاجل السلام ، كما ان تلحينها كان جديدا بحيث اشترك المطرب معالكورس فى الاداء فى وقت واحد بطريقة جديدة ومعبرة عن معانى الكلمات

نجوى فؤاد

## لاوقت .. للتهريج

قرات خبرا فى زميلة صباحية يقول ان وزارة الثقافة نقلت متحف ناصر التاريخى الذى أعده « المؤرخ » المصرى محمد العطار الى ادارة المتاحف فى سراى الجزيرة . كما نقلت « متحف ناصر » الموسيقى الغنائى الى مكتبة الفن فى ميدان طلعت حرب « سليمان باشا سابقا » ..

وتوضيحا للامور أود ان اقول ان هذا التراث الموسيقى الغنائى نقل بالفعل الى مكتبة الفن حوالى عام ١٩٦٣ وليس عام ١٩٦٧ كما تقول الجريدة ، فلحساب من يكتب هذا الكلام ؟ والى متى ينشر بعض الزملاء كلاما دون ان يتأكدوا من صحته ؟

ثم من قال ان محمد العطار مؤرخا مصريا . ان كلمة مؤرخ لا تطلق جزافا على اى انسان ، وقليل من الناس هم الذين يحملون هذا اللقب عندنا وفى العالم . ولكننا تعودنا البذخ المفرط فى توزيع الالقاب وتاليه الناس . والالقاب ليس لها وزن ، وما اكثرها عندنا حتى اصبحنا لا نعرف العالم او المؤرخ الحقيقى من الاخر . فمتى لانحمل الكلمة اكثر من معناها الصحيح ؟ ان حياتنا يجب ان تؤخذ بالجدية التى تناسب الموقف . واكثر من هذا فان حياتنا فيما بعد لابد ان تتسم بالجدية والطابع العلمى فى كل الظروف . وقد ان الاوان لان نمتنع عن الطبل والزمر واطلاق الالقاب والالفاظ الرنانة على هوانا دون استناد الى حقيقة

ولاجل ان تتضح الأمور يجب ان نعرف ماهى اسطورة متحف ناصر الموسيقى والغنائى .

لقد تقدم احد المواطنين واسمه محمد العطار ، الى وزارة الثقافة يعرض عليها بيع مجموعة من الاسطوانات العربية القديمة وكذلك مجموعة من الأسطوانات اليونانية الراقصة التى ليست لها قيمة فنية . واطلق البائع على هذه الاسطوانات اسم متحف ناصر الموسيقى والغنائى .. وهذا الاسم من صنعه ولا يوجد رسميا متحف بهذا الاسم فى الدولة .

وضمت وزارة الثقافة هذه المجموعة من الاسطوانات الى المجموعة التى كانت تقتنيها مكتبة الفن التابعة لدار الكتب . وانتهى الامر . ومازالت دار الكتب تقتنى مجموعات اخرى من هذه الاسطوانات حتى اليوم . وفى الاسبوع الماضى اشترت مكتبة الفن مجموعة اخرى عددها حوالى ١١٠٠ اسطوانة فى حالة جيدة تدل على ان صاحبها اقتناها بعناية كبيرة وليست كمجموعة العطار .

فهل معنى هذا ان نطلق على كل انسان تشترى منه الدولة مجموعة من الاسطوانات ، لقب مؤرخ ؟! وهل يحتاج الامر الى هذا الطبل والزمر .

ان الصحافة عليها واجب كبير فى هذه الايام . ولابد ان ترتفع الى مستوى المسئولية . فمازالت الصحافة – على سبيل المثال – تردد حتى ايام قليلة مضت اننا سننتج افلاما قصيرة وسيشرف عليها فلان وفلان وسنعمل الكثير .. بينما كان الاوقع ان تقول الصحافة لقد تم انتاج افلام كذا وكذا وستشاهدها الجماهير فى التليفزيون او فى السينما فورا . ولكن الصحافة تردد هذا الكلام منذ قامت المعركة .. مجرد كلام

والمضحك ايضا ان نقرأ – فى هذا الوقت – خبرا يقول ان نقيب الممثلين يقوم بالاتفاق مع بعض المحلات الكبيرة لتنفيذ زى شعبى لا يزيد ثمنه على ٢٫٥ جنيه وبيعه للفنانين وذلك للحد من الاسراف وليظهر الفنان فى المجتمع كقدوة لغيره . بينما ظروفنا الحالية كانت تتطلب من نقابة الممثلين عملا اكثر جدية مما قرأناه .. وابسطها زيارة الجرحى ومواساة المهاجرين واقامة الحفلات وتخصيص ايراداتها للمجهود الحربى وغير ذلك . .

لقد ذكرنى هذا الكلام بمونولوج ثريا حلمى الذى يقول: يا اسامى بلاش فى بلاش .. الذى كان ينتقد ظاهرة البذخ فى الالقاب والالفاظ والاعمال الهايفة .

ان الوطن اليوم يحتاج الى الجهود المخلصة الصادقة البناءة من كل مواطن . والوطن لا يحتاج اليوم الى الطبل والزمر .. لاننا نواجه معركة كبرى ابعادها متشعبة . وبالصبر والاستعداد واليقظة والكفاح المرير والجهد الموحد .. سننتصر باذن الله ..

**جلال فؤاد**

# الفنانة رقم ٣ في عائلة حسني

• يتحدثون عني بصفة .. اخت سعاد .. وهذا يولمني !

• اختي نجاة .. مغنية صادقة

• اختي سعاد .. لم تنضج بعد

سميرة

## -١- نجاة حسني .. -٢- سعـ

### اقدم أخوتها فى الفن . لكن القليلين جدا من يعرفون من هى سميرة حسنى !!!

ابوها فنان قديم ، يعرفه الذين يهتمون بفن الخط العربى .. ويعرفون اسمه جيدا ، يعرفون ان محمد حسنى .. صاحب احلى خط .. خطه قلم ..

فنانة .. من عائلة كلها فنانون

اختها « نجاة الصغيرة » صاحبة الصوت الهامس الوديع ، وصاحبة احلى الاغنيات .. اختها الاخرى « سعاد حسنى » الورقة الرابحة فى السينما المصرية .. وصاحبة اكبر رصيد من عشاق السينما ..

واخوها « عز الدين حسنى » الملحن وعازف الكمان الرقيق فى الفرقة الماسية

عمرها الفنى ٢٣ سنة .. وهذا يعنى أنها أقدمهم فى الفن ، ومع ذلك .. فهى أقلهم شهرة ، ولا يعرفها الا الذين يزورون وكالة الغورى — أشهر مكان فنى فى القاهرة — وقد يسمع عنها .. المهتمون بالفنون التشكيلية فى بلادنا ..

اسمها سميرة حسنى ، عمرها ٣٥ سنة ، أم لطفلتين : الاولى فى المرحلة الثانوية ، والثانية فى المرحلة الاعدادية ..

ملامحها .. تجمع بين نجاة .. وسعاد .. اذا ضحكت اقتربت من نجاة ، فاذا تحدثت كانت أقرب الى سعاد ، هادئة ، رقيقة ..

ورغم سنها الشاب ، فان علامات عذابات طويلة ترتسم بوضوح على جبهتها ، وشعيرات بيضاء خجلى تظهر خلف اذنها اليمنى ، عندما تتحدث تحاول أن تكون واضحة ، فاذا خانها التعبير .. اعتذرت ..

تلميذة فى مدرسة يطلقون عليها فى المدارس الفنية اسم « المدرسة التلقائية » مدرسة قديمة رعاها الفنان الراحل حبيب جورجى ، واحد من القدامى الذين تتلمذ على يديهم كثير من فنانينا الكبار ، مدرسة ليس لها أصول ، ولا يدخلونها بشهادات ، وليست لها سنوات دراسة ، ولا تعطى شهادة تخرج فى النهاية ، الشهادة الوحيدة التى تسمح للتلميذ بدخول المدرسة هى الاحساس ، ان يكون فياض الاحساس ، أن ينقل احساسه بيديه « فى لوحة » أو فى تمثال ، وان ينقل هذا الاحساس ، دون أن يتقيد بشىء ليس امامه « موديل » ينقل عنه ، وليس عليه ان يتقيد بموضوع عليه فقط ان يترجم احساسه مباشرة ، ولهذا سميت « المدرسة التلقائية » ..

### فى البدء

فى سن الـ ١٢ ، راها استاذها الراحل حبيب جورجى ، راى فيها فتاة انطوائية ، ورقيقة الاحاسيس ، فطلب من والدها

سميرة .. ولمسة أخيرة مع أحد تماثيلها .. لقد بدأت عملها فيه إلى « عز » أزمتها الحادة ، وكان النحت بالنسبة لها ملجأها الاخير

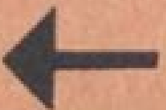
# ـاد حسنى .. -٣- سميرة حسنى

محمد حسنى أن تصبح تلميذة فى مدرسته ، وأصبحت ، ومنذ سنها الـ ١٢ ، وهى تلميذة هذه المدرسة ، حتى الآن ، ورغم أن أستاذها رحل من الوجود منذ سنوات قريبة ، فانها لم تنقطع عن مهدها الفنى الاول ، سوى أوقات أزمة شخصية ، أزمة طويلة .. عمرها من عمر طفلتيها، منذ أن تزوجت احمد خيرت .. الموسيقى القديم كان فارق السن كبيرا ، هو ـ ربما ـ أكبر من والدها ، وهى الفتاة الصغيرة الغضة ، ومع ذلك أصرت على الزواج منه ، عارض أبوها فأصرت ودخلت مرحلة العذاب ، ومكونات الفنان .. أيامه ولياليه .. بكل ما فيها من بسمات .. ودموع ، وفى حياة سميرة .. تشكل الدموع القسم الاكبر من مكوناتها ..

فى البدء ، سجينة فى بيت الاسرة ، لا مدرسة ، لا شارع ، سجن طويل .. تبحث له عن مخرج ، وكانت مدرسة حبيب جورجى مخرجها الى ساعات ، تعود من جديد لسجنها البيتى ، وفى البيت ، تترسب مكوناتها ، العزلة الطويلة ، والانطواء الدائم وتزوجت .. لتكمل مكوناتها .. بعذاب جديد ، ودموع جديدة ، **من البداية .. بدأ الخلاف ، هو ينتمى الى جيل قديم .. يكاد ينتهى ، وهى .. بنت الجيل الجديد ، الذى يريد أن يرى النور ، ولا بد ان يكون الخلاف حادا .. وقاطعا ، لم تستطع ان تروضه .. لانه توقف عند تركيبة معينة ، ولم تستطع هى ان تروض نفسها .. لانها لا تملك التجربة**

وعاشت معه على مضض ، هى التى اختارت ، وهى وحدها التى تتحمل نتيجة اختيارها ، ويبدو انها كانت تفضل حياتها القائمة ، فى بيت الزوجية ، على حياتها فى بيت الاسرة ، فهى ربة بيتها ، وهى أم لطفلة ، لابد أن ترعاها أن تعيش بين أمها ، وأبيها ، وجاءت البنت الثانية ، وأصبحت ضرورة وجودها فى البيت.. لاتقبل المناقشة والفنان داخلها يعربد ، يحاول أن يجد متنفسا له ، فتسرق من وقتها ساعات ، تقضيها فى مهدها الفنى ، تائهة.. حائرة ، قلق عاصف يمزق أعماقها، لكن ليس لها خيار ، عليها أن تتحمل ، وعليها أن تحاول الرضا ، لكنها لا تستطيع ، فى أعمالها الفنية ، تخرج كل ما فى أعماقها ، تحاول ان تشكو للطين ، فتعجنه بأحزانها ، ودموعها ، وتعمل ، وتأتى تماثيلها صورة للعذاب الذى تعانيه .

**ولا يستمر عذاب الصراع بينها وبين زوجها فتنفصل عنه ، لتدخل عذابا اقسى وامر ، لقد سرق زوجها طفلتها .. واخفاها**





جمال السجينى



سعاد حسنى



نجاة الصغيرة



روحية القلينى

**فى مكان لا تعلمه ، ام .. فقدت طفلتها ، تعرف انها حية ، لكنها لا تعرف عنهـا اكثر من ذلك ، وتتمـزق .. وتهـرب الى وكالة الغورى .. تحتوى الطين بين اصابعها .. لتخلق تمثالا لطفلة بائسة ، هى طفلتها التى لاتعرف عنها شيئا ، وسط هذا التمزق النفسى.. تحاول ان تنتج شيئا ، ويكون تمثالا لام ملهوفة ، جزعة ، وجهها يحمل انعكاس صرخـة مكتومة مروعة ، ام تقترب احدى يديها من فمهـا .. وكأنها تمنع الصرخة التى تريد ان تخرج ..**

وتتوقف أعمالها ، لقد عادت الطفلة ، وانتحر الزوج ، وتدخل من جديد فى قضايا ، ومحاكم ، لتضمن مستقبل الطفلتين ، ومنذ وقت قريب ، توقف عذابها .. وعادت من جديد ، تمارس فنهـا الذى عشقته ، والذى أعطته كل سنوات شبابها والــذى كان متنفسها الوحيد .. للشكوى ..

## معهـا

فى بيتها الوادع البسيـط فى الدقى .. دار حوار طويل بيننا ، هى أول مرة اراها فيها ، بل اول مرة اسمع عنها .. يوم قرات خبرا صغيرا يقول : ان سميرة حسنى تقدمت لمنحة تفرغ ، كان الحوار رغم حـرارته متعثرا ، وكل منـا يحاول أن يكتشف الاخر ..

قالت لى : ان اكثر ما يؤلمها ان تهتم بها الصحافة من اجـل اختها نجاة .. او اختها سعـاد فهى فنانة لها كيانهـا ، ولهـا استقلالها الذاتى ، وهذا الاهتمام الذى يرتبط باختيها ، يؤلمها اشد الالم ، بل انها طالما رفضت اى كتابة عنها .. من اجل اختيها..

وقالت : انها كانت تستطيع أن تستغل مكانة اختيها .. لتجلب الشهرة لنفسها ، لكنها رفضت مثل هذه الشهرة ، وفضلت ان تعمــل فى صمت .. وان تدع اعمالها تأخذ طريقها ، ولهذا ظلت طيلة هذه السنوات ، بعيـدة عن الاضواء ..

**● سميرة .. هل تواظبين على حضور المعارض الفنية ؟**

ـ دائما .. لكن لا احضر يوم الافتتاح ، فانا الى حد بعيد .. لست اجتماعية ، افضل وحدتى اكثر من اى شىء اخر ..

**● من من فنانينا التشكيليين يعجبك ؟**

ـ يعجبنى رمسيس يونان ، وجمال كامل ..

**● هل تحبين الادب ؟**

ـ جدا ..

**● ماذا تقرئين ؟**

ـ الشعر ..

**● من من الشعراء بالذات ؟**

ـ كامل الشناوى ..

**● وماذا غير الشعر ؟**

ـ قراءاتى قليلة فى الحقيقة ، لكنى احب قراءة انيس منصور، واحب ايضا كتابات محمد زكى عبد القادر .. الصحفية ..

**● لو سالتك رايك فى صوت اختك نجاة .. ماذا تقولين ؟**

ـ صوت نجاة .. يصـل الى القلب مباشرة ، فهى دائما صادقة فى اغانيهـــا ، وهى ليست « صنايعية » فى غنائها .. لكنها كما اسميها .. مغنية صادقة ..

**● وما رايك فى تمثيل سعاد ؟**

ـ سعاد ممثلة قوية .. لكن ما زال عندها الكثير ، فهى لم تنضج بعـد نضجا كاملا .. ولم تصل الى القمة ، لكنها فى طريقها اليهـا ، وعمر سـعاد الفنى ، ليس كبيرا ، ومـع التجربة ، ستصبح سعاد ممثلة عظيمة ..

## بقية الطريق

ووصلت سـميرة الى نوع من الهـدوء ، ونوع من الرضـا .. اسلمها الى كثير من النسيان ، حتى اننى عنـــدما سالتها من ابنتيهـا .. عرفت ان الاولى فى الثانوى ، اما الثانية ، فقـد اخذت وقتا طويلا .. لتقول لى انها فى المرحلة الاعدادية ، واقول لها .. انك مقتنعـة بينـك وبين نفسك بعملية النسيان.. كضرورة لالقاء العذاب الطويل ..

**تقول لى : الفنان فى حاجة الى التشجيع ، والى الاهتمام ، حتى يستمر ..**

اقول لها : على الفنـــان ان يكافح ، ان يصر على تحقيق ما يريـد ، حتى لو لم يجـد اذنا صاغية ..

**تقول : يجب ان يكون الفن فى حياة الفنان هو شغله الاول والاخير**

**وانا اريد ان اجعل فنى هو كل حياتى .. بعد ان منحته احـلى سنوات عمرى ..**

**احس ان عنـــدى شـيئا عظيما أريد ان اقدمه .. لـكننى فى حاجة الى الوقت الخالى دائما، لاستطيع ان انتج .. لقـــد كنت موظفة بوكالة الغـــورى ، اتقاضى مرتبا ١٥ جنيهـا ، وكنت اصرف اكثر من ثلاثين جنيها فى الانتقالات، بجوار عملية الحضـور والانصراف الروتينية ، ولكنى أسـتقلت من مدة .. بعد ان كلفنى فنى كثيرا. دون ان اجد التقدير الكافى ..**

اقول : لماذا لا تطلبين منحـــة تفرغ .. وهى من حق كل الذين يملـكون الموهبة ..

ترد : قدمت منذ سنتين ..

**● وماذا تم ؟**

ـ شغلتنى حياتى فترة ..

**● ثم ؟**

ـ ها انذا اعود من جديد ..

**● وماذا تم بشان التفرغ ؟**

ـ لم تجتمع اللجان بعـد .. لتقيم أعمالى ..

**● المفروض ان الفن ليس شيئا ذاتيا بحتا .. اقصد ان الفنـان لا ينتج فنه .. من اجل نفسه .. ولـكن من اجل الناس ..**

ـ الفترة الماضية من حياتى .. من الصعب ان اعطى شيئا للناس

هل ترى هذا التمثال .. ؟

**« التمثـال » لراس امراة ، عليها اكـوام من الطين ، تحـاول بيديها ان تزيحها عنها ..**

اسم هـذا التمثال عصبية .. انه تعبير حقيقى عن حالتى أيامها

**● انت دخلت مرحلة الهدوء ، هل فى ذهنك ما تقدمينه للناس ؟**

ـ بالتاكيد .. لـكنى فى الانتظار

## آراء

ندع سميرة حسنى جانبا الان ، **لنصل الى انتاجها** ، هل فى سميرة شىء حقيقى ؟ وهل تستحق فعلا منحة التفرغ ، هناك بعض الاراء :

**يقول الفنان جمال السجينى .. بعد نظرة طويلة الى بعض اعمـال سميرة :**

ـ هذه الفنانة تملك طاقة هائلة واصرارا قويا على الاستمرار فى العمل .. بجوار انها شديدة الرغبة فى عمل شىء قيم .

**● ما رايك فى مدرســة حبيب جورجى .. وسميرة احدى تلميذاته القليلات ؟**

ـ حبيب جورجى كان استاذى. لكنه لم يكن فنانا . وليس كل فنان استاذا . كما ليس كل اسـتاذ فنانا . هو كان مدرسا ممتازا .. فقط . ونجاة ، ظهر بما أطلق عليه « المدرسة التلقائية » .. وهــذه مسألة صعبة جــدا . فما معنى مدرسة ؟ معناها .. ان تكون لهــا شخصية خاصة ، واضحة ، ومجددة ، وان يكون لها اسلوب حى .. يعيش. ثم ان يكون لهذه المدرسة صاحب.. هو الذى تنبع منه شخصية هذه المدرسة . بعد ذلك من المهم .. والضرورى .. ان يظل صــــاحب المدرسة هذا .. يغذى هذه المدرسة من نفسه ، حتى تستمر .. وتعيش. لكن حبيب جورجى لم يكن يمـلك خاصية الفنان صاحب المدرسة .. الذى يعطيها من شخصيته الفنية . حبيب جورجى كانت امكانياته الفنية قليلة .. وقد فرض هذه الامكانيات، بطريق مباشر او غير مبــاشر على تلاميذه.. فحطم على الاقل تلقائيتهم.

**وواضح من اعمال سميرة .. انهـا تضع فى اعمالها القليل مما اخذته من حبيب جورجى فى اعمالها . فجاءت نوعا من الفن غير الاصيل.. والذى ينبع اساسا من اعماق الفنان، شاربا شخصيته . وتكون النتيجـة كما ارى .. محاولة لمحاكاة الاعمال الكلاسيكية ، بطريقة غير مدروسة. وهذا خطر .. وخطا . وفى اعمالهاـ**

كما ارى ـ خطوط فرنسية الطابع .. وبطريقة غير مدروسة كما قلت. لكن مع هذا اقول .. ان مستواها طيب ، وهي تحتاج لمزيد من التوجيه .. واعتقد انها بالتوجيه الحكيم.. يمكن ان تعطي في النهاية اعمالا على مستوى ممتاز

● هل هناك نصيحة معينة يمكن ان تقولها للفنانة سميرة حسنى ؟

ـ **انا لا استطيع ان احدد لك نصائح معينة ، ومحددة . فهذا يتوقف على شخصيتها هي . وانا أرى انها ستتمسك بطريقتها في العمل .. وعندها حق . لكن التوجيه الحكيم .. والعناية المستمرة .. ومشاهدة معارض معينة ، بطريقة معينة ايضا ، يمكن ان تعطي في النهاية نتيجة طيبة**

**ويقول الفنان ناجي كامل :**

ـ « المدرسة التلقائية » على العموم .. مدرسة رائدة ، واى فنان يبدأ منها .. ثم يستطيع ان يخلط تلقائيته بما درسه من اسس الفن التشكيلي ، وقواعده من المؤكد انه يصبح عظيما ، لكن الخشية .. ان تنقلب تلقائية الفنان الى تقليد من هم أكبر منه بمعنى ان الفنان التلقائي الذي لم يصل بعد الى مرحلة الثبات وتكوين شخصيته المستقلة ، عندما يشاهد اعمال الفنانين الكبار ، فانه يقع في المحظور.. والخطأ ، انه يحاول ان يصل الى مستوى هذا الفنان الكبير ، وتكون النتيجة انه يقف في المنتصف فلا هو الفنان التلقائي البحت ، ولا هو الفنان الدارس ، وهنا تضيع تلقائيته ، وفنانو التلقائية يحتاجون الى تربية خاصة، ورعاية دائمة حتى يصلوا الى مرحلة الثبات ، ولقد مات حبيب جورجي

.. وبدأ تلاميذه يقعون في المحظور كما قلت . ودخلوا مرحلة التقليد ، وفقدوا خاصيتهم المميزة .

**وبالنسبة لاعمال سميرة حسنى الموجودة الان .. فانا ارى فيها صراعا واضحا بين تلقائيتها وبين تأثرها ببعض الاعمال الفنية الكبيرة سواء القديمة او الحديثة .وهى في اعمالها الاولى اكثر أصالة . ولقد تتبعت اعمالها فترة ، وانا ارى فيها شيئا عظيما . لكن تلقائيتها بدات تنتهى نتيجة للصراع الداخلى .. ونصيحتى لها ..** ان تدرس دراسة خاصة وبالاخص الفن الفرعوني حتى تستفيد تلقائيتها من هذه الدراسة وتتبلور شخصيتها . ومن المؤكد ان سميرة ستكون شيئا كبيرا .

**وقالت لى اختها نجاة :**

ـ اعمال سميرة أختى ، مليئة بالاحساس .. وهى أعمال ممتازة من وجهة نظرى . طبعا انا لست متخصصة في الفن التشكيلي ..لكن عندما ارى اعمالها الفنية ، أحس بالسعادة .. وأحس أن بداخل سميرة أحاسيس مرهفة ، وتملك القدرة على التعبير عنها . وانا لا أرى فيها الخط الحزين الذى تتحدث عنه .. لان تماثيلها متنوعة ، وفيها احاسيس مختلفة . وهى صادقة تماما فيما تفعله ، فهى تعبر بشكل تلقائي عن انفعالاتها ..وتجعل تمثالها معبرا واضحا .. رغم انها لم تدرس هذا الفن .. وهذه في رأيى احدى ميزات سميرة

## التفرغ

قلت للشاعرة روحية القليني .. مديرة ادارة التفرغ :

● **ما رايك في اعمال سميرة حسنى الفنية ؟**

قالت :

ـ اخشى ان تؤول لجنة التفرغ ما أقوله على أننى اقف في صفها واعطف عليها . وانا لست متخصصة .

● **اريد رايك الشخصى ؟**

ـ سميرة فيها شيء يحتاج للرعاية . ومن حقها كمواطنة في بلدنا .. أن تنال منحة التفرغ . وفنان الجيل الجديد .. ما دمنا نرى فيه موهبة معينة ، فنحن نمنحه تفرغا ، حتى نعطيه الفرصة لتنمية موهبته ، ونكسب بذلك فنانا كبيرا .

● **وما راى اللجنة في اعمال سميرة ؟**

ـ اللجنة لم تجتمع حتى الان .. لكنها ستجتمع في القريب . وارجو ان تنال أعمال سميرة تقدير اللجنة. وأن تنال التفرغ الذى يعطيها فرصة تكملة الطريق الذى بداته منذ سنوات بعيدة .

وفى النهاية .. أنقل كلمة كتبها الفنان الراحل حبيب جورجي لسميرة بخط يده . يقول :

**« السيدة سميرة محمد حسني، ثمرة الفن التلقائي الذى مارسته منذ طفولتها ، واستمر حيا مدة عشرين عاما او تزيد ، فتربعت على عرش الفن المشحون حيوية وانطلاقا من اعماق النفس ، فهي احدى الخمائر الفنية التى لا غنى عنها لنماء وانطلاق فن الوادى . ولما كانت حياة الفنان الأصيل تتطلب الحرية غير المقيدة بالروتين الالي، فانني ارجو لها كل مساعدة حتى يتسنى لها العمل في الجو الذى يناسبها ويتلاءم مع ظروفها الحاضرة . وسوف أكون مسئولا كما كنت دائما منذ البداية مرجعا حارسا لسلامة انتاجها من كل دخيل يسبب اى انحراف ولو كان عابرا »**

●

هذه هى الفنانة سميرة حسنى .. العضو رقم ٤ من عائلة حسني ويبقى .. أن تنال فرصتها كمواطنة فنانة من بلدنا .. من حقها أن تأخذ حقا .. لتعطى . وفى الفن التشكيلي بالذات . يندر أن تنبغ واحدة من النصف الحلو .. فاذا وجدناها .. فعلينا ان نقدم لها الفرصة الممكنة .. حتى نعطيها امكانية النماء ، وحتى تعطى فى النهاية .. فنها التلقائى الذى ينبع من مجتمعها .. ليعبر عنه ، دون حاجة الى اى شيء سوى الانفعال الصادق بحركة هذا المجتمع واندفاعه الواعى نحو غد أفضل

**حلمى سالم**

# أخبار .. أخبار .. أخبار .. أخبار .. أخبار ..

يقدمه: سيد فرغلى



● مرة اخرى تؤكد السيدة ام كلثوم وطنيتها واصالتها فقد قررت التبرع باجر كل تسجيلاتها من الاغانى الوطنية التى غنتها اخيرا لصالح المجهود الحربى ، ووافقت على طبع هذه الاغانى على اسطوانات دون مقابل ايضا !



● نادية لطفى ستمثل بطولة فيلم « النص الحلو » بدلا من صباح .. الفيلم كتب قصته وينتجه عدلى المولد ويخرجه فطين عبد الوهاب . وهو احد افلام القطاع الخاص التى توزعها شركة القاهرة للتوزيع .



● ماجدة ، طارت امس - الاثنين - لتحضر مهرجان موسكو السينمائى الدولى الذى ينعقد فى المدة من ٥ الى ٢٠ يوليو . أنهت ماجدة قبل سفرها تصوير المشاهد الداخلية من فيلم « حواء على الطريق » الذى تمثله امام رشدى اباظة ويخرجه حسين حلمى المهندس . العمل يستانف بعد عودتها من موسكو .



● نهلة القدسى زوجة الموسيقار محمد عبد الوهاب اتصلت بزوجته السابقة اقبال نصار ، واخبرتها انها ستعود الى القاهرة بعد ايام ، على ان يلحق بها عبد الوهاب عن طريق البحر

● **فرقة** البحيرة للفنون الشعبية الغت رحلتها الى بريطانيا ألتى كان من المقرر أن تتم فى أوائل الشهر الحالى ، بسبب اشتراك بريطانيا فى العدوان الثلاثى الاخير .

● **قصة** عبد الحميد جودة السحار « ليلة عاصفة » التى تناقش وجهة النظر الغربية فى قضية فلسطين ، يعدها التليفزيون الان ليقدمها فى تمثيلية سهرة .

● **نجاة** الصغيرة وفايزة أحمد وفايدة كامل سجلت كل منهن اغنيتين جديدتين من اغانى المعركة للاذاعة فى الاسبوع الماضى .

● **طلبة** الدبلوم بمعهد السينما بعد انتهاء امتحاناتهم التى بدأت فى الاسبوع الماضى ، سيقومون بعمل افلام قصيرة لتوعية الجماهير .

● **كمال** حسين الممثل بالمسرح القومى انتدب أخيرا مديرا لقصر الثقافة بالاسكندرية .قرر كمال عمل نشاط مسرحى كبير فى قصر الثقافة

● **اسماعيل** ياسين عاد من بيروت فى اجازة قصيرة ، ثم سافر مرة اخرى بعد أن صحب معه زوجته وابنه يس ...اسماعيل يشترك الان فى بطولة فيلم لبنانى مع مريم فخر الدين وفهد بلان .

● **فايز** حجاب يخرج للتليفزيون تمثيلية سهرة عن « عمر مكرم » قائد المقاومة الشعبية أيام المماليك ، كتبها مؤلف شاب اسمه مصطفى كامل .

● **المخرج** حلمى حليم انتهى من تصوير فيلم « ايام الحب » بطولة أحمد مظهر ونادية لطفى فى ٣٥ يوما فقط ، كان مقررا له أن ينتهى فى شهرين !

● **« عش الحمام » و « العطش »** برنامجان جديدان لمسرح العرائس الاول عن اغتصاب اليهود للاراضى الفلسطينية والثانى عن خسارة الغرب من منع تدفق البترول ..

● **فرقة** بنى سويف المسرحية ستقدم مسرحية جديدة عن مأساة فلسطين اسمها « قرية عيلبون » .

● **عبد الحليم** حافظ اعتذر عن تنفيذ العقد الذى كان قد وقعه فى الشهر الماضى لاحياء أربع حفلات فى الجزائر بسبب الوضع الراهن الذى يلزم بأن يكون كل الفنانين موجودين فى بلدهم !

● **المنتج** عبد القادر الشناوى يسافر الى العراق لتسويق ثلاثة افلام من انتاج شركته وهى: تنابلة السلطان والوديعة ، وغرام فى اغسطس .

● **ادارة** الثقافة الجماهيرية بدأت فى ارسال قوافل الثقافة للاقاليم بالاشتراك مع مؤسسة المسرح ، كما ستقوم بتنظيم برامج مسرحية مع المشرفين على قصور الثقافة بالمحافظات

● **برنامج** سهرة للتليفزيون عن « الناصر صلاح الدين » كتبه محمود شعبان ، يقوم الان باخراجه احمد طنطاوى .

● **تدريبات** الحرس الوطنى فى جامعتى القاهرة وعين شمس صورها للتليفزيون المخرج صبرى شاهين ، ليعرضها التليفزيون مع الاناشيد الوطنية الجديدة .

● **نجوى** فؤاد سترقص على موسيقى - القرب - وضع لها الموسيقى سيد سلامة لحنا لترقص عليه . هذه اول مرة ترقص فيها راقصة شرقية على موسيقى القرب .

● **كمال** الشناوى القى محاضرة عن دور الفيلم فى المعركة يوم الجمعة الماضى بدار المركز الثقافى السوفييتى بالدقى .

● **فرقة** مسرح العروبة «العسكرى سابقا» ، ستقدم حفلات ترفيهية لبعض الجنود المرضى العائدين من الميدان .

## تحية .. لتحية كاريوكا

الفنانة الرقيقة القلب تحية كاريوكا تقضي كل أوقاتها الان في التخفيف عن الام ضحايا العدوان الاخير ٠وتسافر يوميا مع بعض سيدات الهلال الاحمر الى مدينة السويس لاستقبال الجرحى والعائدين من سيناء ٠ هذه ليست المرة الاولى التي تتطوع فيها تحية كاريوكا في الهلال الاحمر ، فقد كان لها دور كبير في عدوان ١٩٥٦ ٠ تحية كبيرة للفنانة تحية كاريوكا التي تعمل في صمت بعيدا عن الاضواء !

● **شريفة ماهر** سافرت مع زوجها الى بيروت ستمكث هناك حوالى اسبوعين ٠

● **قصر الثقافة** بجاردن سيتى أقام حفلا وطنيا عرض فيه مسرحية عن جهاد بلال فى الاسلام ٠ اشترك فى المسرحية أعضاء فريق المسرح بقصر الثقافة ٠

● **فتحى** قنصوة امين اللجنة الفنية بدار العلوم انتهى من تاليف بعض المسرحيات التى تصور كفاح الشعب العربى ضد الاستعمار والصهيونية ٠ المسرحيات ستمثل على المسرح الفنى بمركز زفتى ٠

● **هناء عبد الفتاح** الممثل فى المسرح القومى يقوم الان باخراج بعض المسرحيات الوطنية لمركز الشباب بعين الصيرة وذلك استعدادا لتقديمها فى اعياد الثورة ٠

● « **كرامة زوجتى** » الذى تقوم ببطولته شادية أمام صلاح ذو الفقار هو اول فيلم فى الخطة السينمائية الجديدة التى اعلنها الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة ٠ الفيلم ينتجه رمسيس نجيب أحد منتجى القطاع الخاص الذين تقرر أن يساندهم القطاع العام ٠

● **جمال الليثى** ٠ المستشار بمؤسسة السينما ٠ مجند منذ بداية المعركة ٠ جمال يقود الان الدفاع المدنى بمنطقة الدقى ٠ وقد كان ضابطا بالجيش برتبة رائد ٠

● « **حب وانانية** » تمثيلية سهرة للتليفزيون يمثلها عبد المحسن سليم ويخرجها حافظ أمين ٠٠ التمثيلية كتبها جلال الغزالى عن أيام الاحتلال الانجليزى والكفاح الشعبى ٠

● **نيازى مصطفى** ٠ صور اول فيلم من سلسلة افلام يخرجها عن « المقاومة الشعبية » ٠٠ الفيلم الاول يشرح للفرد العادى كيف يتغلب على عدو مسلح وهو اعزل وبلا سلاح ٠٠ ممثلو الفيلم من افراد المقاومة المدربين فى مراكز التدريب للمقاومة الشعبية ٠

● **كمال الشيخ** ٠ اعاد الاخراج السينمائى لنشيد « الله اكبر » الذى كتب كلماته عبد الله شمس الدين ولحنه محمود الشريف وتؤديه المجموعة

● « **حمام دنشواى** » ٠٠ فيلم تليفزيونى مدته ساعتان ، من اخراج حسن اسماعيل وبطولة احسان القلعاوى وحمدى أحمد وانور اسماعيل ٠ ومحيى اسماعيل وشهر زاد ٠ الفيلم صور فى الاماكن الطبيعية للحوادث ٠

● **محيى اسماعيل** ٠٠ يقوم بدور اليهودى فى التمثيلية التليفزيونية «الراهب» بطولة عبد الرحيم الزرقانى كتبها نبيل غلام ويخرجها ابراهيم عبد الجليل ٠

## منابع نظيفة للثقافة والفن

اتخذت اجراءات صارمة ، انتهت الى قطع كل اتصال ثقافى وفنى مع الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية !

ومن قبل كنا نعرف قصة هذا التحالف العدوانى الشرير .. ولكنا لم نكن نتخيل ان حقد الاستعمار يصل الى هذا الحد من البشاعة .. ولذلك تركنا منابع الثقافة والفن ممدودة ومتصلة مع هذه القوى الشريرة حتى نؤكد للعالم اننا نلتزم بعدم الانحياز ، ونؤمن بمبدأ التعايش السلمى مع الجميع ..

وكانت النتيجة وبالا على انتاجنا الثقافى والفنى ..

سيطرت الروح الامريكية على افلامنا فى الموضوع والتكنيك والهدف، وافلام هوليوود - أولا واخيرا - تتجه الى اثراء المنتج على حساب القيم الفنية والانسانية والفيلم الامريكى الذى لا ينطوى على فكرة مسمومة ، ينطلق الى عملية تمييع للذوق والانحدار بالقيم الخلقية الى حالة من الطراوة فتقتل الارادة الجماعية التى تتميز بالصلابة ..

ولم يقف خطر سيطرة الافلام الامريكية على انتاجنا السينمائى، ولعب دور الاستاذ والمسيطر على عقلية السينمائيين الحرفيين ، الذين اقتصرت ثقافتهم وتجاربهم على محاكاة الفيلم الامريكى ،

وما نقوله عن السينما .. نقوله عن الكتب المترجمة المليئة بالسموم .. نقوله عن فرق الجاز التى كانت تأتى بين الحين والحين .. نقوله عن مجلات السينما التى كانت ترد وكلها عرى واغراء .

وجاءت المعركة ..

وتفتحت عيوننا على الحقيقة كاملة .. فان الوحشية التى كشف عنها العدوان الغادر ، كانت لها مقدمات طويلة وعريضة، كانت تحاصرنا فى حياتنا الثقافية بقصد اشاعة التميع فى ذوقنا ، وبقصد القضاء على صلابتنا

وهذه الحقيقة تدعونا الى تنظيف منابع ثقافتنا وفننا ، وذلك ليس عن طريق المقاطعة الجغرافية للولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ، فقط بل برفض اى كلمة تخرج من اى عميل لهم .. وستكون النتيجة ان انتاجنا فى الثقافة والفن سيتطهر من كل الادران والجراثيم ويعبر عن واقعنا ووجودنا وارادتنا

**عبد الفتاح الفيشاوى**

## صبى أمام الجنرال

مقاومة شعبنا لجيش نابليون بونابرت عندما جاء الى بلادنا معتديا ستظل نورا على طريق كفاحنا دائما ..

سمعت مساء الاربعاء قصة المقاومة متمثلة فى صبى ، عمره ١٤ سنة ، لكنه جعل الجنرال دى زييه يصرخ من الغيظ ، لان الصبى حطم بعناده وشجاعته غرور الجنرال ، وغطرسته المعتمدة على سلاح جيشه ..

لقد هجم الصبى على الديدبان واختطف بندقيته وهرب .. ولكن الجنود طاردوه وعادوا به ، بعد أن بتروا ذراعه لينتزعوا منه البندقية .. وسحبوه ليلقوا به امام الجنرال دى زييه ..

وبكل الخبث الثعلبى للجنرال حاول ان يصادق الصبى حتى يتخذ منه طعما ، لاينه بكلمات المجاملة الرقيقة ، وتقرب منه بعبارات تبجيل لتقاليد المصريين

ولكن الصبى الصغير لم يخدعه الزيف البراق ، ورد فى رجولة على الجنرال بانه لن يكون صديقا له ، ولن يخدعه كلامه المعسول ، لانه لايخاف .. انه لايخاف الا واحدا فقط هو الله ..

هذه الصفحة من تاريخنا على أيام الحملة الفرنسية تلقى اضواء على حقيقة شعبنا . ان المصرى شرب معنى الكرامة .. منذ آلاف السنين .. وحضارته العريقة تملأ تصوره فلا يتنازل عن ذرة من حقه ، ولا يقبل امام نفسه اى هوان ..

وفى النكسة يتحول الفلاح المصرى - فعلا كما تقرره التمثيلية - الى فيلسوف . يحول اعقد المواقف الى بساطة متناهية ، ويفصل فى الموقف بعقله النافذ البصيرة بلا خوف ، لانه تربى على الايمان بالاديان ، والاديان علمته ان المصائر جميعا من صنع الله ، وليس فى طاقة البشر ان ينفعوه او يضروه .

ان هذه التمثيلية واحدة من الاعمال الجيدة .. فى البرنامج الاذاعى « شعبنا لايموت »

**طه قابيل**

# خطاب مفتوح من سميرة أحمد إلى لبنى عبد العزيز



سميرة احمد

عزيزتي لبنى ..
قلبي عندك ..

فأنا مشفقة عليك من حيث تقيمين ، وانا جزعة عليك من وقع ما تسمعين ، وانا قبل هذا كله اعرف ان مرض الاحساس بالغربة يتصاعد في المحن ويتضاعف في أوقات التوتر ، فلعلك استطعت التغلب عليه .. حتى تقبلي الاقامة حيث تقيمين بين الاعداء .. وحتى لا تتحطم اعصابك تحت وقع ماتسمعين من دعايات مضادة كلها بهتان وزور واختلاق . واذا كان داعي العاطفة الوطنية كان يقتضي ان تستقلي أول طائرة الى القاهرة بعد العدوان لترى بعينيك ما حدث .. فان داعي العقل الوطني يقتضي ان تبقى حيث يدرس زوجك - الدكتور اسماعيل برادة - فنون الجراحة ليعود الينا جراحا نفخر به . ان اقامتك معه بين الامريكيين تشكل في حد ذاتها دعاية طيبة لنا ، فأنت تتحدثين الانجليزية بطلاقة يحسدك عليها حتى ابناؤها ، وزواجك ، فيما اعلم يمضي في دراسته بجد المتفوق ، وذكاء المصري المتوقد .. انتما أطيب نموذج لاسرة مصرية راقية ومتفتحة ..

من هذه النقطة احب ان ابدأ خطابي اليك .. لاقول ان لنا في امريكا اكثر من ٣٠٠ من حملة درجة الدكتوراه في مختلف العلوم والفنون وهم يتوزعون بين مختلف جامعاتها .. شمالا وجنوبا ، وشرقا وغربا وعلى طول ولايات الوسط ، بعضهم كان موصوما بتهمة العقوق لوطنه لانه انهى علومه ولم يعد الى الوطن الذي انفق عليه الالوف ، وبعضهم هاجر هجرة مشروعة فتركناه لينطلق الى الافاق التي يريدها حاسبين انه على كل الاحوال سفير مصري للعلم يحمل مجرد وجوده بين الامريكيين معنى اننا قادرون على الوصول الى مستواهم العلمي الامر الذي يدحض دعاية صهيونية باننا شعوب متخلفة نركب الجمال ، ونسهر في ليالي الزار ونعيش على التصاد وزراعة بدائية ثم دافعنا عن الذين عقوا وطنهم والتمسنا لهم المغفرة ، وقلنا انهم ما داموا قد استقروا في امريكا فان من باب الرحمة ان نطرح عنهم جريمة العقوق ونفتح لهم حظيرة الوطن ونضفي عليهم صفة المهاجرين

على كل هؤلاء يا لبنى .. مضافا اليهم كل الذين يدرسون في جامعات الولايات المتحدة الامريكية من ابنائنا ان يقوموا بواجب حتمي في الظروف الحاضرة ، على كل واحد منهم ان يتحول الى ناطق باسم عروبته ، وباسم قضاياه ، وباسم حربه المقدسة ليقول كلمة الحق لزملائه او جيرانه أو اصدقائه . ان من ابناء مصر اساتذة في الجامعات يتمتعون بمراكز مرموقة ويحدثون احسن الاثر حيث يعيشون أو يتنقلون ، وهؤلاء سيكون حديثهم مصدق عند الذين يعرفونهم . ويجب أن ينظم جهد كل هؤلاء . اذا كان لنا في طول الولايات المتحدة الامريكية وعرضها ستمائة سفير صغير فيجب أن يلتقوا .. كل مجموعة في منطقتها .. يجب ان تبدئي بالذين حولك لتحثيهم على لقاء من هذا النوع ، فاذا كان البعض منهم قد آثر في الماضي ان يكتفي بحياة البحث والعلم والمعمل فقولي لهم أن سلبية الماضي مغفورة ، أما الآن فالايجابية محتومة .. ان الذين هنا .. كل الشباب ، كل الرجال ، كل البنات يتدربون على اعمال الدفاع المدني ، والمقاومة الشعبية ، انهم جميعا على استعداد لان يدفعوا ضريبة الدم .. فقولي يا لبنى للذين حولك ان واجب الدعوة لقضية العروبة هو الضريبة المطلوبة منهم ، قولي لهم ان وطنهم الذي تنفسوا هواءه وشربوا ماءه ومرحوا في ملاعب صباه ، وطنهم الذي يسدي اليهم جميل المستقبل والأمل كله يريد منهم أن يردوا له بعض هذا الجميل .. وهذا هو وقت رد الجميل ..

وقد قلت في رسالتك التي نشرتها الكواكب من اسبوعين أن الشعب الامريكي شعب سطحي ، يعتني بالقشور ، وانه استسلم من زمن للدعاية الصهيونية حتى لم يعد يقبل غيرها ، ولا اظنك بهذا تعلنين اليأس المطلق من اى جهد يبذل عند الشعب الامريكي لشرح قضايانا له ، او لشرح حقيقة الخطر الصهيوني عليه .. على انني اعرف عن الشعب الامريكي انه شعب يمكن التأثير عليه . تحت عدة منافذ يمكن الدخول اليه منه ..

● هناك مثلا دعوى الصهيونية علينا باننا اشتراكيون ... وفي



لبنى عبد العزيز

امريكا تعتبر الاشتراكية تهمة والرد على هذه الدعوى يمكن أن ينصب على حقيقة تاريخية هي أن بلادنا مهد الاديان السماوية ، فيها انبثقت المسيحية وانطلق صوت المسيح صارخا في البرية يقول لليهود يا اولاد الافاعي يا قتلة الانبياء ياراجمي المرسلين ! وقولي لهم أن في بلادنا ظهر الاسلام ونشر حضارته التي اثرت بطبها وفلسفتها وفلكها على حضارة اوربا .. بل ان اليهودية قبل المسيحية والاسلام موطنها هذا الشرق المفترى عليه . وقولي لهم اننا نحرص على الاماكن المقدسة فيه ، فيتعايش المسيحي مع المسلم ، وتتعانق المآذن وقباب الكنائس ، ويردد صوت المؤذن وجرس الكنيسة لحنا واحدا اوله كلمة « الله » ..

قولي لهم يا لبنى اننا شعوب مؤمنة بالله ، اشتراكيتنا تنهض على اساس من هذا الايمان ، وايماننا هو الذى جعلنا نحمي مقدساتنا ، وجعلنا نرتاع من عدوان اسرائيل على كنيسة القيامة ، ومن انتهاك اسرائيل لحرمة المسجد الاقصى .

● وتر حساس اخر يمكن ان تضربي عليه .. وبشدة ! ان الصهاينة قوم لا يثقون بأحد ، ولا يتعايشون مع أحد . الدليل .. اكبر الدليل يمكن أن تقدميه من واقع حياة اليهود بين الامريكيين ، انهم بعد يعيشون في عزلة .. ان في كل مدينة تجمعا لهم ، مثلما كانوا يجتمعون في حارة اليهود في القاهرة ، مثلما هم يجتمعون في حي اليهود في الرباط ، مثلما لهم حيهم الخاص في تونس ، هم هكذا في المدن الامريكية .. ولكن العرب لا يفعلون ذلك ، ان جاليات لبنانية وسورية وفلسطينية تنتشر في كل الولايات المتحدة ولكنها تعيش مع الناس وبين الناس وبالناس ، لان العربي ليس عنده ما يخفيه ، لان العربي « اجتماعي » يحب الناس ويثق بالناس ويفتح قلبه للناس .. ثم قولي لهم ان هذا التقوقع الصهيوني هو تقوقع المتآمرين ، تقوقع الاقلية التي تنكمش لتدبر خطط الاغتيال السياسي .. أو الاستغلال الاقتصادى .. قولي لهم ان هذا قديم قدم الحياة في الولايات المتحدة ، فقد هاجر اليها اليهود مع البروتستنت ، وبينما اعتنى البروتستنت بزراعة الارض وتعمير المدن انصرف اليهود الى مناجم الذهب ، وصناعة البنوك ، ثم انتشروا يتحكمون – بعد ذلك – في الخدمات الاستراتيجية التي يتحكمون منها في الشعب الامريكي. انهم سادة وسائل الاعلام من تليفزيون واذاعة .. ان الصحف تدين لهم ولا تجرؤ صحيفة على معارضتهم .. ان الصحف الامريكية تعرض دائما وجها واحدا من وجهي الخلاف .. انه الوجه الصهيوني ، ولهذا كانت وسائل الاعلام جميعا مسخرة على مدى ربع قرن لخدمة الصهيونية .. فضاعت كلمة الحق وانغرست في عقول الامريكيين افكار تشوه العرب ، وتشوه حق العرب في ارضهم ..

واخلصي من هذا كله الى ان الصهيونية تحارب كل من يقف ضدها .. ان لم يكن بوسائل الاعلام فبالقتل . واسألي ماذا حدث لبرنادوت .. الكونت برنادوت رجل الامم المتحدة عندما اعد تقريرا يقول فيه الحق وينصف العرب

سوف تجدين من الشعب الامريكي من لا يجرؤ على مناقشة هذه القضايا معك .. ولكن .. ان تجمع المصريين يستطيع ان يكتب هذه الحقائق في منشورات ! ان الصحف لن تنشرها ولكنكم تستطيعون ان تضعوها في صناديق البريد ، وتستطيعون ان تنتخبوا الوسيلة التي تجدونها مناسبة لطبيعة الحياة عندكم .. حتى يصل صوتكم الى الشعب الامريكي المضلل ، الذى يعيش في رعب من النفوذ الصهيوني

استثيروا في الامريكيين عزتهم القومية .. قولوا لهم ان مؤامرات الصهيونية عليهم هي التي مزقت كنيستهم الى فرق وشيع تزيد على المائة والخمسين ! ان هذا التمزيق حدث في مدى لا يزيد على ثلاثة قرون ، مع ان المسيحية في كل اوربا وكل الشرق .. وكل العالم لم تتفرق الا الى الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية ! انهم مزقوا الكنيسة الامريكية لانهم خافوا من ان تتصدى لهم ، ولنفوذهم ، ولروح الجشع التي يشيعونها في المجتمعات التي يعيشون فيها ..

● ولا اعتقد ان الواجب ... واجب الدعاية للقضية العربية واجب المصريين وحدهم . ان للجاليات اللبنانية والسورية والفلسطينية اندية واوجه نشاط اجتماعي ، وقد قلت لك ان هذه الجاليات تعيش بين الامريكيين بروح الود ، واؤكد لك انها لم تتخل عن مشاعرها العربية وحبها للعرب ، وفي قلب كل واحد من هؤلاء اعزاز لمسقط راسه ، اووطن اصله ، ولهذا فيجب ان تنادي من عندك بتجنيد هذه الجاليات وهذه الاندية لتبصير الشعب الامريكي بحقائق الامور ، ان الندوات يمكن ان تكون وسيلة في هذا الميدان ، ولا يقل عنها اهمية اللقاءات الهادئة ، والمناقشات الواعية ..

● وقد قرات عن الدكتور محمد المهدى .. استاذ التاريخ في احدى جامعات الشرق الامريكي – لعلها نيويورك – وهو عراقي الاصل ، ويراس جمعية للدفاع عن القضايا العربية ، وقد اقنع عددا من الامريكيين بأن ينضموا اليه . في الانتخابات الماضية الامريكية كان له دور ملحوظ في زعزعة مرشح صهيوني بالمظاهرات التي مشت في نيويورك .. لا اقول انه استطاع ان يتصدى للدعاية الصهيونية ولكني اؤكد انه صوت مخلص .. وصوت قوى .. اننا في حاجة الى كل الاصوات القوية في معركتنا . قابليه يالبنى وستعرفين منه الكثير عن عقلية الشعب الامريكي ، واقرئي كتابه « امة من اسود مكبلة » .. انه كتاب يقول فيه ان امريكا امة اسود مكبلة ، والقيد صهيوني . وفي هذا الكتاب شرح موضوعي لقضية فلسطين واخطاء وخطايا امريكا في مواقفها منها ..

ان جماعة الاومن تشرح قضية فلسطين في لوس انجليس وسان فرانسيسكو للامريكيين ، وقد كسبت آذانا صاغية فتحالفوا معها .. خلوا من خبرتها واعطوها فوق حماستها شحنة جديدة

● ان المال لن يعوزكم ! ان كل اللذين ذكرت لك .. من مصريين ولبنانيين وسوريين وفلسطينيين يستطيعون ان يمدوا يد العون في اجتماعاتهم ، ويرصدوا من دخولهم نسبة .. اقل نسبة ليستطيعوا ان يوصلوا رايا حرا وحقا للشعب الامريكي !

**عزيزتي لبنى :**

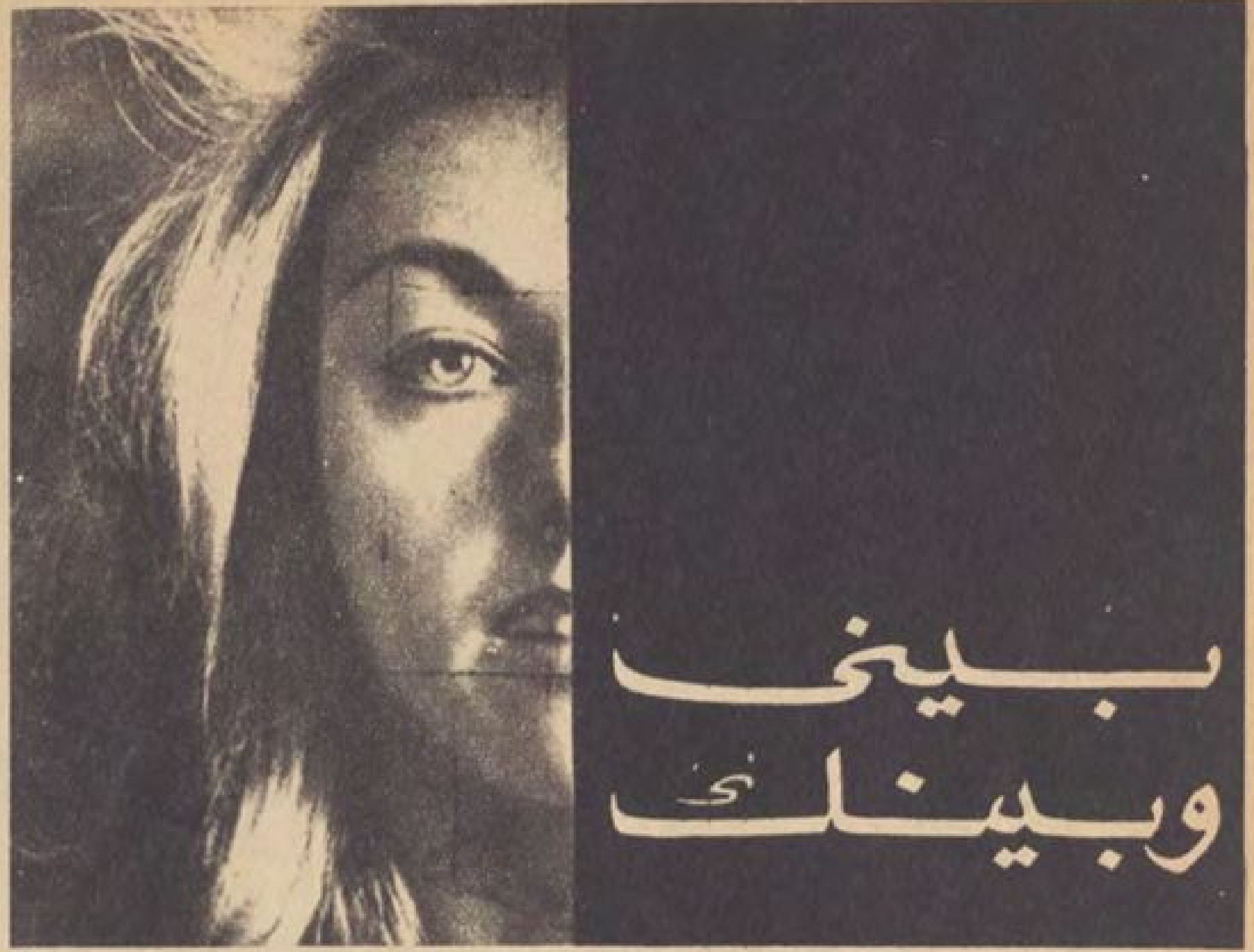
فاذا سمعت الشعار الصهيوني « اسرائيل يجب ان تعيش » .. فارفعي الشعار الانساني .. ويجب ان يعيش العرب في وطنهم ..

انني اتحاشى ان اتحدث اليك عن السينما الامريكية . فمن ذا الذى لا يعلم انها في قبضة الصهيونية . اما نحن فقد اعلنا مقاطعة الافلام الامريكية لانها تغالط في تاريخنا ، وتناصر الاستعمار على الحرية ، وتنشر المثل الهابطة من مجتمعها الذى يتحلل ويتفسخ ويعتنق منطق رعاة البقر ، ويلتزم دسائس جيمس بوند !

**عزيزتي لبنى :**

مرة اخرى قلبي معك وانت في مينا بوليس .. ان مهمتك شاقة ولكنها لن تكون فوق طاقة فنانتنا المثقفة الممتلئة حماسا وشجاعة . واطمئنك الى ان وطنك قد طرح الحزن وبدأ العمل ، والمعركة مستمرة ، والبقية تاتي ، وان غدا لناظره قريب .

**سميرة احمد**




## أنت تقول

● من الرجال من يتزوج لكى يحصل على ارادة حازمة.. تسيره !

ميرفت رشدى رمضان – المحلة

● ياواحد يافوق يا امين ... سؤال جوابه محيرنى .. ما دمت انا مخلوق من طين .. ليه الطوب بيعورنى ؟!

مصطفى اسماعيل

● ليتنا نختار زوجاتنا بنفس الدقة التى نختار بها أصدقاءنا !

اسماعيل هلال – الفجالة

● بعض الفتيات مثل النحلة ترف على جميع الازهار ولاتستقر أبدا !

يحيى النبراوى – الظاهر

### سام

● لماذا تسمى أمريكا بالعم سام؟

**راندا – المعادى**

**– لانها ثعبان سام !**

### نبض

● كم مرة ينبض القلب فى الدقيقة فى الشخص الطبيعى ؟

**محمدعبدالعزيز سماحة – بنى‌شبل**

**– متوسط ثمانين .**

### لقب

● لماذا أطلق على أحمد شفيق كامل لقب شاعر السحاب ؟

**على عبد الحليم طه – اسكندرية**

**– جليل البندارى مزاجه كده !**

### قبقاب

● هل صحيح أن شجرة الدر قتلت زوجها بالقبقاب ؟ !

**فايزة محمود – الورديان**

**– اه ، حضرتك متجوزة ؟!**

### اسم

● من تكرار ردودك على القراء بالنسبة لبعض الاسئلة عرفت انك « ... » !

**نجيبة محفوظ**

**– شاطرة يا نجيبة ، انتى تقربى لنجيب محفوظ ؟!**

### شروط

● ما شروط الالتحاق بمعهد السينما ؟

**عادل القنصل – الزقازيق**

**– الحصول على الثانوية العامة**

### صورة

● عندى صورة لعبد الحليم حافظ وهو طفل ، وهى من تصوير والدى، فهل أرسلها لكم ؟

**ناريمان امين – مصر الجديدة**

**– ارسليها .**

### فزورة

● ما هو الشىء الذى يحدث فى الدقيقة مرتين وفى القرن مرةواحدة؟

**مجدى كمال ابراهيم – السيدة**

**– احلناها الى القراء .**

### شتائم

● أنا معجبة بك لاننى من هواة جمع الشتائم !

**آنسة مؤدبة – مصر الجديدة**

**– ده بس من ادبك !**

### اقتراح

● اقترح أن يضاف الى ثمن كل مجلة قرشان تخصص للمجهود الحربى

**محمد ابراهيم الصبروتى–اسكندرية**

**– انا شخصيا موافق .**

### أيهما

● أيهما تفضل ، المرأة الصادقة أم الكاذبة ؟

**فلان**

**– الصادقة معى والكاذبة عليك !**

### حب

● اذا لم ينته الحب بالزواج فبماذا ينتهى ؟

**توفيق فتحى توفيق – سوهاج**

**– بالخلاص !**

### مهور

● أنا أشكو من غلاء المهور عندنا فى ليبيا !

**محمد محمد الزاوى – بنغازى**

**عبده ومامون – سوهاج**

**– يا بختكم !**

### عجائب

● ما هى عجائب الدنيا السبع ؟

**عبدالحفيظ مسعود مبروك – دسوق**

**– الهرم الاكبر ، حدائق بابل المعلقة ، معبد ديانا ، تمثال زيوس تمثال رودس الشاهق ، منارة الاسكندرية .**

### جهود

● أين جهود السينما العربية فى معركة المصير ؟

**محمد يونس متولى – السعيدية**

**– ستراها قريبا ، فالفيلم السينمائى ليس شيئا يصنع فى يوم وليلة .**

### زنوج

● لماذا تضطهد أمريكا الزنوج ؟

**اميمة عبد الحى – الدقى**

**– لانها عارفة ان مستقبلها اسود!**

### تبرع

● هل تبرعت بدمك ؟

**عبد المقصود عبد الحميد – السد العالى**

**– طبعا « موش ملاحظ انه خف شوية !!**

### ترويض

● كيف تروض المرأة المتكبرة ؟

**ادوارد حليم – البلينا**

**– اخليها ماشية وأرمى قدامها قشرة موز !**

### بلان

● لماذا يقف كمال النجمى موقف العداء من فهد بلان ؟

**محمد احمد حميدة – دمنهور**

**– الناس مزاجات !**

### رسوب

● رسبت فى العام الماضى ولذلك أنظر الى امتحان العام الحالى بفزع شديد .

**محمود عثمان – حلب**

**– لا تفزع ، لان الفزع نفسه من عوامل الرسوب حتى مع الاستعداد الكامل .**

### دم

● قل لمحمد عفيفى أنه يدعى خفة الدم مع أن دمه أثقل من كرشه بطل التفاحة والجمجمة !

**ثانى – اسكندرية**

**– يقول لك انك ستغيرين رايك لو رايته عن قرب !**

### تفتيش

● هل من حق الزوجة تفتيش جيوب زوجها ؟

**جمال احمد فؤاد – مصر الجديدة**

**– اذا كان فيها فلوس !**

## هواة المراسلة

● عزة عبد الخالق – شبين الكوم – شارع كلية الزراعة – ج.ع.م

● الهام فايق – كفر شكر – ميت فمر – ج.ع.م.

● ابتسام السيد محمد سلطان – ٣ حارة المهدة بالمنيرة – السيدة زينب – القاهرة

● محمود هلال الفيشاوى – الزقازيق – ٩٠ شارع النقراشى – مساكن رضوان

● محمد عزت البقاعى – دمشق ص ب ٣١٨

● آمال قراش – ٩ نهج لوريسار – حسين داى – الجزائر

● فتحية سعدى – أسرية بوحجار – عمالة عنابة – الجزائر

● محمد سعيد سيف الدين – قنا – شارع سيدى عبدالرحيم – طرف مصطفى محمد طه تاجر فخار .

● هدى ابراهيم حجاج – شارع مصطفى عبد الرازق رقم ٥ – ١ – عابدين «فتيات فقط»

● عبد الله حسن طابون – مصلحة المطبوعات والنشر – المطبعة الحكومية – طرابلس – ليبيا .

● احمد اسماعيل – سوريا – القامشلى – قيصرية – نظام الدين – محل نايف عبدالكريم

● نزار نورالدين – سوريا – حلب – المكلاشة – شارع الفردوس الجديد .

# الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
**أحمد بهاء الدين**

رئيس التحرير
**رجاء النقاش**

المشرف الفني
**حلمى التونى**

AL KAWAKEB

No. 831 — 4-7-1967

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
« القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

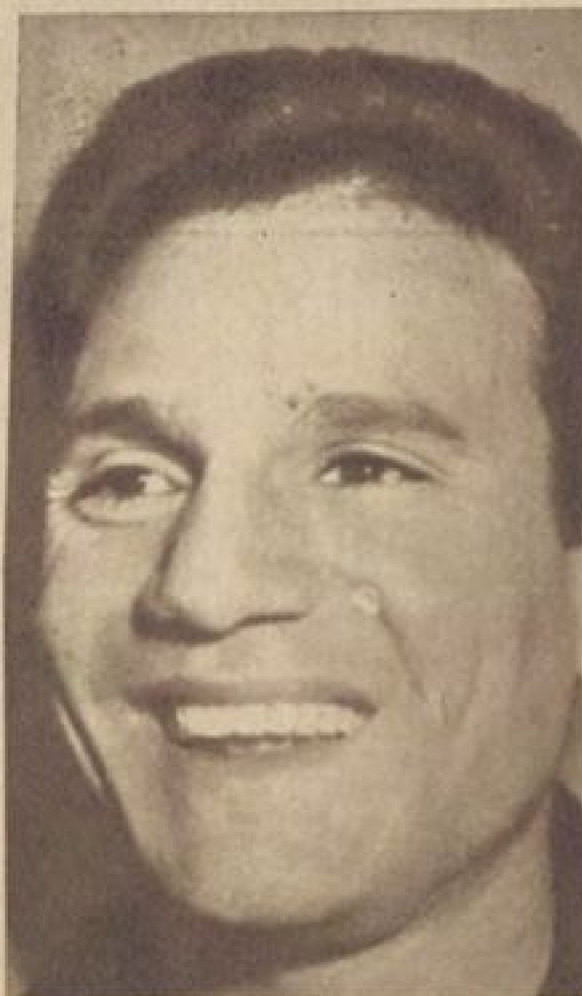
## اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

## ثمن النسخه

| | |
|---|---|
| ليبيا | ٧٠ مليما |
| الجزائر | ١١٠ سنتيمات |
| قطر | ١١٫٢ درهما |
| البحرين | ١١٢ فلسا |
| السودان | ٦٠ مليما |
| عدن | ١٥٠ سنتا |
| اثيوبيا | ٨٠ سنتا |


صورة الغلاف
عبد الحليم حافظ





# يأقلام النجوم

توقفت عند خبرين نشرا فى الآونة الاخيرة . الاول هو تخفيض اسعار دخول المسارح ، وجعلها فئة واحدة هى تسعة قروش ونصف . ولقد اسعدنى جدا هذا القرار . والثانى .. هو التفكير فى توحيد اسعار السينما ايضا ، وبشكل مخفض . اما عن الخبر الاول .

فقد تمنيت ان يظل هذا السعر دائما للتذاكر .. ولا يعود الى ماكان عليه . والغرض منه هو جذب الجماهير الى المسرح .. وتربيتها عن طريقه . فالمسرح يلعب اخطر دور فى نشر الثقافة والتوعية .. بطريق مباشر ، لا تقف فيه الشاشة مثلا ، او الفيلم حاجزا بين الفنان والجمهور . وفى المسرح يمكن أن يقال كل شىء بطريقة اقل صعوبة من السينما . بجوار أن النص المسرحي لا يكلف كثيرا . اما كيف يستطيع المسرح أن يستمر بهذا العائد القليل .. فسنعود الى الحديث عنه . وعن الخبر الثاني اقول .. ان اسعار تذاكر السينما ، يجب ان تظل كما هى .. بشرط ان ترتفع نسبة الضريبة عليها فى نطاق الفيلم الاجنبي فقط .. وتعود هذه الزيادة الى الدولة ، كمساعدة فى المجهود الحربى فى هذه المرحلة التى نمر بها .. والتى هى الشوط الثانى من معركتنا المستمرة ضد العدوان ، والاستعمار . وبعد الانتصار باذن الله .. تظل هذه النسبة مرتفعة كما هى .. وتعود الى وزارة الثقافة .. لتنفق منها على المسرح .

وبهذه الطريقة يمكن ان نحمى صناعة السينما عندنا من هجوم الفيلم الاجنبى . ونكون ايضا قد اعطينا للمسرح فرصة اكبر للانتشار . واذا كان هذا الكلام سريعا ، فان الاقتراح يحتاج الى دراسة لتطبيقه .

محمد عوض